

عندما نضاف الأيدي
المؤثرة، يدماء المسلمين.



المجتمع

إسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٨ من ذي القعدة ١٣٩١هـ الموافق ٣ من أكتوبر ١٩٧٨م العدد ٤١٤ - السنة التاسعة

اللقاء

السليبة

من كبرها؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع
الجمعية العمومية العادية

لمناقشة التفسير الإداري والمالي

في الساعة الثالثة والنصف من مساء

يوم السبت ١٢ ذوالقعدة ١٣٩٧هـ الموافق ١٤/١٠/١٩٧٨ م

في مقر الجمعية بالروضة / شارع المغرب

الرجاء من أعضاء الجمعية

الحضور في الموعد المذكور

والله الوفاء

رئيس الجمعية

قلب من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دونه المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ، إلا أن يتقوا منهم نفاقاً ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير » (آل عمران/ ٢٧)



المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير: بدر سلمان الفصاح

الثلاثاء ١ من ذي القعدة ١٣٩٨ الموافق ٣ أكتوبر ١٩٧٨ - العدد ٤١ السنة الثالثة - المجلد ١٠٠

باختصار ..

قضية الاختلاط في الجامعة خطيرة وحساسة .
خطيرة لأنها تتعلق بصياغة الجيل الخلفية والدينية وصياغة ولادة لامة وخدمة قضاياها .
وحساسة لان - البعض - جعلوها فرصة لاثبات نفوذهم وقدرتهم على فرض آرائهم ولو على حساب الآخرين مما يزيد من حدة الموقف ويضيع الغرض للوصول الى الوضع السليم .
فمعارضو الاختلاط ابدوا وجهات نظرهم في هذه القضية واثبتوا عن سلبياتها واقتنعت الحكومة ووسعت مشكورة باحترام رأى الاغلبية الذين وقفوا ضد الاختلاط .
لكن يبدو ان هؤلاء «البعض» يصرون على اخراج الحكومة وتجاهل مطالب الاغلبية للسبب الذي ذكرناه .
فهل تقف الحكومة لوجه هؤلاء - البعض - وتقطع عليهم الطريق ؟
أملنا كبير ..

في هذا العدد

* مقالات و آراء :

- ☐ القاهرة السليبية من يحررها ٤
- ☐ دولة العلم والايمان من اين والى اين ٦
- ☐ وجهة نظر : عندما نصافح الايدي الملوثة بدماء المسلمين ٨
- نعتذر للقراء الكرام في ورود عنوان هذا المقال في العدد الماضي
- ☐ حدث في هذا الشهر : وقفات التاريخ في ظلال صلح الحديبية ١٢
- ☐ حول شرعية نبح الدجاج الدنماركي ١٦
- ☐ المعقبات التي واجهت الدعوة الاسلامية في العهد المكي ١٩
- ☐ فلسطين الحاضر الاليم والمستقبل المجهول ٤٢
- * شؤون اسلامية ١٠
- * شذرات القلم ٢٤
- * ادب
- ☐ اعتذاريات الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨
- * لقاء المجتمع : التربية الاسلامية مسؤولية من ٣٦
- * قصة العدد ثرثرة على الماء - الجزء الثاني ٢٦
- * المسابقة . ٣٣
- * لقطات ووقفات ٤٥
- عدا الابواب والفقرات الاخرى .

☐ الكويت ١٠٠ غصا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر

لبن النسخة

ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف

☐ البحرين ١٥٠ غصا ☐ الاردن ١٢٠ غصا ☐ المغرب

٢٥٠ درهم م .

العنوان : شارع المغرب - الروضة - الكويت ص.ب ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩

القاهرة السليبة من يحررها ...؟؟؟

ولم تسلم مصر خلال الحكم الناصري من
الاضعاف للتبعية الدولية والتعسف والكبت
والخراب الاقتصادي • بل وفي ظل الحكم
الناصري بدأت مسيرة الاستسلام والخيانة
وذلك بالموافقة على مشروع - روجرز - •

وفي ظل ذلك الحكم بدأت عمليات أعداد الشعب
المصري لتقبل تلك المسيرة المشؤمة •

• واليوم تشهد مصر صنفا جديدا من الاحتلال
قوامه تحالف يهودي نصراني فاطمي ••

كيف تم هذا الاحتلال ؟

١ - الازمات الاقتصادية :

تم تعريض مصر الى ازمات اقتصادية خانقة
أوجدها فساد الاخلاق الادارية ففتشت الرشوة
وعم التقاعس وحل النهب العام محل الخدمة
العامه ، وعملت السياسات الاقتصادية الفاشلة
والحروب على تعميق هذه الازمات ، فأصبحت
مصر تتطلع الى الخلاص •• فجاء الدولار
ووعوده المزيفة بعد ان عجز المال العربي عن
القيام بدوره المطلوب • وانهارت الضغوط

• ما من أمة أبليت بالخواء العقائدي والتعلق
بالدنيا وملذاتها والقبول بظلم الحاكم وتعسفه
الا وأصبحت مهينة للانطواء الذليل تحت أي
نفوذ خارجي وذات قابلية - شرهة - للخضوع
للاستعمار •

• وهكذا أمتنا اليوم • فكم من أراضيها سليبة
ومحتلة ؟

وكم من أراضيها الاخرى ليس لها من
الاستقلال الا العلم والنشيد ؟

• فلا غرابة أن تنتهك حرمة الامة وتوظف
خيراتها في خدمة العدو وتحارب عقيدتها
وشريعتها وتراثها وقيمها ••• من قبل الابناء
قبل الاعداء •

ولا غرابة أن توضع قضايا الامة المصرية
بتصرف الاعداء وعملاءهم •

ولا غرابة أن تتوسع رقعة أراضيها السليبة •

• لقد شهدت مصر مختلف صنوف الذل والقهر
والتخلف تحت الاحتلال الفاطمي ومن ثم
الفرنسي والانجليزي • واستطاع الشعب
المصري المسلم التغلب على محنه •



الفاطمية في مختلف ارجاء المنطقة تؤكد تكامل مخطط التحالف الجديد - القديم . فالفاطيون في مصر له نشاط مريب في مجالات الاقتصاد والمواصلات والاعلام . والاوساط الوطنية المخلصة تراقب هذه التحركات المدعومة من قبل العدو الامريكي والتي تفضح دور الخط الفاطمي في المنطقة ..

● امام هذه الهجمة الاستعمارية الجديدة من واجب الامة ان تتحرك لانقاذ مصر ولاحباط مخططات العدو التي تشمل كافة المنطقة ، وان ما تطرحه بعض الاوساط العربية من مخارج لهذا التدهور التاريخي لن تجدي ما لم تعالج طبيعة الهجمة العقائدية وتؤكد على الركائز العقيدية وتؤكد على الركائز العقيدية لهذه الامة .

— الانقسام والتشتت في الامة لا يتخطى بالاشتراكية والعنصرية العربية ولا بالتبعية الدولية ...

— وحاجات مصر المالية لا تغطى بالهبات والمعونات ...

— وتفتت المقاومة الفلسطينية لا يعالج باللا دينية وبالتخلي عن عقيدة فلسطين واصالتها ..

— ومحاربة التبعية الامريكية لا يكون بالتبعية السوفيتية .

● فهل تتحرك الامة لتحرير القاهرة السلبية ولانهاء فصل اخر في فصول الاستعمار والاحتلال ؟

والتوجيهات الامريكية في شتى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٢ - كبت الحريات :

بالرغم من شعارات الديمقراطية والحريات فقد شهدت مصر المزيد من الكبت والتعسف ولم يوجه الى التيار الاسلامي فحسب بل شمل كافة الاتجاهات الوطنية فخلت الساحة من المشاركة والمحاسبة الشعبية المخلصة .

٣ - التضييل الاعلامي :

لقد عمل الاعلام المؤمم الى تضييل الراى العام وابعاد الشعب المصري عن مجراه الاسلامي العربي .

— تهجم على الاسلام تحت ستار الوحدة الوطنية .

— دعوات الى الفرعونية .

— تحميل العرب كافة الازمات المصرية .

— اظهار الاستسلام للعدو اليهودي بمظهر الانتصار ومصدر الرخاء والسلام .

● ولقد اوجدت هذه الظروف قاعدة متينة للتحرك اليهودي - النصراني - الفاطمي ، فاستغلّت للهجوم على الاسلام والاسلاميين والى اخراج مصر من الصف العربي للتفرد بها والاتفات الى غيرها من الدول العربية لاكمال اطماع هذا التحالف ...

واذا وضحت صورة التحرك اليهودي - النصراني في مصر فان الدور الفاطمي له جنوره التاريخية والاجتماعية ، وان التحركات

دولة العالم والأيمان من أين وإلى أين ... ؟

بقلم : أحد الغرباء

دام الهدف في النهاية هو طحن الإسلام وطحن الشعوب المسلمة .
* أن أمريكا — بطريق مباشر أو غير مباشر — هي التي مهدت للشيوعية أن تتسلل إلى منطقة الشرق الأوسط ، لتعمل على تدويع السلام وشعوبه ، وأمريكا أيضا هي التي تقرر تصفية الشيوعية في أية دولة من دول الشرق الأوسط ، وهي واثقة ثقة مطلقة في أن تحقق هدفين رئيسيين : أولهما : انعكاس سخط الشعوب على الشيوعية بدلا من انعكاسها على أمريكا وذلك بعد أن تذوق هذه الشعوب الأمريين على أيدي التسلط الشيوعي .

ثانيهما : حين ترحل الشيوعية ، يكون الإسلام عاجزا على أن يتخذ مواقع لنفسه ، بعد مرحلة الأرهاق التي عانها في ظل التسلط الشيوعي ، وبذلك تجد الصليبية أرضا سهلة للتمركز فيها ، وفي ظل الحماية الأمريكية ، لأن أية دولة قبل أن تصفى الشيوعية ، تكون قد استقر تفكيرها على الارتقاء في أحضان أمريكا ، وإزاء المعونات

* وكانت إنجلترا سيدة الموقف في منطقة الشرق الأوسط منذ زهاء ثلاثين عاما ، وحلت أمريكا مكانها ، والفرق بين الدولتين : أن إنجلترا تتعامل بالقوة والسياسة معا ، وأن أمريكا تتعامل بالسياسة والدولار معا ثم أن ظهور البترول في المنطقة ، حتمت على أمريكا أن ترتبط مصالحها بها ، وأخطر ما تخشاه أمريكا على مصالحها الشعوب الحية القوية ، وكون مصر دولة لها اعتبارها في المنطقة ، جعل أمريكا تنزل بكل ثقلها مع الانقلاب العسكري الذي تم بها عام ١٩٥٢ ، وهي التي رسمت خطة ضرب اقوى حركة اسلامية هي حركة الاخوان المسلمين التي غرست الروح في نفس أمريكا والغرب باشتراكهما في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ، وبما أصبح لها من وجود في سائر البلاد العربية والاسلامية . . ومن السذاجة أن تتوهم أن أمريكا تعمل من أجل اسرائيل وحدها ، بل ايضا تعمل من أجل الصليبية الدولية ، ولا مانع لديها من أن تتعاون مع الشيوعية ، ما

* ان مصيبة العالم العربي في مصر كبيرة للغاية ، لانه يتأثر بها دائما ويقلدها . وهو لا يتأثر بها أو يقلدها في الخير والشر معا ، بل في الشر وحده ، فقد حدث الانقلاب العسكري في يوليو سنة ١٩٥٢ ، والانقلاب العسكري في العراق في يوليو سنة ١٩٥٨ ، واليمن الشمالية سنة ١٩٦٢ واليمن الجنوبية والسودان وليبيا سنة ١٩٦٩ ، ولم يثبت حتى اليوم ان الانقلابات العسكرية جاءت بشيء — ولو قليلا من الخير للشعوب بل حملت معها كل شر ، وقد لعبت أمريكا اخطر ادوارها من وراء حجاب في سائر هذه الانقلابات ، كانت ترى في تلك عاملا قويا لتحطيم الشعوب العربية المسلمة ، ومنح اسرائيل كيانها ووجودها ، ثم أن أمريكا تدرك تماما ان الانقلابات العسكرية تتمخض في الغالب عن حكم الفرد المطلق ، وان تعاملها مع الفرد خير لها ولسياستها من تعاملها مع دولة ، او مع حكم وطني لا انفصال بينه وبين الشعب . .

والمساعدات الأمريكية ، تحد الدولة نفسها تدور بلا اراده في فلكك السياسة الأمريكية ، حدث هذا في مصر والسودان ومن قبل في اندونيسيا ومن عجب أن المسيحية لا تصاب بادنئ سوء في ظل التسلط الشيوعي على دولة مسلمة ، لان الشيوعية لا ترى في المسيحية خطرا عليها بل في الاسلام وحده ، وفي ظل غيبة الاسلام تزدهر المسيحية ، بل أن المسيحية أكدت تعاونها مع الشيوعية في ضرب الاسلام ، حدث هذا في الفلبين وبورما وتاييلاند والسودان ومصر ، ومنذ اعوام صدر امر سرى من البابا شنودة في مصر الى الطلبة المسيحيين في الجامعات للتعاون مع الشيوعية ضد الحركات الاسلامية بالجامعات ، ولا سيما في انتخابات اتحاد الطلاب ..

— — —

* قلت : ان مصر دولة عربية مسلمة لها اعتبارها ووزنها ، وامريكا حريصة كل الحرص على ازدهار المسيحية فيها ، والنشاط المسيحي اخذ في النمو مما يشكل خطرا على الاسلام — لا في مصر وحدها — بل في المنطقة بأسرها وقد استطاعت الكنيسة في مصر أن تقع الشباب المسيحي بان مصر دولة قبطية ، وأن المسلمين اجانب والبابا شنودة بمصر يسعى جاهدا لانشاء جامعة قبطية تنافس الازهر والازهر يغط في سبات عميق ، ومنذ أكثر من عشرين عاما صدرت جريدة — وطنى — الاسبوعية المسيحية ، ولاختيار هذا العنوان بالذات مغزى يدركه أبسط الناس ، والجريدة تصدر في يوم الاحد من كل اسبوع ، ومنذ اسابيع ضببطت اسلحة مهولة في احد الاديرة ، لم تنشر عنها الصحف المصرية شيئا ، وقد قال السيد رئيس الجمهورية في خطبة له بالاسكندرية انه سوف يبنى للنصارى ديرا ، وأرجو الا يتاجر أخواننا المسيحيون به ، وهناك تدريبات على السلاح للشباب المسيحي في اماكن

منعزلة محصنة ، والبقية سوف تأتي وقد لوحظ أن اختيار السيد رئيس الجمهورية لحزبه الجديد الاستاذ فكرى عبيد المسيحي سكرتيرا عاما للحزب . كان ذا مغزى ، وفكرى مكرم عبيد هو شقيق وليم مكرم عبيد الذي كان وزيرا في وزارة الوفد ، ثم كون حزب الكتلة ليكون مجالا للنشاط السياسى المسيحي ، والف .. الكتاب الاسود .. عن عهد المرحوم مصطفى النحاس باشا زعيم الوفد ، وكان مشجعا لحزب الامة القبطية الذي حل في عهد عبد الناصر سنة ١٩٥٤ ، واعتقل عدد زهيد من اعضائه بضعة اسابيع ، دون أن يمسوا بسوء * والمسيحية في مصر تطبق مخططات اليهود في فلسطين ، بالنسبة لامتلاك الارض ، والسيطرة على الاقتصاد ، والسعي جاد في انشاء المستعمرات المغلقة ، والعمارات المغلقة عليهم دون سواهم ، والتسلل الى وسائل الاعلام ، وقد كان تعيين موسى صبرى المسيحي المتعصب والمذلل لدى السلطة ، رئيسا لمجلس ادارة دار اخبار اليوم الصحفية ، واصبح يطلق على دار الاخبار — دار الاخبار كان تعيينه لونا من التقرب الى امريكا ، وارضاء للعنصر المسيحي ، ولئن كان موسى صبرى هذا يجيد فن التزاف والتسلق والانحاء ، الا انه عميل ايضا لامريكا ، واحد اعضاء مجلس الشورى غير الرسمي للبابا شنودة .

— — —

* والان من اين والى اين : ان الشعب المصري بلغ به الياس مبلغا ، حتى أصبح لا يفكر في الاحلام والوعود منذ اواخر سنة ١٩٧٠ وهو ينتظر ان يسترد الاسلام اعتباره ، واتضح أن احلام اليقظة هي التي كانت تراوده ، وحين اطلق على مصر شعار — دولة العلم والايمان — توهم مطلقو الشعار ان هذا الشعار كاف لان يسترد الاسلام اعتباره ، وللأسف فان كثيرا من الاقلام ، وكثيرا من

الاسنة ، ما تزال تردد الشعار في سذاجة وبلاهة ، وهى لا تفقه أن الشعارات حبر على ورق لتلهى به الشعوب الساذجة البلهاء ، وان دولة الايمان بلا وجود حقيقي للاسلام هي دولة في الدرجة العليا من الجاهلية وأن امريكا صاحبة الامر والنهى ، لا ترضى عن أية دولة الا في حدود اطلاق الشعارات ، والسياسة المصرية هي التي تفقه هذا وتسير على اساسه ومنذ عام ١٩٦٧ أثر الهزيمة اطلق شعار — لا صوت يعلو فوق صوت المعركة . وكان مجرد شعار ، حيث لسائر الاصوات أن ترتفع الا صوت الاسلام ، واذا قدر لصوت اسلامي أن يرتفع ، قيل له : ان المعركة لم تنته بعد ، وفي لبنان فتنه طائفية لا نريدها ان تسفل الى مصر ، وما دام تطبيق الشريعة في نظر هذا المنطق الاعرج مثرا للفتنة الطائفية ، وما دام في مصر اقلية مسيحية ، فلا معنى — على الاطلاق لاثارة قضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر ..

وهذا هو مركز الثقل ، فالمسيحية في مصر تحت رعاية المسيحية العالمية تقف بالمرصاد لاي تفكير في تطبيق شريعة الاسلام ، وقد سبق للمجتمع ان نشرت برقية المحامين الاقباط الى المسؤولين في مصر ، تحذر من تطبيق الشريعة الاسلامية ، كما نشرت برقية البابا شنودة الى المسيحيين في امريكا يطمئنهم الى أنه تلقى وعدا من المسؤولين بان شيئا من هذا لن يحدث ، وقد قيل ان البابا لجا الى الدير وبدا الصيام احتجاجا على مشروع قانون الردة الذي لم يقدر له ان يرى النور ، وحتى مشروع تحريم الخمر بعند ان نوقش في مجلس الشعب خمد صوته الى الابد .

والخلاصة : ان المسيحية تتحرك الى الامام بخطوات سريعة ، والاسلام يتحرك ايضا بخطى سريعة ولكن الى الوراء ، ثم ما تزال تردد : ان مصر دولة العلم والايمان ..

احمد الغريب

وجه نظر

بقلم
محمد عبد الله المسحات

عند ما نصاب فح

الأيدي الملوثة بدماء المسلمين

لاحد عليها ، لتعرف كل شيء ، وتقف على كل شيء ، حتى أصبح لدى اذهانها مخزون من المعلومات المهمة وبالرغم من هذا ، فان هذه الانظمة احيانا تعتمد على اخفاء بعض ما يحدث في داخل ديارها ، بتشبيهة بالنعمان حين تدفن رؤوسها في الرمال ثم يغاض الشعب بأخبار هذه الاحداث من وسائل الاعلام الاجنبية ، ويضطر الى تصديق هذه الاخبار برمتها ..

● ولا بد من الاعتراف بأن دعوى حرية الرأي او حرية الصحافة لا تقوم على أساس ، بل هي والعدم سواء ، وحتى نتحرى العدل ، يجب ان نعترف بأن حرية الكتابة قد يطلق سراحها ، لكن - فحسب - حين يراد منها ان تراهم في مواكب النفاق والتزلف الى النظام المتربع على السلطة ، ولكن مثل هذه الحرية ، ليست حرية بالمفهوم الراسخ في الاذهان ، وانما نوع من الحرية التي لا يباشرها الا العبيد ، وحرية العبيد مقيدة بالولاء المطلق ، والطاعة العمياء

● لكن ما شأن حرية الرأي بالموضوع الذي نحن بصددده ؟

على مبدأ غير اخلاقي ، او سياسي يطلق عليه مبدأ المصالح المتبادلة ، مصالح الانظمة وليس مصالح الشعوب بحال من الاحوال ، اذ يمكن لاي نظام داخل في الاتفاقية ان يطمئن الى كل تصرف منه - مهما بلغ الخرافة ، ومهما تفاقم نتائجها ، فالنسبة لوسائل اعلامه ، يكون من الطبيعي ان تهلل وتكبر ، وتسبح بحمد النظام ، وبالنسبة لوسائل الاعلام الخارجية ، يكون من الطبيعي ايضا - لوجود الاتفاقية - ان تلتزم الصمت - على الاقل - ان لم تنجح الى الثناء والتمجيد . او بمعنى آخر الى المداينة والتهريج ..

● لكن هذه الانظمة - كما يبدو لنا تنسى دائما انها تعيش في اوهامها ، يخيل اليها ان العالم خال من وسائل الاعلام التي تذيع دقائق اسرارنا في عالمنا العربي او الاسلامي ، وفصائح ولاة امورنا واذنابهم في اوربا وأمريكا ، والشعوب العربية والاسلامية تحرص على متابعة اذاعات اوربا وأمريكا التي لا سلطان

● واضح ان هناك اتفاقا غير مكتوب بين الانظمة الحاكمة في ديار المسلمين - اتفاق جنتمان - كما يقال ، مؤاده تبادل الحماية - غير المشروعة لنفسها بينها ، فالنظام في بلاده يتكفل بحماية التي يمتلكها او على الاقل يسيطر عليها او له حق التصرف فيها .

هذا الاتفاق يطبق كقاعده عامة ، طالما الوفاق السياسي قائما بين النظام الحامشي والانظمة المحمية التي تشملها حمايته ، اما اذا حدث ما يعكر صفو العلاقات بين هذه الانظمة المتفقة على تبادل الحماية فان هذه القاعده تنهارون اساسها ، ويحل محلها قاعدة اخرى من السبب وكشف العورات والاساليب التي تتعفف عنها اساليب الصبية في الازقة والحارات .

● وبالطبع - مثل هذه الاتفاقية لا تقوم على مبدأ اخلاقي بين الانظمة الحاكمة في ديار المسلمين ، وانما تقوم

ونقول : ان الحماية المتبادلة بين الانظمة القائمة في ديار العرب والمسلمين تعتمد اساسا على خلق هذه الحرية . ويصبح مستساغا لكل نظام ان يصنع ما شاء له ان يصنع ، ومستساغا لكل سفاح يدها ملوثتان بدماء المسلمين ان يتجول في العالمين العربي والاسلامي ، فلا يجد غير الترحاب والتكريم على المستوى الرسمي ، وعلى المستوى غير الرسمي الخاضع خضوع العبيد لاتجاهات المستوى الرسمي .

منذ عامين مثلا أو أكثر قليلا ، انعقد مؤتمر عالمي للنقابات العمالية في لندن وكان على رأس الوفد الروسي أحد الجلادين في عصر ستالين ، وما ان وصل هذا الجلاد السابق الى لندن حتى فوجيء بالصحافة البريطانية تصرخ في وجهه . عد الى بلادك ، فان لندن لن ترحب بك . . . وكان ان يادر الرجل بالعودة الى موسكو دون ان يشترك في المؤتمر . .

هذا ما حدث في دولة اوروبية ، ووسائل الاعلام في الغرب باستثناء الدول الدائرة في الفلك الماركسي — حرقة من كل قيد ، وتعالوا بنا الى ما يجري عندها ، ان السفاحين الملوثة ايديهم بدماء المسلمين ، يتجولون في ديارنا — نحن العرب والمسلمين — ولا يجدون الا الترحيب والتكريم ، فهل جرؤت صحيفة واحدة ، أو هل في استطاعة اية وسيلة اعلامية الا ان ترحب وتكرم ؟

اسد يهوذا الذي هلك كم لوثة يدها بدماء المسلمين في الحبشة وفي اريتريا ، ومع ذلك كان يتنقل في ديار المسلمين ما شاء له ان يتنقل ، ويوجد الترحيب الرسمي وغير الرسمي ،

بل عندما زار اسد يهوذا هذا الولايات المتحدة منذ بضعة عشر عاما ، صرح بان المسلمين قلة في بلاده دخلوا الاسلام على ايدي بعض التجار العرب ، وقرىبا سيعودون الى دين اباؤهم واجدادهم ، فاننا لن نسمح بان يقوم في بلادنا ديتان . . ومن الدهش ان الامبراطور مر في طريق عودته الى بلاده بعدد من البلاد العربية الاسلامية ، دون ان تجرؤ

صحيفة واحدة حتى على مجرد ذكر قول الامبراطور المليئة بالحقد على الاسلام . وعلى المسلمين . .

وهناك سفاح ثان هلك منذ ثلاثة اعوام ، كان يدعى عبيد كرومي .

اصله من زنجبار ، الدولة العربية المسلمة العريقة ، كان لها موقف عجيب من اسرائيل ، اذ لم تستطع اسرائيل ان تتسلل اليها كما تسلت الى العديد من الدول الافريقية المسلمة بل رفضت زنجبار ان تسمح لطائرة رئيس وزراء اسرائيل بالمرور فسي مجالها الجوي ، وكان ان دبر انقلاب عسكري ضد زنجبار ، وضمت عنوة الى تنجانيقا وكونت تنزانيا ، واشترك في المؤامرة نيري الصليبي الذي عين رئيسا للجمهورية الجديدة ، لمؤازرة اسرائيل كما اشترك الخائن عبيد كرومي الزنجباري وكوفى بتعيينه نائبا لرئيس الجمهورية ، وقتل يوم الانقلاب أكثر من خمسة عشر الف مسلم زنجباري ، وحدد ليوم الانقلاب يوم الاحد ودقت الكنائس في تنجانيقا اجراسها على التوالي ابتهاجا بنجاح الانقلاب ، واختفاء دولة مسلمة مائة في المائة من خريطة العالم الاسلامي الذي كان — ولا يزال — يغط في سبات عميق . .

وزار الخائن عبيد كرومي قبل ان يلقي مصرعه دولة عربية تشرق بالاسلام ورحبت به صحفها ووسائل اعلامها ، ووصفته بالمناضل العظيم ، وكان مضحكا للغاية ان ذكرت الصحف حقيقة ماضيها ، فقد تعلم في كتاب القرية ليس أكثر ، ثم انضم الى الحركة العمالية الى ان وصل الى منصب النائب لرئيس الجمهورية .

● هناك من سفك دماء علماء المسلمين ومثل بجثثهم ، لانهم تصدوا للمحاولات التي اراد منها انتهك شريعة الله ، وهناك من سفك دماء أكثر من ثلاثين ألف مسلم — جزيرة بأكملها — حتى لا يتحدى احد ارادته ولا يزال هؤلاء يتجولون في العالم العربي والعالم الاسلامي ، فيستقبلون بالترحيب والتكريم سواء على المستوى الرسمي أم على غير المستوى الرسمي .

بل ان هناك زعيما لدولة افريقية مسلمة يتجول اخيرا في بعض البلاد

العربية ، وتكتب عنه الصحافة كمناضل وطني ، أو كزعيم صادق الوطنية ، ومثل هذه الزعامة سائر الزعامات التي صنعها الاستعمار على أعينها ، ليجعل منها قطع شطرنج يحركها بارادته ، والعجيب ان ما نشرته الصحف العربية مغاير تماما للحقائق المره في دولة هذا الزعيم .

فلقد اذاعت اذاعة هولاندة اخيرا ان عدد المعتقلين السياسيين زهاء خمسة الاف ، في عزلة تامة عن الحياة ، وان عدد المهاجرين من الدولة بسبب الضغط السياسي وسوء احوال المعيشة الناتجة عن التطبيقات الاشتراكية ، بلغ زهاء مليون مهاجر يمثلون ٢٥٪ من عدد السكان . . .

● لاتزال العلاقات الطيبة قائمة بيننا نحن العرب والمسلمين — وبين الذين لا يزالون يباشرون حرب الابادة على الاتليات المسلمة ، في الفلبين وتايلاند وبورما وكبوديا ، وبلغت بانظمتنا اللامبالاة بمشاعر المسلمين حدا لا يطاق ، فزعماء هذه الانظمة — المحسوبة على الاسلام زورا — لا يمنعونهم الحياء ان يبعثوا للاشتراك في احتفالات سفارات مثل هذه الدول بأعيادها القومية ، بالإضافة الى ارسال برقيات التهاني باسم الشعوب . . ولا نظن ان الشعوب المسلمة ، التي يتحدث الزعماء باسمها تقبل على كرامتها ان تهنيئ سفاحين بأعيادهم ، سفاحين سفكوا — ولا يزالون يسفكون — دماء اخوة لهم في الدين فان شر ما أصيب به الاسلام المعاصر ، هو الانظمة التي تحكم دياره ، هذه الانظمة التي تضر كل كيد للاسلام الصحيح ، فهي تخشى اذا قامت له قائمة ان يقضى على مصالحها أو يهدد — على الاقل وجودها ، وشر ما في هذه الانظمة ، هذه الحماية المتبادلة بينها ، حتى لا يجرؤ كاتب على مجرد التنديد بنظام منها يسفك دماء المسلمين في بلاد ، ثم يستقبل زعماءه في غير بلادهم استقبال الفاتحين ، وتصفاح بحرارة ايديهم الملوثة بدماء المسلمين وبعد مرة أخرى — فنحن نعذر لاننا ما زلنا عاجزين عن ان نضع النقاط على الحروف .

الصليبية في اندونيسيا ..

ان يحطموا عقيدة المسلمين بتنفيذ الخطة الخمسية - بنتشاسيلا - ليخرج أبناء المسلمين بعد خمس سنين وقد غرست عقيدة الكفر في نفوسهم . وقد صرحت هذه الفئة المتسلطة بهذه الاهداف على لسان الجنرال الصليبي - فيقابيا وزير شؤون الامن السياسي حيث قال : بهذه الخطة تصبح المعونات الإسلامية التي تأتي لمساندة مسلمي اندونيسيا وسيلة لضرب قوة المسلمين وعقيدتهم .

ونحن اذ ننشر هذا الغداء نرجو من الحكومات والمنظمات الإسلامية ومن المسلمين في كل مكان ان يعموا واقع الحركة ضد الاسلام في مشارق الارض ومغاربها وان يعرفوا انها - اي المعركة - انية اليهم قريبا وان كانوا الان امنين فليتحذروا العدة وليساعدوا اخوانهم قبل ان يأتي يوم يطلبون فيه المساعدة وليس هناك من مجيب ..

الخطر الذي ليس لها دواء سوى منع الاهداء والاتارب من الزيارات لثلا يطلعوا على اثار وحشيتهم واجرامهم وقد حاول ممثلو الحزب الاسلامي اثاره الرأي العام ولكنهم قوبلوا بتسفيه لفعلمهم من قبل علي مورتومو الرجل القوي في اندونيسيا حيث وجه لهم عبارات الاهانة ووصفهم بالجنون ولم يكتفوا بذلك بل ارادوا تحطيم المسلمين اقتصاديا ايضا فاقدموا على حل شركة - عرفات - للنقل البحري وهي التي كانت تنقل الحجاج كل عام . بل وأكثر من ذلك فقد حاولوا قلب الحقيقة لكسب الرأي العام الى جانبهم مستغلين في ذلك وسائل الاعلام فتظاهروا بحبهم للدعوة الإسلامية ، ولكن لا بد من أجل ممارستها من استئذان الحاكم ليصرفوا الناس عما ينادي به الدعوة في اندونيسيا حيث ان دعوة الله اذنها من السماء . وبعد أن تمكنوا من تحطيم المسلمين سياسيا واقتصاديا ارادوا

وجهت منظمة الجبهة العملية للشباب والطلبة المسلمين الاندونوسية نداء الى حكام الدول الإسلامية والعلماء ومديري الجامعات والمنظمات والجمعيات الإسلامية جاء فيه . استطاع الحكام الاندونيسيون التمكن من السلطة والقضاء على الصوت الإسلامي اثر الانتخابات المزعومة التي جرت عام ١٩٧٧ . وما ان تم التمكن وقبل انعقاد جلسة مجلس الشعب حتى راحوا ينفذون خطط التصفية بين علماء المسلمين وزعمائهم وشبانهم سجناء وتعذيبا وقتلا وانتهاكا لحرمة البيوت الامنة والتي لم يعد فيها سوى الاطفال والنساء ، وكانت عمليات الاعتقال تتم بمنأى عن رقابة الضمير والقانون فيعتقل الشباب بلا تهمة ، ويعتقل ذووهم في حال عدم العثور عليهم ثم يزج بهم في غياهب السجون لينالوا نصيبهم الاوفى من التعذيب الموصل الى الموت أو الجراح البالغة

الاسلام والاذاعة البريطانية

لا تستطيع يد الزمن ان تمحوها بأي شكل من الاشكال . دعاني الى هذا القول عندهما سمعت ان الاذاعة البريطانية قد اذاعت برنامجا يسمى - البرنامج الاسلامي في العالم المعاصر تعرضت فيه للاسلام والمسلمين بافتراءات لا اساس لها من الصحة . ومن الطبيعي ان لا يكون هذا خطأ ناتجا عن اهمال أو غفلة . بل انها هو دس ناتج عن تصميم واصرار

قال الشاعر العربي قديما :
وقد نبت الرعى على دمن الثرى
وتبقى حزازات النفوس كما هيا
لقد صدق هذا الشاعر فيما ذهب اليه ، صحيح انه لم يتعلم في مدرسة ولم يتخرج من جامعة الا أن تجاربه في هذه الحياة قد علمته الكثير من الحقائق ومنها هذا البيت فان احقاد النفوس تبقى دون أن تتغير خالدة

يدفع اليها حقد صليبي قديم لم ولن تستطيع الايام أن تمحوه . ومن طبيعية العدو أن يكيد لعدوه ، ولكن هل يجب على المعتدي عليه أن يساعد المعتدي الذي يكيد له ليل نهار ؟ وهل من الواجب أن نذهب الى بريطانيا زرافات ووحدانا سائحين ومبشرين الملايين من الجنيهاات ؟ وهل من الواجب علينا أن نشترى البضائع الانجليزية ولا نرضى عنها بديلا ؟ وهل من الواجب علينا أن .. وأن .. أن الجواب على ذلك بالنفي طبعا . ولكن النفي الكلامي يحتاج الى عمل يتبعه والعمل يحتاج الى قناعة وایمان نرجو ان نكون لها مالکين .

انفعوا الظلم عن جمعية الشبيبة الاسلامية المغربية

ان جمعية الشبيبة الاسلامية المغربية جمعية اسلامية تربوية بعيدة عن العنف بثنتى انواعه ، تدعو الى الاسلام بالتي هي احسن ، راجية ان تزيج ستار الجهل الديني الذي يبرز تحته الشعب المسلم في المغرب لاسباب استعمارية معروفة .

نشأة جمعية الشبيبة الاسلامية

احزن هذا الجهل الديني في المغرب المخلصين من المسلمين المتورين ، وادى افئدتهم ، وبدوا يفكرون في طريقة لازاحته ، فاندفع الاخ عبد

الكريم مطيع جزاء الله عن الاسلام كل خير ، وهو المنشئ للغة العربية في وزارة التربية المغربية ، اندفع يجوب المساجد والمنتديات والشوارع في الدار البيضاء داعيا الى الاسلام ، ومعلما للناس اصوله واحكامه وجوانبه وشموله ، وكلل الله تعالى مسماه الطيب المخلص بالنجاح ، فاجتمع حوله نفر مؤمن طيبين الشباب المسلم الذين اخذتهم الغيرة على دينهم ، وهكذا تشكلت جمعية الشبيبة الاسلامية .

الشبيبة الاسلامية واعدائها

انتقلت الشبيبة الاسلامية المغربية من تقدم الى تقدم ، بعد ان فتح الله تعالى عليها ، فعرفت في الاوساط المغربية ، الامر الذي اغضب اعداء الاسلام في المغرب ، واثار حفيظتهم ، فارادوا ان يقضوا عليها قبل ان يستفحل امرها وتهدهم ، فاتبعوا الطريق الذي يتبعه اعداء الاسلام في كل مكان اذ اتهموها باغتيال المحامي — عمر بن جلون — احد الشيوعيين الذين يجاهدون بكفرهم ، ويسخرون من الاسلام ومعتقداته في المغرب . ومع ان جميع

الادلة تثبت براءة جمعية الشبيبة الاسلامية من هذا الحادث المذبر ، فقد الصقت بها التهمة الصاقا . ومن البديهي في بلد يصف نفسه بالديمقراطية ان تتم المحاكمة عنفية نزيهة ، وان يسمح للمتهين باحضار حاملي الدفاع عنهم ، ولكن الامور جميعا جرت على غير ذلك ، اذ اتخذت هذه القضية المنفعة سبيبا لايداع عدد من افراد الجمعية الاسلامية في السجن ، والى نفي رئيسها ومؤسسها الاخ المجاهد عبد الكريم مطيع في الاقاليم بعيدا عن اهله واخوانه ودعوته ، ولا ذنب له ولاخوانه الا انهم قتلوا : آمنا بينهما يرتع اعداء المسلمين من يساريين يمينيين في ارجاء البلاد شرقا وغربا في حرية نامة .

الام هذا الظلم ؟

والان فان المسلمين في جميع انحاء الارض ليهيئون بالملك المغربي الحسن الثاني ان يضع حدا لهذه القضية ، وان يوصل الحق الى نصابه ، وان يترك هذه الجمعية الاسلامية تؤدي دورها في المجتمع المغربي المسلم ، وانه لدور هام مبارك من الله تعالى .

والجزء بوساطة الجو وقامت بضرب مذبذبة — كشم — فيها فاقطعت خسائر في الارواح والممتلكات . هذا والاتحاد السوفياتي يقف مع هذه الحكومة بكل قواه وعلى جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية ولكن مع ذلك كله فان الامور لم تستتب للحكومة بعد ولا في الحكومة ايضا فالخلافات على قدم وساق بين اعضاء الحكومة الامر الذي ادى الى تغييرات جوهرية في رجالها وهذا من شأنه اضعافها ومن ثم الى اسقاطها وهذه نهاية حتمية لكل حكومة عميلة .

في مؤاذا غيظا فضلا عما فيه من غيظ لذلك رأت ان تضيق على الناس اكثر حتى ترغمهم ان يتخلوا عن عزلتهم فقضت على الكثيرين ، حتى شملت الاعتقالات في كثير من الاحيان الاسرة كاملة .

ولكن هذا كله لم يضعف شكية المسلمين الافغان بل قام فدائيون منه بمقتل محافظ محافظة بدخشان الواقعة في الشرق ومقتل محافظ تخار الشيوعي الواقعة في الشمال ونسفوا ايضا طريق بدخشان الامر الذي عزلها عن العاصمة فاضطرت الحكومة الى تزويدها بالمؤن والجنود

افغانستان والحكم الاحمر

لم يستطع الحكم الجديد في بلاد الافغان ان يسيطر على البلاد الى الان على الرغم مما اراق من دماء ، وبذل من وعد ووعد . فالشعب في واد والحكومة الحمراء في واد اخر سحقوا الامر الذي اشعرها بالغربة وادخل

حدث في هذا الشهر



— امنا بين الماضي والحاضر :

الخرامة لا يظل رايه مرفعه فوق سفوح هذه الامة الا اذا خانت سيره ريمون الله صلى الله عليه وسلم هي الدور الهادي لعيسى منه الهدي والمرشد في طريق التعامل مع الاعداء الانداء ، ورأس الامة لا يرتفع ويتمخ الا اذا خان حباب الله هو الحكم الفصل بينا وبين المجتمع اليهودي الحبيب الماخ ، الذي هو العدو الاول للامة الاسلامية ، ترى ماذا يحصل اذا لو حكمت الامة الاسلامية بلمود اليهود واسقفار الحاخامات الجدد في مصر ارضنا وتراتا وحياتنا وسيادتنا ؟ ان بطن الارض خير من ظهرها لمن يستبدل هذا بذات ، ويأخذ بالروح الحاخامية الاستسلامية بعد ان كان الاجداد لا يحيدون عن حكم القران قيد شعرة اقول ، ان بطن الارض للمستكين المستميت المنحادل المنديل الحاخاخير من ظهرها ، هذا اذا كانت هناك بعينه من احساس تدبض في عروقه ، وليعلم الالء ان امة الاسلام بفضل الموت

وتطلبه وتستحت خطاه على ان تسقط من جسمها شعره واحده نحت قدم كافر معاند ، وامنا التي دخلت في حروب كثيرة مع الجاهلية والنفاس واليهودية منذ المصور الاسلامية الاولى ، لم تطاىء راسها لجبروت كافر او مفاق او دجال كذاب ، ولم تخضع ابدا لرغبة كافره او نزوة معاد او حلم طامع ، كما انها لم تنحن امام قوة او تشده او باس واعتداء فانهوان وحده هو نتيجة الانحاء ، والذل هو خاتمة الرضوخ امام تحديات الكفر والضلال ، ولقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مدروسا كلها عبره وعظه ، ولنا معشر المسلمين في ذلك خير اسوة ولكم في رسول الله اسوة حسنة ، ذلك الرسول الذي علمنا الا نخضع لحكم جاهلي بل انه حرم علينا ذلك تحريما قاطعا بوحي من الله سبحانه ، فكيف بنا — ونحن مسلمون — اذا قبلنا بتحكيم بروتوكولات صهيون فينا ؟؟ ان ذرة واحدة من الايمان ليس لها مكان في قلبك الذي يقبل ببعض ما قبل به

مفاوض سيناء مع عدونا اليهودي الملعون على لسان كل نبي لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، لكن ، هل لعن القران من يقبل المدنية في دينه وارضه وقومه ؟ هذا ليس مجال بحثنا في حدث هذا الشهر الا ان القران يقول : ومن يتولهم منكم فانه منهم صدق الله العظيم ..

وحدث هذا الشهر ، هو صلح الحديبية ، الذي كان امره في ذي القعدة من العام الهجري السادس والذي سماه القران فتحا مبينا ، وذلك في سورة الفتح — انا فتحنا لك فتحا مبينا ..

ملامح أساسية في حدث الحديبية :

اما السبب المباشر الذي قاده المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الحدث فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلن انه متوجه الى مكة معتمرا

الله عليه وسلم أرسل عثمان بن عفان رضى الله عنه الى قريش قبل كتابة الصلح ليكلّمهم في الامر ، فاحتبسته قريش عندها مدة ، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذاك ان عثمان بن عفان قد قتل ، فقال رسول الله : لا تبرح حتى نناجز القوم ، فدعا أصحابه الى البيعة ، فكانت بيعة الرضوان

لماذا كان صلح الحديبية ففتحا ؟

لقد جاء المنح الإلهي في هذا الحدث جزاء للظمانين التامة لآلهام الله وتوجيهه ، والتجرد المطلق من كل ارادة ذاتية ولقد شمل الفتح جوانب عديدة ، فحين لم يكن بمقدور المسلمين العودة الى ديارهم ، هيا الله لهم ذلك الظرف الذي منحهم فيما بعد مكاسب قد لا يستطيعون من الوصول اليها كاملة في اشهر السيف وضارب الحرب ، والى جانب ذلك ، ترى وحده الصف الإسلامية تتحلى في بيعة الرضوان ، حيث أفاض الله منها الذير على الذين فازوا بها وسعدوا

وكان ذلك فتحا الى جانب الفتح المتمثل في الصلح وما أعقبه من فتوحات نشأت في صور مختلفة ، وكان فتحا في الدعوة ، يقول الزهري : فما فتح في الاسلام فتحا كان أعظم منه ، أما كان القتال حيث التقى الناس ، فلما كانت الهدنة ، ووضعت الحرب وأمن الناس بعضهم بعضا ، والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ولم يكلم أحد في الاسلام يعقل شيئا الا دخل فيه ، ولقد دخل في تينك السنتين بين صلح الحديبية وفتح مكة مثل من كان في الاسلام قبل ذلك أو أكثر ، قال ابن هشام ، والدليل على قول الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في السيف وأربعمئة في قول جابر بن عبد الله ، ثم خرج عام فتح مكة بعد ذلك لستين في عشره الاف .

شأؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس ، ، فان أظهر ، فان شأؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا أي استراحوا وان هم أبو فوالذي نفسي بيده ، لا تأتلفهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتي . ولينفذ الامر ، فقال بديل : سأبلغهم ما تقول ، وذهب الى قريش ثم أرسلت قريش رسولا آخر هو عروة بن مسعود كي يكلم رسول الله في تفصيل ما جاء به بديل بن ورقاء الا انه عاد الى قريش فقال : أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ان رايت ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا ، وحثهم عروء على مصالحة المسلمين ، فأرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو ممثلا عنهم ليكتب بينهم وبين المسلمين كتابا بالصلح ، وكان من أبرز ما كتب ، ان تعود جماعة المسلمين الى المدينة على ان يعودوا في العام الماضي لتأدية العمره ومعهم السيوف في قرابها ، هذا ما اشترطه سهيل نيابة عن قريش ، كما انه اشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلا : وعلى ان لا يأتينك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا ، ومن جاءكم لم نردّه عليكم ، فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين من جاء مسلما ؟ فكان جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم : انه من ذهبنا اليهم فابعده الله ، ومن جاء منهم فسيجعل الصلح بناء على ضوء هذه الشروط عشر سنين لا خيانة فيها ، وانه من أحب من القبائل ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه ، فتوالت خزاعة فقالوا نحن في عقد محمد وعهده ، وتوالت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم . وفي غمرة هذه الاحداث يجدر بنا ان نذكر حدثا بارزا ، الا وهو بيععة الرضوان ، فقد كان رسول الله صلى

تبعه نفر كثير من أصحابه ببلغ عددهم الفا وأربعمئة مسلم ، وقد أحرص صلى الله عليه وسلم بالعمرة في الطريق ، وساق معه الهدى ليأمن الناس من حربه ، وليعلموا انه انما خرج زائرا البيت ومعظما له ، وأرسل وهو عند ذي الحليفة عينا له من قبيلة خزاعة اسمه بشر بن سفيان ليأتيه بخبر اهل مكة ، فأتاه العين قائلا : ان قريشا جمعت لك جموعا ، وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلون وصادوك وماتعوك ، فقال : اشيروا على أيها الناس ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله ، خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد ، فتوجه له ، فمن صدنا عن هذا لنا ، قال : أمضوا على اسم الله ، ثم قال : من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها ، فقال رجل من بني أسلم : انا يا رسول الله ، فسلك بهم طريقا وعرا بين الشعاب ، وبينها هم في طريق مشرف على الحديبية ، بركت راحلة رسول الله ، فحاصل المسلمون زجرها فلم تتحرك ، فأعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي حبسها عن المسير هو حابس الفيل ، ثم قال : والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعطون فيها حرمت الله الا اعطيتهم اياها . ثم زجر الراحلة فوثبت ، فعدل حتى نزل بأقصى الحديبية على خفيرة قليلة من الماء ، فلم يبت الناس حتى نزحوه ، وشكوا الى رسول الله العطش ، فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم ان يجعلوه فيه ، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ، فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر معه ، فقال : اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل ، وهم مقاتلون وصادوك البيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انا لم نجى لقتال أحد ولكن جننا معتمرين ، وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم ، فان

حدث في هذا الشهر

»

ليس السلام مع اليهود هدنة وإنما تنازل وتعليك ..

على المسلمين رحمة وسكينة . وكان
للاسلام قوة وامتدادا وسيطرة ، ومن
ثم قيادة لسائر الجزيرة العربية في
عصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

— الهدنة وشرائطها بين الحديبية والنزعة الاستسلامية :

لقد كانت حال قريش — كما نبين
حال خوف وهلع من المسلمين كما
نبين من سياق الأحداث يوم الحديبية
وهذا هو الذي قاد قريشا إلى المفاوضات
ومن ثم إلى الصلح، على أن الوسطاء
الذين أرسلتهم قريش .. كانوا
يعودون إليها وهم قانعون بتمكين
المسلمين من أداء نسكهم في الطواف
حول البيت وتعظيمه وأداء العمرة ،
وهذا هو الذي كان يريده رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي
أعلن عن عزيمته على دخول مكة مسالما
لا يريد حربا واراقة دماء على الرغم
من أن حالة الحرب بينه وبين قريش
كانت قائمة دون أن تسفر عن نتيجة
لكن ، لماذا نوى الرسول صلى الله
عليه وسلم العمرة في ظروف الحرب ؟؟
والجواب أن النبي صلى الله عليه
وسلم إنما أراد بهذا النسك المنشود
إقرار حق المسلمين في أداء عبادتهم
وأفهام المشركين أن المسجد الحرام
ليس ملكا لقبيل يحتكر القيام عليه
ويمكنه الصد عنه ، ومن ثم فليس
لاهل مكة أن يجبروا المسلمين عنه ،

وكان ممن أسلم خالد بن الوليد
وعمر بن العاص .

وكان فتحا في الأرض ، فقد آمن
المسلمون شر قريش ، فاتجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى تخلص
الجزيرة العربية من بقايا الخطر
اليهودي النجس بعد التخلص من
بني قينقاع وبني النضير وبني قريظة
وكان هذا الخطر يتجلى في حصون
خير القوة التي تهدد طريق الشام ،
وقد فتحها إلا على المسلمين ،
وغنموا منها غنائم ضخمة ، جعلها
الرسول صلى الله عليه وسلم فيمن
حضر الحديبية دون سواهم .

وكان فتحا في الموقف بين المسلمين
في الحينة وقريش في مكة وسائر
المشركين حولها ، يقول الأستاذ محمد
عزة دروزة : ولا ريب في أن هذا
الصلح الذي سباه القرآن بالفتح
العظيم يستحق هذا الوصف كل
الاستحقاق ، بل أنه ليصح أن يعد
من الأحداث الحاسمة العظمى في
السيرة النبوية ، وفي تاريخ الاسلام
وقوته وتوطده ، أو وبالأحرى من
أعظمها ، فقد اعترفت قريش بالنبي
والاسلام وقوتهما وكيانهما ، واعتبرت
النبي والمسلمين أندادا لها ، بل دفعتهم
عنها بالتي هي أحسن ، في حين أنها
غزت المدينة في سنتين مرتين ، وكانت
الغزوة الأخيرة قبل سنة من هذه
الزيارة ، ويحشد عظيم مؤلف منها
ومن أضرابها لتستاصل شافتهم ،
وبعثت هذه الغزوة في نفوس المسلمين
أشد الاضطراب والهلع لضعفهم
وقلتهم إزاء الغزاة ، ولهذا شأن عظيم
في نفوس العرب ، الذين كانوا يرون
في قريش الإمام والقُدوة ، والذين
كانوا متأثرين بموقفهم الجحودي كل
التأثر ، وإذا لوحظ أن الأعراب كانوا
يقدرّون أن النبي والمسلمين لن
يعودوا سالمين من هذه الرحلة ، وأن
الناقضين كانوا يظنون أسوأ الظنون
بدت لنا ناحية من نواحي خطورة هذا
الفتح وبعد مداه — والحق أن الفتح برز
قبل الصلح وبين يديه وبعده ، فكان

ولئن استطاعوا قديما اقتضاءهم . فإن
رسول الله لن يسمح لهم أن يضرُوا
على ذلك . هذا هو مفهوم المسلم في
علاقته مع عدوه . حيث تكون الأمور
العبادية والعقيدية هي التي تحدد
كيفية اللقاء مع العدو في حالتها السلم
والحرب . أما الإنسان المتجرد من
عقيدته فلا عليه حتى ولو وضع رأسه
تحت مطرقة أعدائه يدقونه له متى
شأؤوا . فليس المطلوب أي هدنة
مع العدو . وليس من العقيدة أن تقوم
هدنة وسلام بين المسلمين وأعدائهم
وأرض المسلمين مغزوة وأهلها مهانون
وهنا يجد ربنا أن نسوق موجزا حول
استدلال العلماء من صلح الحديبية
على شؤون الهدنة .

لقد استدلل العلماء على جواز قيام
هدنة بين المسلمين وأهل الحرب من
أعدائهم وذلك إلى مدّة معلومة وأجل
مسمى ، على ألا تكون أرض المسلمين
على التي يهان أهلها فيها ، حيث يقتلهم
طواغيت الكفر ، ويقمبون حكم
الحاخامات فيهم كما يحدث الآن في
أرض المسلمين فوق قراب فلسطين
وسيناء والجزولان ، لا ، أن استدلال
العلماء على جواز قيام هدنة بين
المسلمين ومحاربيهم لا يسمح للمعاداة
أو لأي كان من الاستسلاميين — أن
يفأوضوا عدوا — هو أرذل من عرف
الكون — على أرض إسلامية تعطى
في النهاية منحه وهبه لليهود ، لتكون
المرئض للإففاض فيها بعد بداهع
من أحلام كبرى على أجزاء أخرى من
أرض المسلمين ، وقد حذر جمهور
علماء المسلمين ، أن الهدنة بين
المسلمين وعدوهم غير جائزة لو كانت
تكلف المسلمين دفع قليل من المال ،
فما رأى السادة المفاوضين الذين
سلموا مصر إسلاميا كبيرا على أنه
ملك تاريخي لليهود ؟ أن الاعتراف
بحقوق إسرائيل في المنطقة ، لا يعني
تمليكها أرضا إسلامية فحسب ،
وإنما يعني إنكار حق المسلمين بهذه
الأرض واعتبارها ملكا لليهود وذلك
تماشيا مع رغبة حاخامات التلمود ،

الافعى اليهودية .. ورؤساء الولايات المتحدة ..

ان الافعى اليهودية ليست كالافاعي المعروفة ذوات الذنب الواحد والرأس الواحد ، وانما هي افعى أخطبوطية عجيبة ، لها مئات الرؤوس والاذناب التي تلف حول الكرة الارضية ، والتي تنتشر انتشار السرطان اللعين في الرئة ، اما جسمها الاخطبوطي فانه يجثم عادة في أماكن الثقل الدولي ، ولعل الولايات المتحدة اليوم ، هي المحطة الرئيسية التي يمتد منها السرطان اليهودي الرهيب نحو انحاء العالم ، بيد ان افعى اليهود لا يطيب لها المقام الا اذا لفت بدواتها على الرؤوس المحركة للقوى الدولية فتوجهها كيفما شاعت الامر الذي يحقق لليهودية العالمية مطامحها ، سيطرة اليهود على امريكا كمركز للثقل الدولي لم يكن مقتصرًا على المال أو الصحافة واجهزة الاعلام كما يزعم البعض ، وانما تناول القيادات الحاكمة الطيبة ، التي لا تصدر في قراراتها الدولية الا بما يناسب الهوى اليهودي والرغبة الصهيونية ، وهذا ما يشير اليه الواقع ايضا ، فكارتير وفور دونكسون وجونسون وكل من جاء قبلهم يصدرن في موافقهم بما يطمئن اليه اليهود ويركضون اليه ، فالدوائر اليهودية المحيطة بهم جميعا ، كفيلة بتحريكهم وفق تصور حاخامات اليهود ، يقول الرئيس الاسبق للجنة المالية في الكونجرس الأمريكي : لم تقم حكومة امريكية منذ الحرب الكونية الاولى الا وكان مستشاروها لشؤون السياسة والمال والاقتصاد يهودا ..

واذا كان سرطان اليهود قد انتشر في امريكا وقويت جذوره في زمن الرئيس الاسبق ويلسون فان قراءة في كتاب الماضي يفيدنا في معرفة الحاضر يقول هنري فورد في ص ١٨ من كتابه اليهودي العالي : احيط بالرئيس ويلسون بحلقة متماسكة من المستشارين والموظفين اليهود ، وخلال فترة حكمه الطويلة ، لم يكن بمقدوره الاتصال باجهزة الدولة الا من خلال اقنية يهودية . فاذا كانت هذه هي حال اليهود مع ويلسون ، فما هي حالهم مع الرئيس الحالي كارتير ؟ ان قراءة في سطور كامب ديفيد تحدد تلك الحال اليس كذلك ؟

ابو الهدي

— هذا وقد ذهب الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهم من الائمة الى ان الصلح لا ينبغي ان يكون الا الى مده معلومه ، ويكون ذلك في حال موافقة الشروط الاخرى لبثود الصلح ، غير اننا نقول ان نيلك الارض يختلف عن الصلح ، واعطاء الحق في حكم شعب ما ، وتأسيس دولة عدوانية محاربة مقاتلة لا يقارن ابدا بقضية المده المطلوبة في الصلح ، فالتملك لا يقيد بزمن ، وهذا الذي يجري الان في قلب العالم المسلم واذا ابتعدنا عن التفصيلات فانتنا نسجل ما اجمع عليه العلماء المسلمون من ان الشروط في عقد الهدنة تنقسم الى صحيحة وباطلة ، فالصحيح كل شرط لا يخالف نصا في كتاب الله او سنة نبيه ، مثل ان يشترط معونة للمسلمين عند الحاجة ، او ان يشترط لهم ان يرد من جاءه من الرجس — مسلما او بائنا اما الباطل ، فهو كل شرط فيه معارضة لحكم شرعي ثابت ، فاین أصحاب السلام مع دولة اسرائيل من هذا الوضوح الذي يمس العقيدة والایمان ؟؟

أقول ان المقارنة بين صلاح الحديبية مع المشركين الخائفين الذين لم يعطهم الصلح اي حق في السيادة على ارض مسلمة والتحكم في الشعب المسلم الساكن فيها ، لا يقارن ابدا مع ما يفعله بعض الحكام في هذه الامة .. واعتقد انه من الصواب اعتبار ما ينادي به اليوم — السلام العادل — الصلح الدائم — امن المنطقة — حق شعوب المنطقة في العيش بحرية وسلام — انما هو يدور كله حول فكرة يهودية حررها هرتزل في مؤتمر بال اليهودي عا ١٨٩٨ ، وضع حجر اساسها بلفور عام ١٩١٧ ثم نادى بها بعض من يحكم المسلمين في هذا العصر .. ترى متى يقاضي المسلمون من خطط للجريمة التكرار التي ترتكب ومتى يعود الحق الى نصابه ليعلن من في قلبه ذرة من اسلام ومثقال ذرة من ايمان ثورته على المسكين الذي دخل في كبد الامة وتركها جريحة تحتضر ؟؟ اللهم قد بلغنا



العقبات التي واجهت الدعوة الإسلامية في العهد المكي

أبو جهل في أن يقول لا إله إلا الله ولما وقفت قريش ذلك الموقف الشديد في وجه دعوة الإسلام ولكنهم وهم العرب الخلف عرفوا أن معنى لا إله إلا الله محمد رسول الله هو أن يقف القرشي أمامها موقف المنفذ لدلولها الكامل أما ادعاء الإسلام من ابنائه اليوم لا يترددون في أن يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله فقط باللسان ولكنهم عاكفون على ملذاتهم وبعيدون كل البعد عن التنفيذ الصحيح لمعنى الشهادتين ، أقول : لم يتم المسلمون الأوائل بالإسلام قيام مسلمي اليوم ولم يفهموه هذا الفهم السقيم أن المسلمين في هذا العصر أصبحوا في وضع يظنون معه أن القضية الإسلامية من السهولة بحيث يمكنهم ادخال الإسلام في كل رغباتهم الطائشة والا أنهم يستنكفون منه ويستكبرون عليه وهنا يتبادر هذا السؤال ، لماذا وجدنا دعوة الرسول في مكة ودعاة الإسلام اليوم يواجهون عقبات ومناعب لا من أولى الحل والعقد فقط بل حتى من العامة الذين لا ينقادون بسهولة في حين أن أصحاب المبادئ الفاسدة لا تعترضهم نفس المشاكل والعقبات والجواب عليه أن هناك حقيقتين لا ينبغي أن تعزب عن يدرس العقبات التي واجهت الرسول وأصحابه والمصلحين من بعدهم .

هاتان الحقيقتان تتمثل في أن الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه من الدعاة المسلمين لا يمثلون نفس الدور الذي يمثلته دعاه المبادئ الشيوعية والرأسمالية العلمانية بل هناك فرق كبير بين دعوة الإسلام والدعوى الأخرى لا يدرك هذا الفرق إلا من تفكر وأمعن النظر ذلك أن أصحاب المبادئ الفاسدة يعتمدون قبل كل شيء على دغدغة العواطف وانتهاج أساليب الإغراء ويلوحن للناس باقراص الرغيف وبأشارة النمرات والحزازات بين الأفراد وبالأخص المبدأ الشيوعي الذي

هو الحل الوحيد لكل قضية والدواء الناجح لكل سقم ولذا تحمل أعباء الدعوة وأخذ يربى أصحابه التربية السليمة لكي يحملوا عنه العبء بعد مفارقتهم الحياة ومن هنا نفهم أن مهمة الدعوة ليست وقفاً على الرسول وحدهم ولا على العلماء من بعدهم وإنما الدعوة الإسلامية جزء لا يتجزأ من حقيقة الإسلام لأن فهم جوهر الإسلام وبهذا فانها شاع عند كثير من العوام من كلمة رجال الدين كما يقال عند المسيحيين رجال الكنيسة كلمة يابأها واقع الإسلام وتجهها الفطرة السليمة فقد بايع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه على الجهاد من أجل هذا الدين كما بايع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه على الجهاد من أجل هذا الدين كما بايع كل الطبقات حتى النساء على تحمل مسؤولية جزئيات الإسلام وكنياته ، فبيعة العقبة الأولى التي تمت في موسم الحج بين الرسول صلى الله عليه وسلم ووفد أهل المدينة كان من ضمن بنودها ألا يشركوا بالله شيئاً وألا يسرقوا وألا يزنوا وألا يقتلوا أولادهم وألا يأتوا بيهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ..

الخ .. فكانت هذه البنود من شروط الاتفاقية وكانت هي أهم مظاهر المجتمع المسلم آنذاك ومن هنا نلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم تكن مهمته تلقين الناس الشهادتين فقط ثم يتركهم — يرددونها بأفواههم وهم عاكفون على انحرافاتهم ومفاسدهم ولو كان كذلك لكانت الاتفاقية في بيعة العقبة على الشهادتين ، صحيح أن الإنسان يدخل الإسلام بالشهادتين ولكن الشهادتين ينضوي تحت مفهومهما أمور عدة هي التي تضمنتها الاتفاقية في الغالب . فلو كان أعداء الإسلام أيام قام الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة يستطيعون أن يؤمنوا بالإسلام إيمان الأكثرية اليوم لما تردد

« لا إله إلا الله محمد رسول الله » ولتسقط الشيوعية « بالطبع هذا أمر شبه مستحيل وبالأخص من شخص واحد فكيف بالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وقد وقف يواجه الكفر الأحمر متمثلاً في أبي جهل وعقبة بن معيط والأخنس بن شريق وأبي لهب وزوجه اللدود وغيرهم من أئمة الكفر والألحاد فليس سهلاً لرجل واحد أن يواجه أمة كاملة سيما وقد حمل صلوات الله وسلامه عليه أمراً مهماً ورسالة عظمى يجب أن يؤديها في غاية الانتقان . ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أمة في شجاعته ، أمة في تفكيره ، أمة في كل كلية وجزئية ولذا فليس غريباً على الدعوة الإسلامية أن تنمو وتنتشر انتشار الكهرياء في الأسلاك . أن المتبوع للدعوة الإسلامية في بادئ أمرها يلاحظ أن الرسول صلى الله عليه وسلم واجه صعوبات شتى ومواقف صعبة ولولا لطف الله المتمثل في معجزاته الكثيرة لما وصل الإسلام ألبنا في هذا القرن بل ولما وصل حتى إلى المدينة في أول الأمر لقد كان من المؤمل بل من المفروض حسبما يتبادر للذهن والعقل المجرد أن تستقر الدعوة الإسلامية في مكة وأن يتحصن أهل مكة

مكة الرسول صلى الله عليه وسلم احتضان الحقيقة للجواهر النفيسة وذلك بحكم التاريخ الديني العريق للمسجد الحرام وبحكم أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان من أعز أبناء مكة وأطهرهم — وأن كانت كلمتي أعز وأطهر هنا ليست من باب أفضل التفضيل إذ لا تفضيل أبداً بين التبر والتراب .

انني وأنا أناقش موضوع العقبات التي واجهت الدعوة الإسلامية اجدي مضطراً لبيان أهمية الدعوة الإسلامية فليس من شك ولا ريب أن رسول الهدى صلى الله عليه وسلم وقد تحمل كل الصعاب بمن أجل الدعوة إلى الله علم بل وتيقن أن الإسلام

يعتمد اعتمادا كبيرا على هذه الناحية الخبيثة وما قضية الاشتراكية واثارها لدى الدهماء عن النابهن منا ببعيد اما دعاة الاسلام فانهم يحيلون المدعويين على الغيب وهو ما يسمى - بالميتافيزيقيا - او العالم غير المنظور وطبيعي ان النفس البشرية وبالاخص تلك التي خلت من تأثير الروح تحيل الى اللاموس - اما الحقيقة الثانية فهي ان الدعوة الاسلامية يترتب عليها الابتعاد عن المفايد الاخلاقية والاجتماعية فلا باطل ولا شرولا فسوق فهي تجعل الناس سواسية كائنات المشط وتقضي على نظام الطبقات فلا طبقة

عمالية وطبقة برجوازية ولا طبقة ارستقراطية وطبقة فقيرة امام حكم الاسلام وقد وجدنا ان كثيرا من العرب في بادئ الاسلام امتنعوا عن اعتناق هذا الدين لان محمدا صلى الله عليه وسلم يحرم الخمر ويمنع الزنا . اذا فلا غرو ان تتألب اليوم الدنيا كلها في وجه دعوة الاسلام واذا ادركنا هاتين الحقيقتين نعلم انه لا بد لمن يدعو الى الاسلام ان يواجه عقبات شتى ولكن العلاج للنفس التي تريد السمو ان تعلم ان اول صفة للانسان انه مكلف اذا التكليف من اهم لوازم العبودية لله تعالى فلا معنى للعبودية بدون تكليف والله تعالى يقول : الم احسب الناس ان يتركوا ان يقول امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين . ويقول تعالى : ام حسبم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ..

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها يرويه البخاري ان خباب بن الارث قال للرسول صلى الله عليه وسلم والرسول متوسد بردة في ظل الكعبة .

لقد لقينا يا رسول الله من المشركين شدة الا تدعو الله لنا ، فقد صلى الله عليه وسلم وهو محمر الوجه فقال :

لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم وعصب ما يصرفه ذلك عن دينه . ولينصرن الله هذا الدين حتى يمشي الراكب من

صنعاء لا يخشى الا الله والذنب على غنمه .

ان ما يلاقيه الدعاة الى الله المجاهدون في سبيله لاقامة المجتمع المسلم سنة الهية ما تخلفت ولن تتخلف ولذا فلا ينبغي للمسلم ان يتوهم اليأس اذا ما عانى شيئا من المشقة والحنة وقصة غضب الرسول صلى الله عليه وسلم من قول خباب ذلك الصحابي الجليل الذي لاقى صنوفا من التعذيب اكبر دليل على وجوب الصبر والاستمرار في الطريق : ان العقبات فيها نسميها وتعارف عليها الناس ليست هي في وجه الدعوة الاسلامية الا كالثواك المتناثرة في شجرة الورد لا تمنع صاحب البستان من اقتطاف الجنى ، وهكذا اقسام العقبات التي واجهت الدعوة الاسلامية الى اربعة اقسام : -

ا - قسم بسبب موقف قريش المتصلب من الدعوة وصاحبها الاول محمد صلى الله عليه وسلم .

ب - قسم طبيعي لا دخل للبد البشرية فيه ويتمثل في موت عم النبي صلى الله عليه وسلم وزوجته خديجة في العام العاشر للدعوة .

هذان القسمان في مكة وقسمان اخران في المدينة ولم أود الحديث عنهما والعقبات في مكة تبدأ بموقف قريش من الدعوة وصاحبها موقفا صلبا للغاية فطالما ادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعرضوا له بالوان من الاحتقار والسب والشتم والفمز واللمز كما ادوا اصحابه الذين امنوا به ، اذوهم بالضرب والتعذيب والقتل والتشريد فهذا بلال يسحب في رمضاء مكة ويجلد بالسياط ، وذلك عمار وخباب يلاقون أشد أنواع التعذيب وانكى الوائس وتلك سمية يمر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تضرب فيقول : صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة . وأنا هنا لا يهمني ذكر جميع العقبات التي لاقاها اصحاب الرسول فذلك موجود في كتب السيرة وانما اقصد ذكر بعض العقبات والوقوف عندها متأملين طبيعتها وكيف قابلتها الدعوة وما هي الاسس التي استطاع بها الرسول واصحابه ادارة حركة الدعوة بحكمة وصبر .

فقريش وقفت موقفا صلبا تجاه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه مما كان ذا اثر عكسي على الدعوة فحد من مدها السريع فقط ولم يقتلها في مدها في حين انه كان بإمكان قريش - حسبما يتبادر للذهن ان تضرب بيد من حديد على الدعوة فتقتلها في مدها فهذا سهل فيما يبدو لامة ذات شوكة يواجهها في بادئ الامر رجل واحد في الميدان .

هذا في جانب وفي جانب اخر كان من السهل أيضا ان يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم على قريش بهرض التيفوس مثلا أو بالهلاك المباشر سيما وقد جاءه ملك الجبال وقال له جبريل يا محمد هذا ملك الجبال امره الله تعالى ان يطيعك فمره ليطبق عليهم الاخشيين ولكن الرسول الرحيم صلى الله عليه وسلم يقول لجبريل لا وبالعكس بل يقول صلى الله عليه وسلم لعل الله يخرج من اصلاهم من يوحد الله ثم يقول : اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .

من هذه النظرة لواقع قريش وتصلبها مع قدرتها على القاء القبض على صاحب الدعوة فيها يتبادر للذهن والعقل المجرى نعلم حقيقة هذه الدعوة وانها كانت تسير في مكة بكل منعطف والى المدينة بكل واد تحت عناية الله وتدبيره . وفي الجانب الثاني بالنسبة لموقف الرسول من صلف قريش وتعنتها واعتداءاتها المتكررة عليه صلى الله عليه وسلم بالذات في كل لحظة وحين وعلى

اصحابه ايضا ، نعلم ايضا ان على الداعي ان ياتي الامور من مقدمتها ويتتبع رأس كل خيط فيأخذه ، فاذا بالمجموعة المعقدة من الخيوط تصبح خيطا واحدا يخطط به الحلة الجميلة حلة الاسلام . وبالنسبة للتفسير المادى لموقف قريش الصلب الذي هو متردد ايضا فاننا نرد ذلك لعدة أمور أهمها مكانة الرسول صلوات الله وسلامه عليه من قريش وبالاخص وهو الهاشمي التليد . كما يعود كذلك لموقف أبي طالب ضد المغرضين وحبه الشديد للرسول وبعود كذلك لخوف قريش من أن تبطش بأبناء عمومته فتعكس الحال عليهم حربا ضروسا من القبائل التي ينتمي اليها الرسول واصحابه وهذا



العقبات التي واجهت الدعوة الإسلامية في العهد المكي

يظهر جليا في محاولة قريش قتله صلى الله عليه وسلم بيد مجموعة من فتيان العرب حتى يتفرق الدم بين القبائل هذه النظرة المادية كما قلت ولكن التفسير الاسمي والنظرة الاعلى هو ان نرد ذلك كله لعناية الله تعالى وتعهده لذلك النبتة الصغيرة في بادىء الامر بالاهداد والترسيخ ويتمثل ذلك في قوله تعالى - والله يعصمك من الناس - وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر : يا ابرك ما بالك بائني الله ثالثهما - ويقول تعالى : اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ان هذه الامور التي ذكرتها بالاضافة الى الاخلاق الحميدة والصفات العطرة التي كان يتمتع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت من قريش تلك الامة العاتية الجبارة الات غير حادة ومدى غير مشحونة وبهذا لم يحصل القطع . ونخلص من هذا الى ان موقف قريش من دعوة الاسلام كان العقبة الاولى وكان ذا مناخ قارى وطابع خشن ولكن ارادة الله وحكمته البالغة بددت كل الغيوم فاذا السماء صافية

واذا المنهل عذب ، واذا بالشتلة الصغيرة تصبح دوحة ذات ظل وارف يتقيؤه عمار وبلال وخباب وغيرهم من المسلمين بل وتنقيؤه نحن ومن بعدنا حتى يرث الله الارض ومن عليها واذا بعمر الفاروق وحمره الضرغام ينمطيان جواديهما بمكة ليعلما الدنيا كلها بالا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان اصنام قريش وباطلهم ما هي الا دمي لا تستحق الذكر . واذا بالرسول بعد اعوام يدخل مكة فاتحا ولحيته الشريفة تلامس قربوص رحله تواضعا وذلة لله تعالى وحده فيطهر مكة من الخبث ويجندل ثلاثمائة وستين صنبا من حول الكعبة وهو يقول : قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ..

اما العقبات الاخرى التي واجهت الدعوة في مكة وكانت تتمثل في موت خديجة وابا طالب فانها كانت في الواقع علية تربية وصقل وكانت اشبه ما تكون بعملية اعداد وتأهيل لمواجهة الصعاب حتى وصلت الدعوة مرحلة النضوج ولم يعد هناك حاجة الى الدفاع الانساني العاطفي بل

المسألة مسألة وقوف على الاقدام والاعتماد على النفس بعد الله ، فلو بقى ابو طالب حيا لما حوى وطيس الدعوة ولو بقى ابو طالب حيا اكثر من المدة التي بقيها لكانت الدعوة تبقى في مرحلة البرود او ما يسمونها حاليا بمرحلة اللاسلم واللاحرب وهذا في الواقع يبدو جليا من قيام ابي طالب بالسفارة بينه وبين قريش وابساء انصاف الحلول حيث كان اعنى - ابا طالب - مشركا وكانت تروقه الحلول لعدم فهمه مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم فيها يقنعه حتى بالاسلام لينجو بنفسه .

ان هذه الحقيقة التي واجهت الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في الواقع رافعة ارتقت بالدعوة من مرحلة الجمود الى مرحلة العمل .

هذه هي العقبات التي واجهت في الواقع فائني ذكرت العقبات الالامعة الظاهرة وهذا لا ينفي وجود عقبات اخرى استطاعت الدعوة التغلب عليها بالحكمة والشجاعة والصبر وهذه الثلاثة هي عنوان النجاح .

اذا لم تسمع فاصنع ما شئت

حصاد
الشمس

العسكرية الحاكمة في اثيوبيا باخوان لنا في اريتريا وعلان حرب الابداء على الشعب الاريتري وقراه وموارد رزقه ، وقد نسيت مصر عدوان اثيوبيا على الصومال وتحرشها بالسودان ونسيت مصر ان الطفمسة العسكرية الاثيوبية الحاكمة جلبت المرتقة من كوكبا ، واستعانت بروسيا في حربها على اريتريا ..

ان الشعب المسلم في مصر يعاني مرارة من جراء هذه السياسة التي تتحدى مشاعره ، ولكنه لا يملك الا ان يهمس الى نفسه بقول الرسول - صلوات الله عليه : ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى ، اذا لم تسمع فاصنع ما شئت ..

وحسبنا وحبيبنا الله وحده ؟

ابو هالة

ذكرت الصحف المصرية ان وفدا مصرية طار مساء اليوم الحادي عشر من شهر سبتمبر لحضور احتفالات اثيوبيا بعيد الثورة الرابع ، وقد راس الوفد الرسمي المصري الى اديس ابابا السفير احمد توفيق خليل وكيل وزارة الخارجية ، وعضوية السفير عمار البط والمستشار باهر الصادق ، وتتميز الزيارة اربعة ايام .. ثم عقيبت صحيفة الاخبار القاهرية بقولها : والمعروف ان هذه اول زيارة لوفد مصري لاثيوبيا ، والمشاركة في احتفالات الثورة وتنصيب رئيس الجمهورية ، وتعد ايضا تغييرا في سياسة مصر نحو اثيوبيا منذ انتهاء حكم الامبراطور هيلاسلاسي .

ولا يجد الانسان ازاء هذا كلاما يقوله ، غير انه يبدو ان مصر لم تعد تبالي بما تأتيه من سلوك لم تعد تبالي بما فعلته ولا تزال تفعله الطفمسة

العقبات التي واجهت الدعوة الإسلامية في العهد المكي

بقلم : عبد المؤمن محمد نغان



دراسة لطبيعتها وكيف تغلبت الدعوة عليها وما هي
الدعامة الأساسية التي استطاع بها أصحاب
الرسول صلى الله عليه وسلم الصمود والثبات

تعريفات :
العقبة

لغة : المرقى الصعب

اصطلاحاً : الحوائل التي تعترض
طريق السير سواء كانت حسية كقطعة
من صخر ناتئة في الطريق أو كانت
معنوية كوقوف أشخاص بكل قواهم
تجاه تقدم دعوته من الدعوات أو فكرة
من الأفكار وفي القرآن الكريم يقول
تعالى : فلا أفتح العقبة وما أدراك
بما العقبة .

فعبّر بالعقبة وكان القرآن الكريم
يقصد بها أهوال يوم القيامة ..

للدعوة ..

لغة : الطلب

اصطلاحاً : مطالبة الناس باعتراف
مبدأ من المبادئ أو دين من الأديان
إذا كانوا بعيدين عنه أو مطالبتهم
بتطبيق المبدأ أو الدين تطبيقاً كلياً إذا
كانوا مقصرين فيه وهي كلمة
مستعملة لدى كل صاحب مبدأ ولكنها
تكاد تكون غائبة عن الدعوة التي
الاسلام الصحيح .

نظرة في الدعوة والمذعوبين والدعاة :

١ - لا بد للدعوة أن تكون متسمة
بالوضوح والشمول والافتتاح وهذه
العوامل توفرت بلا شك في الدعوة

قال تعالى لرسوله صلى الله عليه
وسلم : وقل لهم في أنفسهم قولا
بيّناً . وقد قال الإمام الشافعي
رحمه الله : ما جادلني عالم الا غلبته
ولا جاهل الا غلبني .

٢ - وأما جهال متورطون في
الملاذات والشهوات ومتع الحياة وهؤلاء
يحتاجون الى الوعظ والارشاد
والتخويف والتحذير من عذاب الله
واستعراض المواقف المفزعة عند
الموت وفي القبر وفي يوم القيامة كما
قال تعالى وأنذرهم يوم الأزفة اذ
القلوب لدى الحناجر كاهنمين ما
للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع .

٣ - وأما معاندون مكابرون وهؤلاء
لا بد لهم من ايضاح الحجج والبراهين
والاحكام ثم بعد ذلك أمرهم موكل
الى الله تعالى كما قال تعالى : فذكر
انها أنت مذكر لست عليهم بمسيطر
الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب
الاكبر ان الينا ايابهم ثم ن علفنا
حسابهم .

الموضوع :

لا يستطيع متأمل أن يدرك الخطورة
التي واجهت الدعوة الإسلامية في
صدر الاسلام الاول الا اذا وقف
الباحث والمتتبع متأملاً بمكث ماذا
يحدث الان لو وقف داع للاسلام في بهو
الكرملين الروسي وقال بأعلى صوته :

الاسلامية التي جاء بها الرسول صلى
الله عليه وسلم فنجحت الدعوة
الاسلامية في صدر الاسلام نجاحاً
عظيماً .

٢ - أما الدعوة فلا بد لهم من الاتصاف
بصفات تلازمهم لكي يتمكنوا بموجبها
من اقتحام غمار العقبات والقضاء على
كل منافس . وأهم تلك الصفات : -

١ - العلم .
٢ - الاقتناع التام بالدعوة .
٣ - الشفاق على المذعوبين اشفاق
الطبيب على المرضى .
٤ - الصبر على الاذى بل التلذذ بها
بلاقونه .

٥ - تلوين الاسلوب والبدء بالاهم على
المهم .

٦ - الثقة التامة بأنه اذا لم ينجح
في دعوته من حيث اقناع الناس
وجلبهم الى الهدى والنور فانه ناجح
لا محالة في كسب رضاء الله تعالى
والفوز بالخير الكثير وأن كل جهد
مهما قل محسوب عند الله .

٣ - أما المذعوبون فهم على ثلاث
مراتب :

١ - أما علماء منحرفون عن طريق
الحق وهؤلاء لا بد أن يستخدم معهم
الداعي نفس اسلوبهم العلمي ويجابهم
بالبراهين والحجج والنصوص القطعية
والادلة العقلية والعقلية الصريحة كما

حول شرعية زبح الدجاج في الدانمرك

وعلمنا كذلك ان السفارات الاسلامية هنا كغيرها من السفارات في العالم لا تمثل الاسلام من قريب او بعيد ، بل تمثل الحكام الذين يرفعون ويخفضون ، فضلا عن حرص هذه السفارات البالغ على اتباع السنن الدبلوماسية في حفلاتها وسهراتها ، هذا اذا استثنينا - خشية التعميم - بعض الافراد القلائل العاملين في هذه السفارات والذين هداهم الله الى التمسك بالدين بعيدا عن المؤثرات المنيهة .. وهم قلة ..

وعلمنا كذلك من خلال الاعوام الماضية ان بعض هذه الشركات يتحایل لكي يبيع الدجاج الدانمركي للدول الاسلامية ، ومن صور هذا التحايل تشغيل تسجيل عليه اشربة القران الكريم داخل الجازر ظناً منهم ان مثل هذه الطقوس تحل لنا اكل هذه اللحوم .. كما يقوم بعضهم ذرا للرماد في العيون بتعيين عامل مسلم او اكثر في المصنع يقوم بمهام عادية ليس لها علاقة بالذبح ، وحتى لو قام

لذلك فقد انتهينا بعد بحث هذا الأمر والتحقيق منه في دائرة الدانمرك الى عدة نتائج نوردتها فيما يلي :

لقد علمنا من مصادر رسميه ان الفئة القاديانية بالدانمرك قامت منذ تأسيسها عام ١٩٦٧ بتمثيل المسلمين والاسلام في هذه البلاد فكانت تصادق على شهادات تصدير اللحوم والدجاج الى الدول الاسلامية ، وهي تتقاضى مقابل ذلك من الشركات المصدرة - رسوماً - مقابل هذا التصديق ،

تعميماً على المقال القيم الذي نشرته مجلة المجتمع في عددها رقم ٤٠٧ للاستاذ عمر الاخضر بشأن مشكلة اللحوم المتوردة ..

وحيث ان هذا الموضوع قد نوقش سابقاً عدة مرات لاهميته ونظراً

للاستفسارات العديدة التي وردت الى جمعيتنا من المسلمين المقيمين في الدول العربية للتأكد من كيفية ذبح اللحوم والدجاج المصدر من الدانمرك

بالذبح فلا يعقل ان يتمكن من ذبح
الالاف من الدجاج المنتج كل يوم ..

بل قل كل ساعة .. وقد كانت ليبيا
من اول الدول التي اكتشفت هذه
المهزلة في الدانمرك وخارج الدانمرك
فقررت منع استيراد النحوم والدجاج
من اوروبا بالمره .. والله اعلم ان
كان هذا المنع ما زال ساري المفعول
ام لا ..

اما من جانب المستهلك — المسلم
— فخلال الاعوام العشرة الماضية
كانت مشكلة الدجاج المستورد من
اوروبا لا تكاد تشغل بال السواد
الاعظم من المسلمين لصغر حجمها
بالقياس الى المصائب والمؤامرات التي
كانت ومازالت تحاك ضد الاسلام
والمسلمين ، ولكن كان من بينهم من
يحاول ترويج هذه الذبائح بحجة انها
من طعام اهل الكتاب ، ونحن لانقر
هذا الرأي ، لانه يكفي ان ننظر من
حولنا فنجد الزنا والعري والخمر
والميسر والشذوذ الجنسي وقطع
الارحام وعقوق الوالدين والربا ..
وغیرها من الموبقات والكبائر مباحة
بنص القانون في التشريعات المحلية
الوضعية ، فلا مجال هنا لتسميتهم
بأهل الكتاب بحال من الاحوال .. بل
هم اقرب الى الشيوعيين والوثنيين
منهم الى النصارى .

واليوم .. كنتيجة طبيعية
للمغوض المكثف لهذا الامر ،
ولشعورنا بمسئولية التحقق من هذا
الامر ، قامت جمعيتنا بتوجيه خطاب
الى جيبع المجازر الدانمركية التي تقوم
بتصدير اندجاج الى الخارج ...
وعدها ٣٥ مجزرة للدجاج والطيور

... وفيما يلي ترجمة للخطاب :

« وصلتنا في الشهور الماضية —

بصفتنا منظمة اسلامية ثقافية
بالدانمرك — عدة استفسارات من
مسلمين مقيمين في داخل الدانمرك
 وخارجها عن الطرق المتبعة لذبح
الدجاج والطيور المعدة للتصدير الى
الدول العربية .. ان الاجابة على هذه
الاستفسارات تعتبر ذات اهمية كبيرة
لنا نحن المسلمين اذ ان طريقة الذبح
يجب ان تكون تبعا لما ورد في القرآن
الكريم من احكام .. لهذا نرجو منكم
السماح لمجموعة من جمعيتنا
(حوالي ٣ — ٤ اشخاص) بزيارة
مجزرتكم للاطلاع على طريقة الذبح ..
الخ .. »

كما نود مستقبلا نشر هذا التحقيق
في مجلتنا الشهرية — الصراط — حتى
يطلع المسلمون عليها مع مراعاة عدم
التعرض لاسم شركتكم بسوء ..
راجين ان يصلنا ردكم في اقرب
فرصة ... »

وعند استلامنا الردود اتضح ان
بعض هذه المجازر لا يصدر الى الدول
الاسلامية بالمره — وهذا النوع من
المجازر لم يمانع من زيارتنا لاماكن
الذبح — لكن الشركات التي تصدر
الى الدول الاسلامية لم توافق على
الزيارة بالمره — وبعضها ابدى
صراحة عدم ترحيبه بقدمونا — واحال
البعض الاخر نظر هذه القضية الى
لجنة مهنية خاصة بتصدير اندجاج
والطيور ، بحجة انها الجهة الممثلة
لهم والمتكفلة ببحث مشكلة الذبح
الاسلامي .. وبتواصلنا بهذه اللجنة
رفضت — بعد محاولات استمرت
فترة طويلة — السماح بأي نوع من
المعاينة بحجة انها لاتجد ان منظمتنا
تمثل الاسلام والمسلمين في الدانمرك ،
وان هذه اللجنة على اتصال مع جهة
اسلامية بالدانمرك .. تمثل الاسلام
— في نظرهم — لاتصالها بعدد من
السفارات العربية ، وان هذه الجهة

الاسلامية توافق على طريقة الذبح ،
وتصادق على شهادات التصدير ، مع
علمها التام بان الدجاج المصدر لا يفرق
عن غيره من الدجاج المنتج باستثناء
المغلف المطبوع عليه عبارة « ذبح على
النريقة الاسلامية » ..

وبقيامنا بمزيد من التحريات وجدنا
ان اجهة الاسلام القائمة على
التصديق ليست هي الفئة القاديانية
— كما جرت العادة خلال العشر
سنوات الماضية — لكنها جهة اسلامية
انزعجت من القاديانية مهمة التصديق
على شهادات التصدير وما يتبعها من
مهام اخرى كالدفاع عن مصالح شركات
الدجاج ومصالح المستوردين العرب
.. ومصالح السفارات العربية
الواقفة وراءها .

وبحديث هاتفني مع مدير لجنة
التصدير الدانمركية المذكورة اتضح
لنا الاتي :

اولا : ليس لدى المذابح الدانمركية
اي فكرة عن متطلبات الذبح الاسلامي ،
والمعلومات التي لديها لاتعدو ان تكون
شائعات وردت اليهم بطريق الحديث
العفوي مع فئات من المسلمين ،
بعض هذه المعلومات متضاربة مما
جعل الامر في النهاية — في نظر المجازر
الدانمركية — ليس له ضابط ديني
محكم ..

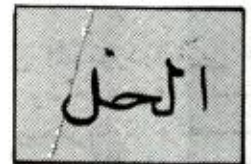
ثانيا : ان المستورد العربي هو
الذي يطلب وضع عبارة « ذبح
اسلامي » ويجهزها له والمصدر
الدانمركي يوافق طالما ان البيع في
ازدياد والجهات الرسمية تصادق على
شهادات التصدير .

ثالثا : ان الذبح يجري بطريقة
قص الراس بعد التخدير الذي يشترطه
قانون الط ب البيطري وان الذبح بغير
هذه الطريقة يتطلب الحصول على
تصريح خاص .

رابعا : ان الذي يهم الشركات

الدانمركية في الوقت الحاضر هو موقف السفارات التي تتبع الدول المستوردة لانها هي التي تصدق على توقيع الجهة الاسلامية التي تعين الذبح ، وطالما ان هذه الجهات متفقة فليس لاحد - في نظرهم - مصلحة في التدخل .

وطلبنا من مدير اللجنة الرد كتابة على هذه النقاط فوعد بذلك ، ثم تأخر في الرد مدة طويلة ، وفي النهاية وصلنا منه - رد دبلوماسي بعيد - عن النقاط التي تحدثنا عنها هاتفيا . مما سبق يتبين ان المسئول الاول عن هذه المهزلة ليس هو المصدر الدانمركي بل هو بالدرجة الاولى المستورد العربي ومن ورائه السفارات التي تصدق على جريمتهم . وعليه .. فنحن جمعية الشباب المسلم بالدانمرك نعلن من هنا الى كافة المسلمين اينما وجدوا .. ان الذبائح التي تصدر اليهم من الدانمرك ليست مذبوحة بطريقة خاصة ، ولا تختلف عن الذبائح التي تصدر الى الدول الاخرى وان الذبح يتم بطريقة قص الرأس بعد التخدير .. والفارق الوحيد هو في الاغلفة التي تحمل عبارات عربية نخداع المستهلك المسلم ..



لم يكن الهدف الاساسي من التحريات التي قمنا بها ايجاد حل اسلامي لقضية الذبائح المستوردة ، بل كانت الغاية المرجوة هو التأكد من طريقة الذبح واعلانها الى المسلمين حتى يجتهدوا بأنفسهم للتوصل الى الحل المرضي اسلاميا . الا ان هناك بعض الفوائد التي

يمكن الاستفادة منها قبل البحث عن حلول للقضية ...

فمن خلال مباحثات تمت منذ سنوات مع احد المجازر الدانمركية رغب بعض الاخوة في الاتفاق مع الشركة على ذبائح خاصة للتصدير الى الدول الاسلامية فوافقت هذه الشركة على ذلك بشرط ان يقوم الاخوة انفسهم باستجلاب اعمال المسلمين بمعرفتهم مع ضمان استمرارهم في العمل .. وحين البحث عن يقوم بهذا العمل تبين ان هذه الجزيرة تقع في قرية صغيرة بعيدة عن المدن الكبرى ، وهذا الامر لا يشجع احدا على قبول هذا العمل لتعارضه مع ميول العمال الاجانب عادة في السكنى في العاصمة او على الاقل في المدن الكبيرة .. لاسباب تتعلق باوضاعهم الاجتماعية في القرية وحرصهم على التجمع لسهولة التفاهم وتبادل الاخبار والزيارات وهذا الامر لا يتحقق بالسكنى في القرى النائية .

فالامر ان يتطلب اخلاصا وتفانيا من بعض المسلمين لانجازه على الوجه المطلوب كما يتطلب ايفاد من لهداية شرعية بالقضية ، وتخصيص ميزانية مناسبة لانشاء مجزرة اسلامية للتصدير لدول الاسلامية تتوفر فيها الشروط انشريعة والعصرية في آن واحد .. والجمعية من جانبها على استعداد للمساعدة في الاتصالات التمهيدية مع الشركات التي تصنع الات الذبح ، والاتفاق مع إحدى شركات الاستشارة والتخطيط لعمل دراسة مستوفية لتكاليف المشروع واحتياجاته ..

بقيت كلمة اخيرة .. لا تتعلق بتدجاج ذاته .. ولكن تتعلق بمن يأكل منه من المسلمين .. فالمعروف ان القلة من الناس هي التي تتحرى

الحلال ... والاغلبية لا تكثر .. بل تظن التحري في بعض الاحيان عسرا ومشقة .. وهذه للأسف سمة العصر الذي نعيش فيه .. الاهتمام بالشباع انغرائز والميول اولا ثم بعد ذلك يساء استخدام عبارة « ان الله غفور رحيم » .. كما يريد اغلبنا دخول الجنة ولقاء الله تعالى دون علم او عمل .. او تضحية ولو بسيطة .. فقد يلجأ الكثير من المسلمين الى قطع مسافات طويلة - قد تصل الى انفسر - في سبيل الحصول على سعة او طعام معين بمواصفات معينة والتكبد في سبيل ذلك المشاق الكثيرة .. ليس ارضاء له وللرسول .. ولكن ارضاء للهوى فحسب .. فاذا تعق الامر بحكم شرعي تحايلا وتهربوا بحجة ان « الدين يسر » ولم يقولوا مرة « ان مع العسر يسرا » .. وان دخول الجنة لن يتم الا بتكبد الصعاب . واضرب على ذلك مثلا يتعلق بفئة (النباتيين) الذين يمنعون انفسهم عن اكل اللحوم ومشقتها .. فهؤلاء معروفون في العالم كله .. وحرصهم شديد على تحري ما يأكلون .. حتى ان منهم من يبلغ به احد - الورع - مبلغا فلا يأكل الكعك والمربى المطروحة في الاسواق خشية ان تكون مصنوعة من دهون الحيوانات ويسألون قبل الشراء عن مكونات الطعام .. ولهم حوانيت خاصة بهم في كل مكان ... فهؤلاء وضعوا قوانينهم بأنفسهم .. ويحترمونها .. ولا يعتبرون التحري واندقة ضربا من التعصب او تضيق الوقت والجهد .. فما بال المسلمين ينزل عليهم كتاب من انله وتصلهم سنة نبيه فلا يهتمون ولا يتحرون .. عسى ان ينفعنا الله بما قلنا .. وان يكون ما بلغنا ابراءا لذمتنا يوم يوم القيامة .. وان يتقبل عملنا خالصا لوجهه تعالى .

جمعية الشباب المسلم
بالدانمرك

أهمية المجتمع

— أريد الحج .
فسأله الراكب على ناقته :
— ابن الراحلة فإن الطريق طويل ؟
فقال إبراهيم :
— لي مراكب كثيرة لا تراها .
فعاد الراكب على ناقته يسأل :
— ما هي تلك المراكب التي لا أراها ؟
— إذا نزلت بي مصيبة ركبتمركبة الصبر ،
وإذا نزلت بي نعمة ركبتمركبة الشكر ، وإذا
نزل القضاء ركبتمركبة الرضا .
فقال له الرجل :
— سر على بركة الله فانت الراكب وأنا
المائي .

هز صديقي رأسه أعجابا بإبراهيم بن آدم
وقال :
— اتسألني أين نحن من أمثال إبراهيم ..
ماذا أقول لك .. نحن نركب الغرور وحب
الذات .. أما أمثال إبراهيم كانت لهم مراكب
كثيرة لا تراها حقا .
ونهض صديقي ينصرف ، ولكنه التفت
قائلا :
— حين نرى مراكب إبراهيم بن آدم
نصبح أحرارا .
وخرج صديقي ومضى في طريقه .

ابن المجتمع

قبل .. الا نعلم ان الناس ساروا في طرق
متفرقة .. وتركوا الاسلام .. هذا الضائع
الواقف في مفترق الطرق احسن حالا .. ربما
التفت وعرف الطريق السليم وذهب اليه ..
ولكن ما سبب كل هذا القول ..
— سمعت احد الاصدقاء يقول انه يعيش
في زمن منظور .. ومع ذلك لا يعجبه .. ويبحث
فيه عن سعادة الوجدان .. واقتناع العقل ..
فلا يجد غير الحيرة وحين حدثته عن الاسلام ..
ظل يحرق في وجهي كمن يسمع حديثا لا يعرفه ..
واخذ يدير بصره حوله كمن يرى الدنيا لأول
مرة ..

— لا تدهش .. الحديث عن الاسلام غريب
.. اما الحديث عن اي موضوع آخر طبيخي
لتفكير الناس المتطور كما يظنون .. وهو في
الحقيقة تفكير متخلف ولا يدرون ..
— الامور مضطربة .. والسفينة غارقة .
قلت لصديقي :
— أين نحن من هؤلاء الذين فهموا الحقيقة
الكاملة .. اقص عليك حكاية إبراهيم بن
آدم حين خرج لاداء فريضة الحج . وقارن
بيننا وبين أمثال إبراهيم بن آدم .. ونناقش
المسألة في ذهنك بعد ذلك حتى لا نفضب من
رؤية المسلمين على تلك الحال المؤلمة ..

خرج إبراهيم بن آدم لاداء فريضة الحج
ماشيا فراه رجل راكب على ناقته ، فقال له :
— الى أين يا إبراهيم ؟
قال :

لقاتني بصديقي لا يكون الا في فترات بعيدة ،
رغم شوقي للقاءه ، وحيي لحواره وحديثه .
ولكن هذه الحياة التي تسمح بقاء قصير كل
مدة من الزمن . شغلنا الحياة عن الاصدقاء
كما شغلنا عن انفسنا . واخشى ان أقول ان
الحياة شغلنا بعض الشيء عن عبادة الله
كما ينبغي أن تكون العبادة ، ونسينا ان
العبادة هي سبب الوجود في الاصل ، وبدونها
يكون العدم افضل من ذلك الوجود الضائع .
وأمس التقيت بصديقي . ف ضرب أي موعدا .
وعرفت منه انه يرغب في اللقاء مهما كانت
مشاغل الحياة . حين اتى لحت على وجهه
ضباب تفكير قائم . تركته حتى جلس ، ثم قلت :
— كاتك تحمل الكون فوق كتفك .

ابتسم وقال :
— هذا الكون لا يستحق ان احمله اذا
استطعت ذلك
— لم ؟
— فيه اعوجاج .. كل شيء شاذ .
— هكذا أنت دائما .. غاضب .. ساخط .
— بدون حق .. ام اني على حق ..
دعك من الامور العليا التي توجه الرياح في
عالمنا العربي .. وتعال نتحدث على مستوى
الاسرة .. او حتى على مستوى الفرد ...
يوجد الشخص الضائع بين مفترق الطرق ..
مع ان منهج الله واضح .. ولا يحتاج منا الا
الاقبال عليه .

قلت لصديقي :
— كاتك تكتشف اشياء لم تكن موجودة من

من شذرات القلم

بقلم: عبد العزيز الحمد

حقائق الرجال

لا يفرك من الرجل طنطنته وما تراه يفعل من صلاة وصوم وصدقة وعزلة عن الخلق إنما الرجل هو الذي يراعى شيئين: حفظ الحدود، وإخلاص العمل. فكم رأينا متعبدا يخرق الحدود بالغبية وفعل ما لا يجوز مما يوافق هواه، وكم قد اعتبرنا على صاحب دين أنه يقصد بفعله غير الله... فالرجل كل الرجل هو الذي يراعى حدود الله وهي ما فرض عليه وألزم به ولا يتعداها إلى هواه ويحسن التقصد فيكون عمله وقوله خالصا لله تعالى لا يريد به الخلق ولا تعظيمهم له ابن الجوزي — صيد الخاطر

طريق الأمة الخالدة

وقد كتب الله لهذا الدين الخلود، ولهذه الأمة البقاء، والانتشار في العالم فاستلزم ذلك أن تمر بجميع المراحل التي مرت بها أمم كثيرة في عهود كبيرة وأن تواجه دعوتها جميع المراحل الطبيعية التي تحتوى عليها الحياة الإنسانية من ضعف وقوة وقلة وكثرة، وفتح وهزيمة، وموافقة ومعارضة، وكثيرا ما نتعرض جماعات تقوم بالدعوة وتستقيم على العقيدة لاضطهاد فظيع، وتعذيب وتتكيل ونفي وتشريد. أبو الحسن الندوي الصراع بين الإيمان والمادية

دعوة إلى الآخرة

فسألهم هل رأيتم عبيا فقالوا عيبين، فأدخلهم على الملك فقال هل رأيتم عبيا فقالوا عيبين، قال وما هما قالوا تخرب ويموت صاحبها قال فتعلمون دارا لا تخرب ولا يموت صاحبها قال نعم فدعوه فاستجاب له موافقا من ملكه وتعبد معهم.

قال عون ابن عبد الله بن عتبة بنى ملك ممن كان قبلنا مدينة فتفوق في بنائها ثم صنع طعاما ودعا الناس إليه وأقعد على أبوابها ناسا يسألون كل من خرج هل رأيتم عبيا فيقولون لا، حتى جاء في آخر الناس قوم عليهم أكسية

عليكم بالجماعة

دخل أبو قتادة ورجل آخر على عثمان وهو محصور فاستأذناه في الحج فأنزلهما ، فقالا له ان غلب هؤلاء القوم — اي دعاة الفتنة — مع من تكون ، قال : عليكم بالجماعة ، قالوا : فان كانت الجماعة هي التي تطلب عليك مع من نكون ؟ قال : فالجماعة حيث كانت .

الصاحب في القبر

تخير قرينا من فعالك انما
قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن
بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلا يصحب الانسان من بعد موته
الى ربه الا الذي كان يعمل
الا انما الانسان ضيف لاهله
يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

الإعداد للأخرة

روى عن بعضهم قال : اني دخلت على فقير فلم أجد في بيته شيئا من المتاع ، فقلت له ما عندكم شيء به قال : بلى ، ولكن لنا داران دار خوف ودار أمان فنقلنا ما كان في دار الخوف الى دار الامان ليكون محفوظا الى وقت الحاجة يعني بذلك انفاقه في سبيل الله تعالى .

إلى الدعاة

انكم دعاة تربية وعماد انتصاركم افهام هذا الشعب واقتناعه وإيقاظ شعوره من كل نواحيه على قواعد الاسلام وتعاليم الاسلام ومبادئ الاسلام ، وهذه غاية لا تدرك في أيام ولا تنال بأعوام قليلة ، ولكنه الجهاد الدائب والعمل المتواصل ومقارعة جيوش الجهالة والامية نموذجية لتتسج على منوالها الامم الشرقية جميعا ..

حسن البنا — مذكرات الدعوة والداعية

عن ابي ذر قال — قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم — هل أتى على الانسان حتى ختمها ثم قال : اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ، اطت السماء وحق لها ان تثط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله ، والله لو تعلمون ما علم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، وما تكذبتم بالنساء على الفراش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله عز وجل .

رواه احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه .

والمرض والفقر والاحقاد والاضغان وخفة الاحلام وتقطيع الارحام .. بل ان غايتم اوسع من هذا فانكم تريدون من هذا الشعب أمة

قصة الأسبوع

ثلاث كرس على الماء

بقلم : عبدالعزيز عطايا

ملخص ما نشر

صديقان مختلفان في التكوين —
النفسي والمناخ العقلي . وهما من
حي واحد . التقيا على شاطئ
البحر في ليلة مظلمة . ودار بينهما
حوار نفهم منه طريقة تفكيرهما ، وما
انتهى اليه كل منهما في الطريق الذي
اختاره لنفسه . سارا معا يتحدثان
ثم ركبا مركب أحدهما الذي انطلق
بهما بعد قليل الى عرض البحر .

قال يعقوب وهو يتضم التناح :
— أنا أعيش حياتي بطريقتي .. بل
أنا أهوى الحياة .. ليس الهوى
روح هذا الوجود ؟ هل تهوى الحياة
مثلي ؟

قال صالح معترضا :

— لا .. لست مثلك أبدا .

أخذ يعقوب يأكل من التناح
أو كاد بعد أن صار نور الصباح يذبل
ويسوق المركب . واستحكم الظلام
فقال يعقوب :

— تعال مكاني حتى أطعم المصباح
بالوقود .. أنتظر عيون فيلكا هي التي
تلمع أماننا ..

جلس صالح مكانه ، وقام الآخر الى
المصباح ليصب الوقود فيه . وقد سد
فيه بنصف التناح حتى يتمكن من
العمل . لم يطفىء المصباح المشتعل
أم يأخذ حذره كما ينبغي . ولم ير ما
حدث ، إنما فوجيء بالنار تهب في
مؤخرة المركب . وقع نصف التناح
من فيه ، وترنح يعقوب وسقط في
جوف المركب ، وصاح صالح :

— تعال مكانك بسرعة لانقض .

لما سمعه يعقوب كأنه مصاب
بالصمم . أخذ يجري الى جردل
ويغرف من البحر ويقذف السنة اللهب
الملوحة بحريق في الفضاء ، الزاحفة
نحو منتصف المركب لابتلاعه في الحال
لما يكف صالح عن الصراخ :

— تعال مكانك .. أنا أسرع منك

ولكن النار كانت أسرع منهما .

تقهقر يعقوب أمام مخالاب النار
الممتدة وتعثر ووقع في البحر . عاد
يمسك في المركب الى أن صعد وخلع
ثوبه ورمى نفسه الى الأمواج . وكان
صالح يحس بصهد النار يلسع ظهره
وسرعان ما قام ورفع يديه كالمتستلم
وخلع ثوبه وقذف بنفسه الى الماء .

ودوى صوت انفجار بعد وقت
قصير . ثم بلغ البحر المركب والنار
وكل شيء . وساد الظلام ، وخيم
السكون ، وحلق شبح الموت فوق
اثنين يصارعان الموج . نظر صالح

وراءه ولكنه لم ير احدا . نادى بأعلى صوته :

— يعقوب

أتاه صوت من آخر الدنيا :

— صالح

— اتراني .. أنا امامك .

— لا أرى غير الموج .

— لا تضعف .

— خارت قواي .

— الله معنا .

— جاء صوته كالصدى :

— الآلهة معنا .

كان الظلام يغطي البحر باردية تستر الكون . لولا أضواء بعيدة خافتة آتية من فيلكا . والاثنيان يسبحان كسمكتين كبيرتين . تركز التفكير في النجاة وانحرف نحو النهاية ، كيف يقاومان الى الابد ؟ صوب صالح بصره نحو عيون الجزيرة الجميلة مستوحيا الامل في الانتقاذ . ليست هذه لحظات غزل في الضوء ، ولكنها لحظات أمل في الحياة . في هذه اللحظة مزقت السكون صرخة يعقوب — صوت مركب قادم .

وما هي الا لحظات حتى تم انتشاله من البحر . راح يشير بأصبعه الى وجود شخص آخر . وبهذه الطريقة تم انقاذ صالح الذي يمال فور صعوده كيف حـا ليعقوب ؟

— قال لرئيس القوة :

— في حا لطبية

— وكيف عرفتم مكاننا ؟

— نحن من رجال حرس السواحل .. رأينا النار من بعيد .. حددنا المكان وأسرعنا الى نجدتكم .

— ساعدوهما على تبديل الملابس المبلولة بأخرى . وجلس صالح غير منهار كما حدث ليعقوب الذي استلقى على ظهره . واغلق عينيه . وقد غمره شعور مفاجيء بأنه يوشك أن يفارق الحياة . لو تأخر هؤلاء الرجال بعض الوقت لحدث ما يكره ، ولكن الان طعاما لاسماك مفترسة ، وأعماق متوحشة . وشر عيفكر في الوجود

بذهن جديد صهرته التجربة . ولولا وجود رجال فوق المركب لانتحب باكيا اقترب بهمه صالح يسأله :

— هل نمت ؟

— لم يجر جوابا ، وجد صالح الفرصة سانحة ليحدثه فقد جلس الرجال بعيدا عنهما . قال بصوت مرتفع :

— نمت

— متى

— ابتسم صالح وظن أنه يمزح كمادته وقال :

— أنت ميت الان .. ومن يكلمني ؟

— أنا

— أنت كما أنت .. تحب المزح

— حقيقة . لم أعد من أهل الدنيا

— سمع صالح رنة صوته قد اختلقت

عن ذي قبل . لزم الصمت كمن

ينشد السلامة ، وكمن يخشى على

صديقه من الصدمة . اعتقد أن يعقوب

واقع تحت تأثير ما حدث . سكنت

تماما الى أن قال يعقوب بصوت

هادئ متزن :

— فارقت الحياة .. ولكني ولدت

من جديد .

— قال صالح مطمئنا :

— الحمد لله .. الظاهر أنك

اعتنقت أخيرا مذهبي

— هو هذا

— ليست الحياة لعبا كما كنت تفكر

— الحياة تستحق وجودنا لو اعطيناها

الإيمان العميق

— أنت يا يعقوب إنسان آخر غير

الذي كنت

— فعلا

— ألا تنهض ؟

— بلى .. كحذ بيدي

— وفتح يعقوب عينيه ، سطع منهما

شعاع قوى .

— قام يجلس ، فقال صالح :

— كم تغيرت يا يعقوب في وقت أقل

من الساعة ؟

— تبادل نظرة ثقة . قال صالح بصدق

— حمدا لله على سلامتك .. على

فكرة يا يعقوب لا تفكر في المركب الذي

غرق وضاع

— أنا أفكر في أشياء أخرى

— لن أسالك عنها .. يكفي أنك تفكر

— كان لا بد أن يفرق المركب

— ومـان لا بد أن نمر بتلك التجربة

القاسية .

— أنظر .. قد أثمر الفجر وردة حمراء

طلعة هناك ضحك صالح ، وقال :

— استعد للنزول . اقتربنا من البر

— قام ينظر الى الفجر وينزل مع

صديقه ومع طلوع أول ضوء . كان

صالح يتبعه كالنور القادم من

الشرق . وبعد أن قدما الشكر للرجال

اتجها نحو الطريق الذي تقف فيه

السيارتان .

— كانت الأرض تستقبلهما بابتسامة

اليوم الجديد . وكانت النفس تغرد

بمعنى الحياة وقيمة الوجود . وتعانق

الصديقان قبل أن يفترقا . وقال

يعقوب :

— التقينا في الليل .. وها نحن نفرق

في النهار .

— قال صالح :

— تعجبني لغتك في الكلام .. لم تكن

هكذا طوال السنوات التي عرفتكم فيها

— تهم يعقوب :

— كانت سنوات سهلة .. سلبية .

— أنهم أن ايجابية العمل واردة .

— هذا صحيح .. بل أفكر في أن أتم

بـا فائتي من تعليم .. ليكون للحياة

معنى .

— وداعا أيها الصديق

— بل وداعا أيها الحبيب .

— واغترقا بابتسامة ظلت فوق

وجبهتهما طوال النهار . أنها ابتسامة

ناعبة من أعماق غسليها البحر . وما

حدث لهما صار حكاية يتناقلها

الصحاب ولا يحلو الحديث فيها

الا فوق البحر . وربما أضاف البعض

اليها ثثرة زائدة ، ولكنها ظلت

تجربة حية ايقظت يعقوب من نومه

العميق ، ونهت صالحا الى تفسير

مذهبه العميق .

اعذاريات الشعراء للرسول

صلى الله عليه وسلم

وظلامها ، ومع ذلك فانه لم يزل في رعب وقلق ، يخاف المثل بين يدي الرسول رهبة السؤال والحساب ، فانه لاهون عليه ان يقف امام اشد السباع افتراسا من ان يقف امام هيبة الرسول وعقابه ، لذا فانه ما زال في خوف و هلع الى ان نال الامان من رسول اسلام :

لقد اقوم مقاماً لو يقوم به
ارى واسمع ما لو يسمع القيل
لظل يرعد الا ان يكون له
من الرسول باذن الله تنويل
ما زلت اقتطع البيداء مدرعا
جنح الظلام وثوب الليل مسدول
حتى وضعت يميني لا اتازعه
في كف ذي نجمات قيله القيل
فلهو اهيب عندي لا اكلمه
وقيل انك منسوب ومسنول
من ضيق من ضراء الاسدمخدره
بيطن عثر غيل دونه غيل
وكان انس بن زعيم الدؤلي على
يتين من ان الرسول — عليه السلام
— اذا تواعد وتهدد فانه سوف ينفذ

وشاعر كان يعتقد حواب ما تمسكت به قبيلته من معتقدات ، فذهب يدافع عن قبيلته وما اعتقدته من دين وما ادته من نسك . وهذا الفريق من الشعراء كان اذا بان له الحق واتضح امامه السبيل يرعوي عن باطنه ويؤيىء الى الحق الذي عرفه معتذرا عما بدر منه ، نادما على ما اقترف بحق الدين انحيف ونبيه الكريم وصحابته الابرار .

ولقد قام الرسول — عليه السلام — يرحب بالشعراء التائبين ، ويغفرهم بعطفه وحب ، بل ويفقد عليه الجوائز ويجزل لهم العطاء . ويلاحظ المدارس لاعتذاريات الشعراء للرسول اكرام ان هيبته — صلى الله عليه وسلم — وسطوة الدين الجديد كانت تأخذ على الشعراء انفسهم ، وتملوهم خوفا وفرقا ، وهذا كعب بن زهير ضاقت عليه الارض بما رحبت خوفا من تهديد الرسول ووعيده ، فهم على وجهه في الصحراء الفسيحة المقفرة هلعاً من سطوة الاسلام ، واهله ، وهو لم يأمن نهار الصحراء فادرع ليلها

بعثت دعوة الرسول — صلى الله عليه وسلم — الى الاسلام حركة ادبية واسعة تجلت في ازدهار الخطابة والشعر وكثرة ما قيل من خطب في الدفاع عن الاسلام والدعوة الى مبادئه وكثرة ما نظم من شعر حول الاحداث الاسلامية المتعددة . وقد نشط الاسلام الشعراء ، بل لقد قال الشعر بتأثير من الحركة الاسلامية النشطة من لم يعرف بقول الشعر من قبل .

ولقد انقسم الشعراء بين المعسكرين ، معسكر الاسلام ومعسكر الشرك ، فكان لكل شعراؤه المدافعون عنه والمزينون لمبادئه واراته . . وكان شعراء المشركين واحدا من اثنين ، شاعر متبع لقبيلته يذود عنها وينافح عن ارائها ومعتقداتها دون اعتقاد لصحة او خطأ ما ذهبت اليه قبيلته ، متبعاً سنن الجاهلية في تبعية انشاعر لقبيلته ارشداً كان راياها ام غيا ، كما عبر عن ذلك الشاعر الجاهلي بقوله :
وما انا الا من غزية ان غوت
غويت ، وان ترشد غزية ارشد

وعيده وتهديده ، وان يد الرسول لابد ان تطاله ، وانه لا يمكن ان يحميه سهل لا جبل ، ولا غور ولا نجد ، لذا كان من الافضل ان يعود الى رشده ويسلم نفسه للرسول تائباً طائئعاً :

تعلم رسول الله انك مدركي وان وعيدا منك كالاخذ باليد تعلم رسول الله انك قادر

على كل صرم متهمين ومنجد ولم يستطع عبد الله بن الزبير ان يغمض جفنا منذ علم بتهديد الرسول له ، فاعتراه انهم ، وانتابه الغم ، وفارقه الرقاد ، وارتفعت فرائصه كان الحمى وقعت عليه ، فلا يقر له قرار ولا يهدأ له بال :

بلغ الرقاد بلابل وهموم والليل معتلج الرواق بهيم

ما أتاني ان احمد لامني فيه ، فبست كائني محموم وتجلجلى حكمة الرسول وسعة صدره امام هؤلاء الشعراء المعتذرين ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - لم يكن ليوقع احدا الا بذنب اقترفه ، وجرم اجترمه ، ومع ذلك فانه كان يقبل اعتذارهم ، ويتجاوز عن ادعاءاتهم بان ما نسب اليهم كذب وبهتان ، استمع الى كعب بن زهير يقول في اعتذاره :

مهلا هداك انذي اعطاك نافلة الا قرآن فيها مواعظ وتفصيل

لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنّب ولو كثرت في الاقاول !

فهو يدعي ان ما وصم به انما هو كذب وشاة ، وانه اقاول مدعين ، ومع ذلك لم يراجع الرسول ولم يكذبه واكتفى منه بالتوبة .

وهذا انس بن زعيم الدؤلي يقول :

تعلم بان الركب ركب عويمر هم الكاذبون المخلوق كل موعد

ونبوا رسول الله اني هجوته فلا حملت سوطي الي اذن يدي

فاني لا فنيا فتقت ولا دما

هرقت، تبين عالم الحق واقصد !

فهو يدعي كذب من بلغ الرسول بهجائه ، وهم صادقون ، ثم ينفي عن نفسه كل ذنب ، ومع ذلك يتجاوز عنه الرسول الكريم ويقبل اعتذاره .

زد على ذلك كله ان لهجة الاعتذار عند زعيم فيها من عنف البدواة وجفائها ما جعل الشاعر يقول للرسول : تبين عالم الحق واقصد ! ، ومن يقصد ان لم يقصد الرسول عليه السلام ؟؟ ومع هذا فان الرسول كان يتجاوز عن كل هذا ويوسع صدره لاولئك المعتذرين ...

ولعل قمة الجفاء الاعرابي كان في اعتذار ابي سفيان بن الحارث حين قال بين يدي الرسول حين تقدم فلاعتذار :

هداني هاد غير نفسي ونالني من الله من طردت غير مطرد

فهو يدعي انه « طرد الرسول كل مطرد » ، ومع ذلك فان رسول الهدى لم يزد على ان ضرب في صدره بلطف وقال منبها الشاعر الى شططه : انت طردتني كل مطرد ؟

ونحن نشعر مدى ما في هذا الموقف النبوي من حزم وعطف وتجاوز ، تمتزج كلها في صورة رائعة لحكمة النبي المرسل - صلى الله عليه وسلم - حكمة لا يمكن ان نجدها عند احد سواه ، وادب لا يمكن ان يصدر الا عن ادبه ربه وصنعه على عينه .

ومع ذلك فان ابا سفيان بن الحارث يعترف صراحة بأنه كان ضالا مخطئا حين وقف يقاوم الدعوة الاسلامية ويقف في وجه الحق انذي جاء به الرسول :

لعمرك اني يو ماحمل راية

لتغلب خيل اللات خيل محمد

لكالمدلج الحيران اظلم ليله

فهذا اواني حين اهدى واهتدي ويدعي ابن الزبير معتذرا بان قبائل قريش هي التي دفعته الى

غوايته وضلاله ، وانه بعد ان وقف امام الرسول وعرف الحق الذي جاء به خالط الايمان قلبه ولم يعد في قلبه للشرك موصعا :

اني لمعتذر اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال اهيم

ايام تأمرني باغوى خطية

سهم ، وتأمرني بها مخزوم

واليوم آمن بالنبي محمد

قلبي ، ومخطى هذه محروم

ويؤكد ابن الزبير هذا المعنى مرة اخرى معتذرا عما فعنه مؤكدا

بخالطة الايمان لكل جزء من اجزاء

نفسه :

يا رسول المليك ان لسانني

رائق ما فتقت اذ اتا بور

اذ اباري الشيطان في سنن ألفي ،

ومن مال ميلة مبتور

آمن اللحم والعظام لربي

ثم قلبي الشهيد انت الفذير

وقد موه الشعراء في اعتذارهم

بالصفات التي تحطى بها الرسول

الكريم وجعلتهم يهرعون اليه تائبين .

ويسارعون الى حظيرة الاسلام

مؤمنين . فكعب بن زهير يرى ان

الرسول - صلى الله عليه وسلم -

نور من الله يهدي الحائرين ويرشد

الضالين الى صراط العزيز الحميد ،

وهو سيف سلطه الله على المعاندين

والمكابرين . وسلطه على المشركين

والفاوين :

ان الرسول تنور يستضاء به

مهتد من سيوف الله مسلول

اما انس بن زعيم فقد وصف الرسول

بأنه اوفى ولد آدم ، وابر اناس

بائناس ، وانه كريم فياض يعطي

عطية من لا يخشى الفقر ابدا ، كما

يردد ما قاله كعب بن زهير بأن

الرسول سيف الله المجرد على

الكافرين :

وما حملت من ناقة فوق رحلها

ابر واوفى نة من محمد

اعتذاريات الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم

بالمفاهيم الإسلامية وبأسلوب الإسلام والفاظه من ذلك ملاحظ في هذه القصائد ، فالرسول نور من الله يهتدى به ، وهو رسول المنك إلى عباده ، وهو النذير إلى العالمين ، والله اعطاه نافذة القرآن ، وفي القرآن مواعظ وتفصيل لكل شيء .
على اننا يجب ان لا نأخذ هؤلاء الشعراء بالاسلوب القرآني جملة وتفصيلا ، كما ينظر الدارسون لهذه الفترة بحيث يريدون من هؤلاء الشعراء ان يصطبغوا بالاسلوب القرآني بين عشية وضحاها ، فالتأثير في الاسلوب يتدرج من اللحاحات السريعة والومضات الخاطفة الى التعمق فيه ودراسته والتجلي منه حتى يخاطب القلب ويعانق الوجدان وينزلق الى النسيان وينساب في صفحات البيان وهكذا كان الشأن مع الشعراء الداخليين في هذا الدين الحنيف ، التقطوا في بداية تأثرهم الالفاظ العامة والمفاهيم الرئيسية وضمونها اشعارهم ، ولعل دراسة اخرى لما قالوه من شعر بعد ذلك تظهر تقدمهم خطوة اخرى في تأثرهم بالقرآن الكريم والحياة الإسلامية بعامة .

احمد الجعد

فأثره الى تقلب صفحات المعاجم اللغوية بين بيت وآخر كما هي العادة في الشعر المعاصر انذاك ، ولعل هذه السهولة وهذا المآخذ القريب ، مع جودة السبك وروعة الاداء ، متأثر بالاسلوب الواضح الرصين الذي استنه الاسلام بالقرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة .

اما من حيث صدق الشعراء في اعتذارهم وتوبتهم عما سلف ، فان قارئ هذه الاعتذاريات ليلبس ذلك في كل بيت من ابيات هذه القصائد ، اكان ذلك من حيث عميق التأثير الناتج عن تهديد الرسول لهم ويقينهم من صدق وعيده وشعورهم بجسامة ما اقترفوه بحق الرسول والمسلمين ، كما نرى ذلك بارزا بشدة في قصيدة كعب بن زهير ، ام في صدق التوبة والاصرار عليها ، والتأكيد على لفظ الماضي واستحالة العودة اليه كما في قصيدة ابن الزبير الاولى اذ يقول :
مضت العداوة وانقضت اسبابها
ودعت اواصر بيننا وحلوم
فاليوم آمن بالنبي محمد
قلبي ، ومخطيء هذه محروم
وكما في قصيدته الثانية اذ يقول :
آمن اللحم والعظام لربي
ثم قلبي الشهيد انت النذير
اما عن تأثر الشعراء في اعتذارياتهم

أحس على خير واسبغ نائلا
إذا راح كالسيف الصقيل المهند
واكسى لبرد الخال قبل ابتذاله
وأعطى لرأس السابق المنجرد
وينوه ابن الزبير بنسب الرسول ، فأله اشرف قريش ، والرسول فيهم واسطة العقد ، والذروة العليا التي لا تسامى ،

والله يشهد ان احمد مصطفى
مستقبل في الصالحين كريم
قرم علا بنيانه من هاشم
فرع تمكن في الذرى وأروم
ويؤكد ابن الزبير ما قاله كعب
وانس بان الرسول نور من الله بعثه لعباده لخراجهم من ظلمات الكفر ومتاهات الضلال الى المحجة البيضاء والطريقة السحاء
وعليك من علم المليك علامة

نور أغر وخالم مختوم
واذا التفتنا الى دراسة هذه الاعتذاريات من الناحية الفنية لنرى مدى ما توافر لها من مائة الاسلوب وجزالة الالفاظ ، ومدى ما توافر فيها من صدق العاطفة واخلاص التوبة ، ومدى تأثر الشعراء بالمفاهيم الإسلامية الجديدة ، لراينا ان اسلوب هذا الشعر قريب الى النفس متخف من الالفاظ الغريبة الوحشية ، لاحتاج

هدايا المؤلفات

تلقت المجتمع بعض الكتب النسي
ارسلها مؤلفوها هدية لمكتبتنا .
فقد ارسلا لنا الشيخ عبد الله

في جامعة بغداد ، وهي كتابه التاريخ
الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى
سقوط غرناطة - ٩٢ - ٨٩٧ هـ
٧١١ - ١٤٩٢ م
ومن البرازيل ، ارسلا لنا الاستاذ
احمد صالح محابري كتابه الطريق الى
الاسلام باللغتين العربية والبرتغالية .
واسرة التحرير في المجتمع تتقدم الى
السادة المؤلفين المذكورين بخالص
الشكر والتقدير ، داعية الله ان يسدد
خطانا جهيما لما يحبه ويرضاه .

بن زيد ال محمود رئيس المحاكم
الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر
ثلاثة من مؤلفاته الجديدة هي :
١ - الإصلاح والتعديل فيما طرا على
اسم اليهود والتصارى من التبديل
٢ - كتاب الصيام وفضل شهر رمضان
٣ - الحكم الاتقاعي في ابطال التلقح
الصناعي وما يسمى بشتل الجنين
كما تلقت المجتمع هدية من الدكتور
عبد الرحمن علي الحجى ، استاذ
التاريخ الاسلامي المساعد بكلية الاداب

موكب النور



ترزعزع الكفر وانهارت دعامته
واشرق الحق في ديجور زيفهم
الله اكبر قد دوت بكميننا
يا راية الله خفقا في سمانهم
نحن الذين ملكنا الكون اجمعه
نحن الرعاة رعاة الحق والامم
عرباء يا امة عزت رسالتها
من انصف القوم من روم ومن عجم؟
لولا الرسول وشرع الله ما بزغت
شمس لعرب ، وصرح المجد لم يقم.
عار على امة دان التوجود لها
ان يستبيح حماها خائن الزم
كنا اساتذة الدنيا وساداتها
ما بالنا اليوم اصبحنا من انخدم؟
لا ، لست ارضى من التاريخ ملحة
ان كان غيبا مداد من زهيد دم
يا موكب لنور ، هل تخبو مواكينا
انسي لالحها صوارة الجسم
ها المسح انليل قد حانت نهايته
لا يشرق الفجر الا في دجى الالم

ان يرضى الشاعر المسلم النثر ملحة
النصر الا اذا كانت مخفية يسيل من دماء
الشهادة الفواح برائحة الجنة ، واذا كان
الظلام ران على بصائر اصحاب هذه الحضارة،
فان الحمم المواراة لا بد آتية لتزيل تلك الغشاوة
العمياء ، وتميد الحق الى نصابه، فالجاءلية
الحديثة لن تزوله الا بما زالت به جاسمية
العرب الاولى وطغاتها الظالمون ، الذين اعد
لهم المسلمون ما اذاقهم الهول وزعزع كيانهم
وقضى على زيفهم وكهرهم، ان مثل هذه
الومضات النائرة تشرق في وجدان الشاعر
المسلم الاستاذ يحيى الحاج يحيى في قصيدته
موكب النور التي نقتطف منها هذه الابيات :

وربما قول اذاق الهول طاغية
من هؤلاء ، رعاء الشاء والفنم ؟
ويل لكسرى وقد هبت جحافلنا
والخيل ضائقة الانفاس باللمم

لفن الاسلامي المنظرة الكونية



ان الفن الاسلامي .. يمثل اوسع نظرية
جبالية مفتوحة على الانسان والاماني ، لان نظرية
« الاسلامي » في جوهرها نظرية كونية ، ولان
الانسان المسلم انسان كونى لا تحده حدود
الاقليمية او العنصرية، او حتى الارضية ..
انه يهفو لان ينسجم ويتفاعل مع هذا الكون
الذي هو بضعة منه ، ان يتناغم معه في حركة
دائبة هدفها التطور الدائم المتجه الى الله
العظيم .. انه يستهدف التوحد المتوافق مع
هذه الحركة الكونية على اسس جبالية ، فكما
تعبير عناصر الكون عن نفسها بالاسلوب جميل
« واقهر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم » « فلا اقسم بالشفق، واللّيل وما
وسق، والقمر اذا انسق » « والسماء
والطارق ، وما ادراك ما الطارق ؟ النجم
الناقب » « ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح »
كذلك الانسان ، يستهدف التعبير عن تجاربه
ووجوده وعلاقته بالناس والاشياء بالاسلوب
نفسه .

عماد الدين خليل

لغة

الفصيح

الفاظ

فلان وريث عهد ابيه
فلان وارث عهد ابيه
يؤجر داره تجيرا
يؤجر داره ايجارا
اقر المجتمعون على كذا وكذا
قرر المجتمعون كذا وكذا
استنقلت الكتاب نظري
لفت الكتاب نظري
بحثت اللجنة الامر
بحثت اللجنة في الامر
بحث فلان على نقوده الضائعة
بحث فلان عن نقوده الضائعة

ولست أبالي ..

اللهم احصهم عددا ، واقتلهم بددا ولا تغادر
منهم احدا ، واستقبل الموت وهو ينشد :
ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزج
والست ببعد لاعدو تخشعا
ولا جزعا اني الى الله مرجعي

تمكن المشركون يوم الرجيع من أسر
ثلاثة نفر من المسلمين فيهم خبيب بن عدي ،
فاختراه عقبة بن الحارث لبقطة بابيه ، ولما
خرجوا به ليصلبوه قال لهم : ان رأيتم ان
ندعوني حتى اركع ركعتين فاعملوا ، قالوا :
دونك فاركع ، فركع ركعتين اتبها واحسنهما ،
ولما اوتقوه قال : اللهم انا قد بلغنا رسالة
رسولك ، فبلغه الغداة ما يصنع بنا ، ثم قال :

سياحة القلب المؤمن

للبصائر طريق للهدى

الإيمان بالله تعالى قوة هائلة
جسدية
الإيمان هو الأمل الوحيد
للإنسانية

لتقل المبادئ الخيرة ، مهما يكن وراءها من تكاليف وواجبات ، وهو الوحيد الذي يغير النفوس تغييراً تاماً ، وينشئها خلقاً تاماً ، ويصحبها في قالب جديد بعد أن يغير أهدافها وطرائقها ووجهتها وسلوكها وأذواقها ومقاييسها .

الإيمان يملك قوة هائلة ، فلا يعترف بالمرحلة والاعمار التي وضعها علماء النفس وأهل التربية ، ويشترطونها لنجاح المجهود التربوي ، فانهم يقررون أن هناك سناً معينة هي سن القبول لتكوين العادات واكتساب الصفات وغير ذلك ، وهذه السن هي سن الطفولة .

ولكن الإيمان تخطى قواعده التربويين والنفسيين فاذا ما سكن في قلب وتغلل الى اعماقه وامتزج بجوهره وخلاياه ، غير اتجاهه ، وبديل نظره لنفسه وللحياة وللكون ، وطور احكامه على الاشياء والاعمال وعمل سلوكه مع الله وبناس ونفسه ، دون أن يقف في سبيله فقه الشباب ، ولا كهولة الكهول ، لا هرم الشيوخ ، فهذا عمر بن الخطاب « رضي الله عنه » كان في جاهليته يعبد الها من تمر صنعه بنفسه ، فاذا جاع اكاه ، وكان .. وكان .. عمر بن الخطاب هذا يدخل الإيمان قلبه فينيره بنور الله ، فيتحرر عقله من كل انواع

إذا نظرنا نظرة واحدة الى عالمنا الاسلامي الواسع من الصين الى المغرب ، لوجدنا الكثير الكثير مما ينفص على المسلم حياته ، ويؤلمه على اخوته المسلمين الالم الشديد ، ففي أكثر بلاد المسلمين نجد المسلمين على حال لا تحمد ، يعلوهم الظلم بسيفه الاسود ، وتتحكم فيهم الصليبية والصهيونية ، واذا بهما ايما تحكم ، وتسيل دماؤهم الظاهرة في ساح الجهاد تارة ، او على اعواد المشانق ، او في ظلام السجون ، أو في ليلة ألبلاء تارات اخرى .

ويرتد الطرف حسيراً كليلاً يذرف الدم لا اندمع ، ويعود القلب ممزقاً مهموماً مكدوداً ، وكيف لا ؟! ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . ويتساءل الإنسان ما الطريق ؟ وكيف الإصلاح ؟

ان اصلاح الامم لا يتحقق عفواً بلا تعب . فالامة لا تنهض ولا تقوى الا بعد تغير ايماني عميق الجذور يحول الهمود فيها الى حركة ، والفغلة الى صحوة ، والركود الى يقظة ، والعقم الى انتاج ، والموت الى حياة .

وهذا ليس بدعا نبتدعه ، وانما هو سنة من سنن الله تعالى في الكون قررها القرآن تكريم في بيان ووضوح : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

ولكن هذا التغير ليس بالامر الهين اليسير . بل انه عبء ثقیل تنوء به الكواهل ، وذلك لان الانسان مخلوق مركب معقد ، ومن اصعب الصعوبات تغيير نفسه او قلبه او فكره ، الا اذا شاء الله تعالى ذلك بالإيمان .

ان الإيمان وحده هو صانع المعائب ، وهو الذي يهبط النفوس

الشرك والضلال ، ومن كل عمل يمكن ان يؤدي الى معصية او كفر ولو على المدى البعيد ، فنراه ياهر بقطع شجرة الرضوان التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه تحتها يوم الحديبية وذلك لانه خشي اذا طال اترمن بالناس ان يعبدوها . وعبرين الخطاب هذا ايضاً ، وهو الذي واد ابنته في جاهليته ، نراه يبلغ بعد اسلامه من سمو العاطفة ورقة القلب وخشية الله تعالى ما ملاً صفحات التاريخ نورا وعدلاً ورحمة واسعة شملت المسلم وغير المسلم والانسان والحيوان . وهو الذي قال قولته المشهورة « والله لو عثرت شاة بشط الفرات لخشيت ان يسألني الله لم لم اعبدها لها الطريق ؟ » .

فما الذي غير عمر بن الخطاب فصار من المنهين ؟ وما الذي غير الخنساء صبرا على استشهاده ابنتها الاربعه بعدما ملأت الدنيا بكاءوعويلاً على أخيها صخر ؟ وما الذي غير غيرهما من الصحابة الكرام رجالات ونساء وصغاراً وكباراً وعرباًوعجماء ؟ انه الإيمان ! .. انه الإيمان الحق كما جاء به الاسلام الحنيف الخالد .

لذلك فالرجوع الى الإيمان .. الى الاسلام هو الأمل الوحيد في خلاص الانسان مما يعانيه اليوم وغدا من مشكلات تهدده بالدمار الشامل ، وهو الطريق الوحيدة لاصلاح المجتمع مما حل فيه من امراض وعلل ، وهو السبيل الوحيد لتستعيد الاراضي السلية المقدسة من مفتصبها .

ان الإيمان الحق هو الحل الفذ لعقد الحياة المعاصرة التي استعصت على علماء النفس والتربية والفلسفة وكار فيها المصلحون والفكررون .

احمد زكي

مسابقة المجتمع الشهرية

- ٢ - لن نقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .
- ٣ - آخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .
- ٤ - توزع الجوائز بالقرعة بين أصحاب الاجابات الصحيحة من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ آخر موعد لاستلام الاجابات .
- ٥ - ليس بالضرورة ان تصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

شروط المسابقة :

- ١ - ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتلف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوى كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة أسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي :

المكويث - الروضة - جمعية اصلاح الاجتماعي
- مجلة المجتمع
مسابقة شهر ذي القعدة

- ١ - من هم اول يهود خانوا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
بنو قريظة - بنو قينقاع - بنو النضير
 - ٢ - في اي شهر حدثت غزوة الاحزاب ؟
صفر - جمادى الثانية - شوال
 - ٣ - من هو الصحابي الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش المسلمين في غزوة مؤتة ؟
علي بن ابي طالب - خالد بن الوليد - زيد بن حارثة
-

مسابقة شهر ذي القعدة الحلقة الأولى اختر الاجابات الصحيحة للائلة التالية ..

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ ديناراً كويتياً موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثانية : ٣٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الثالثة : ٢٠ ديناراً كويتياً
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

قسمة حل مسابقة شهر ذي القعدة

الاسم :
العنوان :
الاجابة :

(١)
(٢)
(٣)

* آخر موعد لاستلام الاجابات يوم ٢١ ذي الحجة ١٤٢١ هـ

مع مميزات

كلفيناتور^{٧٨}

الدنيا ربيع

لكلفيناتور.. الاسم المرموق في عالم التكييف

مُصمَّم لأجواء
الكُوَيْت الحارة



متوفر بثلاثة أحجام

٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو.
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو.
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو.

كفالة شاملة
لمدة خمس
سنوات



KELVINATOR

شركة عيسى عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
الوكلاء العامون :

المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدامشري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧

الثقافة في الحضارة الإسلامية

٣- علم التاريخ أحمد الفوزك

مثل ابن العديم الذي صنف بغية الطلب في تاريخ حلب ثم مختصره زبدة الطلب في تاريخ حلب ومثل ابن عسكرك في تاريخ دمشق وابن قفري بردى في - النجوم الزاهرة في أخبار مصر

والقاهرة وغيرهم . . . أو أن يتحدث المؤرخ عن شخصية هامة كان لها الأثر العظيم في تاريخ البشرية مثل ابن هشام في كتابه لسيرة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم ومثل بهاء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين .

ومن المؤرخين من أرخ لطائفة معينة متميزة ففراء يتحدث عن أسرة حاكمة كان لها سلطان وجبروت مثل ابن واصل الحمري الذي صنف كتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب والقطبي في كتابه - انباء ارواة في أخبار النخاة وياقوت الحموي في معجم الادباء وغيرهم .

ومن المؤرخين أيضا من كتب التاريخ على شكل تراجم للأعلام والاعيان ومن أهم هذا النوع من الكتب - وفيات الاعيان - لابن خلكان الذي لا يكاد يستغني عنه باحث ، وكتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر وغيرهما كثير .

وكتب بعض المؤرخين لقبيل من الناس فقط مثلما فعل أبو صالح الأرميني في كتابه الذي أرخ فيه للارمن بالقاهرة وغيرها من المملكة المصرية منذ أسطولى الأيوبيون على مصر .

ومن المؤرخين من أكتفى بذكرات شخصية سجل فيها ما رآه في أثناء حياته ومن هنا أتت أهميتها الكبرى وذلك لأنها تميزت بالدقة في تصويرها للأحداث مثل كتاب الاعتبار لاسامة بن منقذ الذي وصف فيه كثيرا من تاريخ حياته في مصر والشام وما شاهده فيها من معارك بين المسلمين والفرنج كما ذكر بعض تاريخ أسرته وأشعاره في مناسباتها .

وأخيرا اختصر المؤرخين مؤلفات غيرهم أن نظموها شعرا حتى يسهل حفظها والاستفادة منها مثل أبي شامة الذي اختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي والخضراوي الذي نظم سيرة ابن هشام والديري الذي نظم السيرة النبوية المطهرة . وهكذا نرى روعة الحضارة العربية حضارة الآباء والأجداد

نشطت الحركة العلمية والأدبية في العالم العربي بعد الفتح الإسلامي ووجد العلماء والادباء التشجيع العظيم من الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء الذين بنوا لهم المساجد والمدارس وأجروا عليهم الأرزاق والصلوات العظيمة ، الأمر الذي جعلهم يتفرغون للعلم فينتجون هذا التناج العلمي والأدبي الكبير الذي ساهم مساهمة فعالة وإيجابية في بناء صرح الحضارة الإنسانية ومن هذا التناج العظيم علم التاريخ الذي نشط نشاطا عظيما بفضل تلك الروح العظيمة التي بثها الاسلام في نفوس أتباعه وتقدمت طرق البحث حتى صار المؤرخ العربي لا يروى حدثا إلا إذا رآه شخصيا أو سمعه ممن يثق به ، ولا يخفى تأثير علم الحديث على هذا المنهج العلمي السديد الذي نراه واضحا لدى بهاء الدين بن شداد إذ يقول في كتابه - سيرة صلاح الدين - : ما سطرت إلا ما شاهدته أو أخبرني به من أثق به خبرا يقارب العيان

- ازدهار علم التاريخ

صار علم التاريخ في العصر العباسي الرابع العلم الرئيسي الذي لا بد لكل مثقف من أن يلم به ويتعمقه ، الأمر الذي حدا بالمؤرخين أن يعمدوا ، في المساجد الجامعة يعرضون على الطلبة أحداث التاريخ إلى جانب حلقات القرآن والعربية وغيرها .

- طرائق المؤرخين . . .

ولا بد لنا من أن نتحدث عن مجالات البحث التاريخي حتى نستطيع أن نتعرف على مدى النضج الذي وصل إليه علم التاريخ على أيدي الأجداد .

من المؤرخين من أرخ الأخبار بحسب توالي السنين على طريقة ابن جرير الطبري مثل أبي الفداء في كتاب المختصر في تاريخ البشر - وابن كثير صاحب البداية والنهاية وغيرهما وهذه الطريقة وإن كانت تعطينا كل الحقائق والدقائق إلا أنها نشئت الوحدة التاريخية .

ومن المؤرخين من ألف في التاريخ الخاص ، كأن يتحدث عن تاريخ مدينة هامة أعجب بها أو لاتها مدينته نشأ فيها وترعرع

الدوحة - قطر

ص.ب: ٣٢٣ تليكس: ٤٣٥٤

الإدارة العامة ت: ٢٨٧٤٠

إدارة المكتبات ت: ٢٥٣٢٢

تجارة عامة

هندسة - مقاولات

عمارات

أثاث منازل ومكاتب

وكالات

نشر - توزيع

إبراهيم بن حسن الأنصاري
وأولاده

التربية الاسلامية مسؤولية من ؟

ومن ثم جعل محمد صلى الله عليه وسلم هدفه الاول أن يصنع رجالا لا أن يلقي مواعظ ، وأن يصوغ ضمائر لا أن يديج خطبا ، وأن يبنى أمة لا أن يقيم فلسفة ، أما الفكرة ذاتها فقد تكفل بها القرآن . وكان عمل محمد صلى الله عليه وسلم أن يحول الفكرة المجردة الى رجال تلمسهم الايدي ، وتراهم العيون . ولقد انتصر محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم ، يوم صاغ من فكرة

((وانتصر محمد بن عبدالله يوم صنع من أصحابه عليهم رضوان الله صورا حية من إيمانه ، تاكل الطعام وتمشي في الأسواق ، يوم صاغ من كل منهم قرانا حيا يدب على الأرض ، يوم جعل من كل فرد نموذجا مجسما للإسلام ، يراه الناس فيرون الإسلام أن النصوص وحدها لا تصنع شيئا ، وأن المصحف وحده لا يعمل حتى يكون رجلا ، وأن المبادئ وحدها لا تعيش حتى تكون سلوكا .

التحقيق :

كانت هذه هي القضية : تربية النشء تربية اسلامية ، وهي قضيت تعد مقدمة من مقدمات النصر الذ

مله ونسعى اليه ، لان تربية النفوس بية اسلامية يعني تشكيلها وبناءها ما رسم لنا القرآن ، وهذا التشكيل البناء انما هو تغيير لما في النفس ، تغيير ما في النفس كما أمر الله ، طوة في طريق تغيير حالنا المؤلم ذي نحياه :

ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا بانفسهم « الرعد - ١١

قاؤنا مع مؤلف هذه المجموعة تيمة ، العالم الداعية ، الاستاذ دالله علوان ، أحد دعاء حلب ماملين على تربية النشء المسلم ربية الاسلامية .

اذا تكرمتم اخبرونا ببذة عن بانكم وتحصيلكم العلمي ونشاطكم كرى والادبي ..

سمي الكامل : عبدالله ناصر علوان مواليد : حلب ١٩٢٨م والدي رحمه الله كان له رغبة بدة في أن يضعني في الثانوية سرعية بحلب لاتخرج عالما انصح لمي ودعوتي البلاد والعباد فلما بت المرحلة الابتدائية الحفني ثاتوية المذكورة واخذت انهل معين العلم على كبار علمائها لي تخرجت منها سنة ١٩٤٩م ، وبعد خرج ارسلني الوالد رحمه الله الى زهر ، فدرست في كلية اصول الدين حزت على شهادة تخصص التدريس ان ذلك سنة ١٩٥٣م .

ثم رجعت الى سورية وكانت وزارة يبة قد اعلنت عن مسابقة درسين ، فدخلت المسابقة ونجحت لمعينت مدرسا في ثانويات حلب ، ازلت اعمل مدرسا حتى الان .

واني لفخور بهنة التدريس حيث رج تحت يدي في هذه السنوات ضية اجيا لمن الشباب ، اضر بة له م ، وهم بالتالي يبادلونني دا بود ، واحتراما باحترام .. ولا ان مهمة التعليم والدعوة الى

الله هي مهمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ومهمة العلماء والمصلحين في كل زمان ومكان .

ويكفي التعليم فخرا وشرفا ان يعلن المعلم الاول عليه الصلاة والسلام عن نفسه انه بعث ليقوم بمهمة التعليم للناس فمن اقواله في هذا عليه الصلاة والسلام : انها بعثت معلما .

اما ما يتعلق بنشاطي العلمي والفكري والادبي فاقول :

مذكنت طالبا في الثانوية الشرعية كان عندي هواية كبيرة في المطالعة الحرة ، واقتناء الكتب الشرعية والادبية . وفي الوقت نفسه كان عندي هواية ايضا في اشتراكي بالمجلات الادبية والعلمية والفكرية ، والاستماع الى الخطب والمحاضرات والندوات في شتى المجالات العلمية والادبية والدينية ..

فكلما حصلت على مبلغ من المال اذهب الى سوق المكتبات لاقتني اشهر المراجع ، واظهر الكتب الفكرية والدعوية .. وكان عندي هواية عجيبة في الخطابة . وكنت معجبا كل الاعجاب بفضيلة الداعية الكبير الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله واجزل مثوبته .. فكنت واخوتي الطلبة نترقب مجيئه الى حلب لنستمع الى خطبه البليغة الرائعة في مناسبة مولد ، او ذكرى هجرة .. ولا شك انه اثر رحمه الله في نفسي كل التأثير .. وكان له الفضل الاكبر في تحول حياتي ووجهتي الى ما فيه خير الدعوة والعمل لهذا الاسلام .. لما كنت المس منه من نفس عالية ، وايهان راسخ وعمل دائب ، وجهاد متواصل ، وعلم غزير ، واخلاص للاسلام ظاهر ، وجراه في الحق فائقة .. وكنت ايضا معجبا بكتابات رحمه الله سواء اكانت هذه الكتابة على صعيد الصحف والمجلات ام كانت على صعيد التأليف والكتب ..

ومن هنا تكونت شخصيتي الدعوية على صعيد المحاضرات والخطب ، وشخصيتي العلمية والفكرية على صعيد التأليف والكتابة .

فبعد تخرجي من الثانوية الشرعية كنت امارس الكتابة على صفحات المجلات والصحف ، فنشرت كثيرا من المقالات الدينية والتوجيهية والنقدية . في جريدة الجهاد الحلبية ، وجريدة اللواء الدمشقية .. وغيرها من الصحف والمجلات .. وكنت ايضا امارس الخطابة الدينية في خطب الجمعة ، والخطابة النقدية في المظاهرات والاحتجاجات عدا عن خطب المناسبات كذكرى مولود ، او هجرة او اسراء او غزوه من غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم ..

اما الجانب التألفي : فاذكر ان اول كتاب تألفني اخرجته للناس مطبوعا هو رسالة صغيره بعنوان - الى ورثة الانبياء - كنت طبعتها وأنا طالب في الأزهر ووجهتها الى علماء الأزهر جميعا ، وهي تتضمن تذكيرهم بواجب الدعوة الى الله ، وضرورة القيام بمسؤوليتهم الكبرى تجاه العمل الاسلامي ، ومقاومة المفكرات الائمة التي اجتاحت العالم الاسلامي من اقصاد الى اقصاد .. وثاني مؤلف اخرجته هو كتاب التكافل الاجتماعي في الاسلام ، ومن ثم كانت الكتب تخرج بشكل مطرد ..

واليكم هذه التأليف مرتبة على حسب اخراجها الزمني .

- ١ - الى ورثة الانبياء
- ٢ - التكافل الاجتماعي في الاسلام .
- ٣ - الى اين نسير ؟
- ٤ - عقبات الزواج وطرق معالجتها على ضوء الاسلام
- ٥ - تعدد الزوجات في الاسلام
- ٦ - صلاح الدين الايوبي
- ٧ - شبهات وردود
- ٨ - حتى يعلم الشباب
- ٩ - الى كل أب غيور يؤمن بالله

التربية الإسلامية مسؤولية من ؟

١٠ - تربية الاولاد في الاسلام بأقسامه الثلاثة .

١١ - فضل الصيام وأحكامه

١٢ - حكم التأمين في الاسلام .

١٣ - احكام الزكاة على ضوء المذاهب الاربعة .

١٤ - حكم الاسلام في وسائل الاعلام هذا أهم ما ذكرته لكم عن حياتي ودراستي ونشاطي الفكري والادبي

س : لو حدثتمونا عن مشاريع المستقبل من مؤلفات وغيرها .

اعكف الان على كتابة قصة اجتماعية بعنوان (قصة الهداية) وهي تتضمن الرد على كل شبهة يثيرها أعداء الاسلام على الاسلام ، وتتضمن أيضا اظهار النظام الاسلامي على حقيقته .. ليعرف القارئ انظمة الاسلام ، والرد على الشبهات عن طريق القصة ، فأرجو من الله عز وجل أن يوفقني لاتمامها .. وأقدر صفحاتها من القطع الكبير بعد أن تنتهي في حدود ٥٠٠ الى ٦٠٠ صفحة ان شاء الله . وبنيتي بعد الانتهاء من كتابة القصة مباشرة أن أعكف على كتابة كتاب بعنوان - الدعوة الإسلامية والشباب . والكتاب يتضمن مسؤولية الشباب تجاه الدعوة الإسلامية ، ويصبرهم بأسلوب الدعوة الذي يجب أن يمارسوه ، كما يعرفهم بالمؤامرات التي تحاك ضد الاسلام ، كما يذكرهم بأهم الوسائل التي ينفذونها في تبليغ الدعوة .. وأرجو من الله أن أعانني وأمد بعمرى أن يكون بين يدي القراء بعد سنة من تاريخ هذه المقابلة

س : صدر لكم أربعة أجزاء من كتاب تربية الاولاد في الاسلام ، فما سر اهتمامكم بتربية الاولاد وتركيزكم عليها وهل لكم أن تعطونا فكرة جامعة عن كل جزء من أجزاء الكتاب ؟

لا شك أن لتربية الولد أثرها الأكبر في اصلاح الولد أو انحرافه ، فان عود الولد الخير نشأ صالحا ، وان

ترك للشر ودرج على الفساد نشأ الولد فاسدا .. وصدق الامام الغزالي حين قال : الولد أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهره نغيسة ، فان عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والاخرة ، وان عود الشر وأهم لاهمال البهائم شقيى وهلك وصيانتة بأن يؤديه ويهذبه ويعلمه محاسن الاخلاق .. اهـ

والدافع الذي دفعني لتأليف الكتاب بأجزائه هو عاملان :

الاول : مخططات أعداء الاسلام التي تستهدف انتزاع عقيدة الولد المسلم ، وانهلال أخلاقه .. وما أكثرها في هذه الايام ..

الثاني : اظهار شمولية الاسلام في كل الجوانب .. والتي منها عناية الاسلام بالولد عقيدة وعلمًا وخلقا وجسما ونفسية واجتماعا و ..

حتى يعلم كل ذي عقل وبصيرة ماذا يخطط للولد المسلم في انحرافه عقيديا وخلقا .. وما هي أجدى الوسائل في تكوينه الخلقي والجسمي والنفسى والاجتماعي .. ؟

وحتى يعلموا أيضا ان الاسلام بنظامه الشامل قد وضع المنهج الكامل في تربية الولد منذ الصغر الى أن يمر

مرحلة التمييز ثم المراهقة ثم الشباب .. بأحسن القواعد التربوية وأفضلها والمربون حين يأخذون بهذه المناهج والقواعد .. ينشأ اولادهم على أحسن ما ينشؤون من ايمان وعبادة واستقامة وخلق .. وحين يحيدون عنها الى مناهج وقواعد لا تمت الى الاسلام بصلة أو سبب فالاولاد ينشؤون على أسوأ ما ينشؤون من الانحراف الخلقي والفساد الاجتماعى ، والزيف العقيدى أما عن اعطائكم فكرة جامعة عن كل قسم من أقسام الكتاب فأقول :

القسم الاول : يضم أربعة فصول : الفصل الاول : الزواج المثالي وارتباطه بالتربية ، ويضم :

أ - الزواج فطره انسانية .

ب - الزواج مصلحة اجتماعية

ج - الزواج انتقاء واختيار .

الفصل الثاني : الشعور النفسى نحو الاولاد ، ويضم :

أ - الابوان مفطوران على محبة الولد .

ب - الرحمة بالاولاد منحة من الله للعباد

ج - كراهية البنات جاهلية بغضاً

د - فضيلة من يتجلد لموت الولد .

هـ - تغليب مصلحة الاسلام على حب الولد .

و - عقوبة الولد وهجره لمصلحة تربوية .

الفصل الثالث : احكام عامة تتعلق بالمولود :

١ - ما يفعله المربي عند الولادة .

٢ - عقيدة الولد وأحكامها

٤ - ختان الولد وأحكامه

الفصل الرابع : اسباب انحراف الاولاد ومعالجته

ويضم : الفقر - النزاع في البيت

وابناءهم عليها ، والله سبحانه من وراء القصد .

س - تمارس أجهزة الاعلام دورا خطيرا في افساد المجتمع ، وبخاصة النساء ، فكيف يمكن للتربية الاسلامية ان تؤدي مهمتها وسط هذا افساد الاعلامي ؟

في تقديري أن للتربية الاسلامية

دورا كبيرا في مناهضة الفساد الذي يترتب من أجهزة الاعلام الحالية في شرق الدنيا وغربها .. وهذه التربية تتركز في عاملين هامين :
الاول : عامل ترسيخ العقيدة الاسلامية في نفسية الولد منذ الصغر الى أن يتخرج شابا .. هذه العقيدة اذا ترسخت انت اكملها الطيبة فسي اقتناع الولد مختارا عن مشاهد الفساد فضلا عن مجالسته .. فضلا عن الوقوع فيه ..
الثاني : عامل ربط الولد منذ الصغر بصحبة صالحة واعية ، ومرشد رباني مخلص ، ودعوة اسلامية شاملة ولا شك أن هذا الربط يحجب الولد عن كثير من المفاسد الاجتماعية التي يراها ، وتحيط حوله ..
لان صاحب صاحب ، والمرء على دين خليله .

هذا عدا عن مسؤولية الدولة في منع كل توجيه سيء تبثه وسائل الاعلام ولا سيما جهاز السينما وجهاز التلفزيون وجهاز الاذاعة .. فهذه الاجهزة اذا وجهت الى ما فيه صلاح المجتمع وخير الامة اعطت أكبر الاثر في التربية والاخلاق .. وثنا جيل مؤمن متحل باداب الاسلام ، ومكارم الاخلاق .. وعدا عن مسؤولية رب الاسرة في منع كل جهاز يؤدي الى فساد التربية ، وانحراف الاولاد .. والله سبحانه سائل الجميع لانه القائل : وقفوههم انهم مسؤولون ...

٣ - الربط الفكري

٤ - الربط الاجتماعي

٥ - الربط الرياضي

ب قاعدة التحذير : وتضم :

- ١ - التحذير من الردة
- ٢ - التحذير من الالحاد
- ٣ - التحذير من اللهو المحرم
- ٤ - التحذير من التقليد الاعمى
- ٥ - التحذير من رفقة السوء
- ٦ - التحذير من مفاصد الاخلاق
- ٧ - التحذير من الحرام .

الفصل الثالث : اقتراحات تربوية لا بد منها :

- ١ - تشويق الولد الى اشرف الكسب
- ٢ - مراعاة استعدادات الولد الفطرية
- ٣ - ترك المجال للولد في اللعب والترويح .
- ٤ - ايجاد التعاون بين البيت والمسجد والمدرسة .
- ٥ - تقوية الصلة بين المربي والولد .
- ٦ - السير على منهج تربوي في اليوم والليلة .
- ٧ - تهيئة الوسائل الثقافية النافعة
- ٨ - تشويق الولد الى المطالعة الدائمة
- ٩ - استشعار الولد بمسؤوليته الاسلام .
- ١٠ - تعميق روح الجهاد في نفسية الولد .

هذه اهم الخطوط العريضة لكل قسم من اقسام الكتاب ، ولكل جزء من اجزائه .. وارجو من الله اني قد وفقت في استيعاب هذه البحوث التي تهم الولد .

وعلى كل حال لا ادعي أنني وصلت الى غاية الكمال ، ولكن حسبي ان قد ساهمت في اخراج هذا الكتاب ليستفيد منه العربون والاباء والامهات في العصر الحديث وفي المناسبة اهيب بكل من هياه الله ليكون داعية الى الاسلام بقلبه ان يساهم في كتابة هذه البحوث التربوية الهامة عسى أن يتيسر المربون طريق التربية الصحيحة ، فلا يجدون بدا سوى أن ينشؤوا تلاميذهم

حالات الطلاق - الفراغ - الخلطة الفاسدة - سوء المعاملة الابوية - الافلام الجنسية والبوليسية - انتشار البطالة - تخلى الابوين - البيت .

القسم الثاني : ويضم ستة فصول : الفصل الاول : مسؤولية التربية الابيانية

الفصل الثاني : مسؤولية التربية الخلقية .

الفصل الثالث : مسؤولية التربية الجنسية

الفصل الرابع : مسؤولية التربية العقلية .

الفصل الخامس : مسؤولية التربية النفسية .

الفصل السادس : مسؤولية التربية الاجتماعية .

ويندرج تحت كل فصل من هذه الفصول بحوث تربوية هامة متنوعة

القسم الثالث : ويضم جزعين الجزول الاول : ويضم هذا الفصل

الفصل الاول : وسائل التربية المؤثرة

- ١ - التربية بالقدر
- ٢ - التربية بالعادة
- ٣ - التربية بالموعظة
- ٤ - التربية بالملاحظة
- ٥ - التربية بالعقوبة

ويندرج تحت كل فصل من هذه الفصول بحوث تربوية هامة .

الجزء الثاني : ويضم فصلين هامين :

الفصل الثاني : القواعد الاساسية في تربية الولد

* صفات المربي الاساسية :

الاخلاص - التقوى - العلم ، الحلم - الاستشعار بالمسؤولية - وتحت الاستشعار بالمسؤولية يضم : مخططات الشيوعية ، والصليبية ، واليهودية ، والاستعمارية .

* والقواعد قاعدتان :

قاعدة الربط وتضم :

- ١ - الربط الاعتقادي
- ٢ - الربط الروحي

حوار مع

عمار بن ياسر

بقلم: ابو عمرو

مقدم

على اي حال ظلت هذه

بجدوه ، واقام ياسر في مكة ، بينما رحل

الاسرة الصغيرة في كف ابي حذيفة حتى جاء
اليوم الذي كان له في حياتهم اثر كبير ، وهو

اخواه عاندين الى اليمن . وكان الثلاثة قد

اليوم الذي دار فيه حديث عن محمد بن عبدالله
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان
الحديث في دار ابي حذيفة نفسه ، ولبساته حين
قال لاهله :

نزلوا في دار ابي حذيفة بن المغيرة المخزومي.

وكانت توجد في داره سمية بيت خطاط وهي
التي تزوجها ياسر فيها بعد وقد صار حليفا
لابي حذيفة

عاش الزوجان حينا من الدهر في اهنأ
حياة واجملها . ثم حملت سمية بفلام ، لا
ولدت سميته بعمار .

ولم يكن اسم عمار

معروفا في ذلك الوقت ، ولكنها اختارت ذلك
الاسم الجديد . وربما قصدت بهذا الاسم ان
يكون ابنها سببا من اسباب العمار او ان
يكون من المعمرين .

— اتعرفون محمد بن عبد الله الذي
حدثكم عنه من قبل ، قالوا نعم . ذلك الرجل
الذي يزعم ان الله ارسله الينا . قال فها
نما . . لقد تناول اليوم على هبل . وقال
انه صنم من الاصنام لا يضر ولا ينفع ولا يبصر
ولا يسمع . قالوا : دعك من كل هذا يا ابا
حذيفة . فما هي الايام حتى تذهب عنه تلك
اللوثة التي اصابته ثم يعود الى ما كان عليه
من قبل .

وهكذا دار الحديث وبدأ التفكير في دعوة
محمد عليه السلام .

قبل ان نبدأ الحديث عن عمار ونسرد في

ذلك الحديث الطويل، نقدم شيئا من التاريخ

عن ابيه وامه . من المعروف ان اباها هو

ياسر العبسي ، وقد جاء من اليمن الى مكة

مع اخويه بحنا عن اخ رابع لهم، ولكنهم لم

آل ياسر
رمز لتأصيل
في التاريخ

الحوار

قال ياسر العيسى لابنه :

— عمار .. ان سبنا في قلبي يحدثني ان دعوة هذا النبي حق . ويدعوني الى ان اقوم اليه واؤمن به .. فقال عمار لابيه :

— وانا كذلك بالبناء .. فان هذا الاحساس بغامرني واحسه في قلبي .

اما سمية فقد صاحت :

— خذوني معكما .. فقد سميت عبادة هذه الاحجار .

وخرجت ثلاثهم الى رسول الله وسمعوا منه واسلموا . وما ان وصل خبر اسلامهم الى ابي حذيفة حتى دعاهم الرجل الى ترك دين محمد والرجوع الى دين قريش ودين الاءاء . ولكنهم ابوا . وقد هز رغبتهم ابا حذيفة هزا عنيقا فلم يك ينتظر منهم ان يفعلوا ذلك . وانذرهم ابو حذيفة بالعذاب الشديد ان لم يعودوا الى دين قريش وامهلهم ثلاثة ايام للتفكير ، غير انهم كانوا قد فكروا وانتهوا من التفكير ، وكانوا قد قرروا واخذوا قرارهم الاخير .

وبدأت ايام العذاب والاضطهاد نطل على الاسرة الصغيرة الصابرة . صب شيوخ قريش الوانا من العذاب على هذه الاسرة كما فعلوا مع بلال بن رباح وغيره . كان يأتي ابو حذيفة ويقيد ارجلهم وايديهم ، ثم يخرجهم عند وقت الظهر الى رمال الصحراء المنقذة ، ويلقي بهم ويضحك ويظن انه منتصر عليهم . ويذهب الى كبار رجال قريش ويدعوهم ليمتدوا انفسهم برؤية عمار وابويه ، ويروحو عن انفسهم بهذا المنظر الغير المؤلم .

وكان ابو حذيفة يقول :

— لقد اشقت عليكم اليوم ، فلم اصب عليكم من عذابي الا قليلا ولعلكم الان قدعزمت على ان تعودوا الى دينكم القويم .

فرد ياسر قائلا :

— لا .. ذلك امر بعيد . لقد آمنا بالله وحده ولن نعود الى هبل . فاصنع ما بدا لك . ومضت ايام العذاب دون ان تنال من الصابرين .

اماق

بحث الاسلام على العلم ، ويشجع المسلمين على المضي في دربه وان كان صعبا وطويلا ، وهذه حقيقة لا يجهلها مسلم . لكننا يعلم ان الاسلام يفتح لنا ابواب العلم على اخرها ، ولكن هناك حقيقة اخرى وهي ان العلماء هم الذين يخشون الله اكثر لما يكتشفونسه ويعرفونه .

ويوجد كتاب بعنوان « قوانين الله وليست قوانين الطبيعة » وهذا الكتاب للدكتور محمود سراج الدين ، وهو اسناد الكيمياء بجامعة الازهر . هذا الكتاب من الكتب القيمة الجديدة ، ويؤكد ان كتاب الله مصدر اساسي للمعرفة الانسانية الشاملة شانه في ذلك اعلى من شان النظريات الكونية التي تصبح من خلالها قوانين التواء والذرة والارض والكون المعروفة حاليا ، حالات خاصة من القوانين الكونية الاجمعي والاشمل . فالقرآن الكريم يمثل الشمول الذي حوى العلم كله السابق واللاحق ، وذلك بجانب بيانه لامور الدين والدنيا .

وفي ختام كتابه يشير المؤلف الى ان الاسلام المتطور دائما يجب ان يصحبه فقه متطور ليتبين الناس هدايته لكل عصر ، والمسيرة الانسانية لكي تكون رشيدة يجب ان تبدأ بالفكر الديني ، وبعد ذلك تكون المسيرة العلمية يعطى لها العلم الاتجاه ، ويكون هدفها الله سبحانه وتعالى . فالمسلم يعيش حياته كلها بما فيها من عمل ومن عبادة ومن فكر ، وهو يقدم هذه الحياة لله وهدى لاشريك له ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والقاتل : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ايدا ، كتاب الله وسنتي » . وهذا معناه ان كل ما يحتاجه الانسان اليه ، موجود في كتاب الله والسنة .

والعلماء يؤكدون ان الانطلاقة العلمية الحديثة اساسها هو الدين ، وان الخبرات الانسانية كلها والفكر الانساني كله يؤدي الى ان الدين هو الحق المطلق . ومن هنا تكون الدعوة من اجل العودة الى الاسلام ملحة ، فخير البشر جميعا في هذا الدين ، من ناحية السلوك ، ومن ناحية التقدم ومن ناحية الايمان بوحداية الله ، ومن ناحية النجاة من ظلام القرن العشرين وجاهليته وثنيته .

قلت لعمار بن ياسر

— انكم رمز الصبر في الاسلام يا آل ياسر . قال عمار :

— سمع النبي صلى الله عليه وسلم بما نحن فيه من العذاب .. فكان يأتي الينا بين الفينة والفينة ونحن بالابطح فينظر الينا مناسفا حزنا ويقول قوله المشهورة :

— صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة .

قلت لعمار بن ياسر :

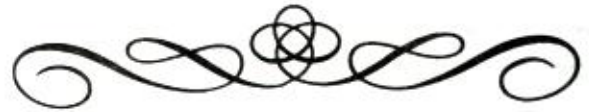
— وكيف كانت حالتكم حين تسمعون كلام الرسول عليه السلام ؟

— كان كلامه ينزل على قلوبنا بردا وسلاما وكنا نحس لها في قلوبنا اثرا شديدا . ولقد كانت رؤيتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث فينا القوة والجلد والاحتفال . ثم ضاق ابو حذيفة بنا ذرعا . فلقد جرب

معنا كل انواع العذاب . واستأذن منه ابو جهل لقلنا وجاء ابو جهل الينا حاملا حرته ، فدعانا الى الكفر فابينا . فهددنا بالقتل فلم نسمع لتهديده ، فرفع حرته وضرب امي ضربة قوية فوقعت شهيدة في سبيل الله . ومضت الايام بعد مصرع امي والمذاب يشتد علينا يوما بعد يوم . ويأتي ابو حذيفة بين كل لحظة واخرى فيسألنا ان نعود الى دين قريش فنأبى فزيد عذابه وقسوته علينا . وظللنا هكذا عدة ايام بعد مصرع امي . وكان ابي رجلا ضعيف الجسم ، كبير السن . فلم يستطع تحمل العذاب . وفي يوم رايت ابي يتلوى من الالم ويفهم بكلمات عرفت منها ان نهايته قد قربت . وصدق ظني فيما هي الا ساعة اويزيد قليلا حتى نظرت الى ابي فوجدته ساكنا لا يتحرك . فتأديت ابا حذيفة ، فلما جاء اشرت الى ابي ، فحركه قلم يتحرك ، فابتقت عندئذ انه قد مات وانتقل الى جوار ربه شهيدا كريما .

البقية في العدد القادم

في رحاب القرآن



تابع سلسلت

نور من النور

الحلقة الحادية عشرة

حمدا لله وشكرا ، وصلاة وسلاما على هادى الامة ، وكاشف الغمة ومبدد الظلمة ، ونبي الهدى والرحمة محمد صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه . وبعد :

ففي رحاب القرآن ، ارحب بكم ايها الاخوان ، واحبيكم بتحية الاسلام ، فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واليكم الحلقة الحادية عشرة من سلسلة — نور من النور — وبالله التوفيق :

عرفنا في حلقتنا السابقة موقف سورة النور من قضية اتهام الغير بالزنا — وهو ما يسمى بالقذف — وانها قد قررت في حق القاذف الذي لا يقدم البيعة الشرعية على صدقة وهى اربعة شهود عدول يشهدون بانهم راوا الميل في المحللة والار شاء فسي البير او ان يعترف المقذوف اعترافا صريحا امام الحاكم : قررت في حق القاذف الذي هذا شأنه ثلاث عقوبات بدنية : وهى جلد ثمانين جلدة .

وأدبية : وهى عدم قبول شهادته أبدا ودينية : وهى وصمه بيسن الناس بالفسق الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم : فهل يقام حد القذف من يقذف زوجته ؟ .

وهنا تتجلى لنا عدالة التشريع الاسلامي في سورة النور ، ورحمته وتيسيره كما سيتضح لنا من الجواب ان شاء الله وقبل التروع في الجواب نقدم بين يديه نبذة قصيرة عن :

— مدى العلاقة الزوجية في الاسلام —

ان خير ما يصور لنا مدى العلاقة الزوجية ، في نظر الشريعة الاسلامية هو قوله تعالى في سورة الروم : ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وترتفع العلاقة الزوجية الى مستوى

القمة في قوله تعالى في سورة البقرة: هن لباس لكم وانتم لباس لهن — الله اكبر الا ترون انه امام هذا التعبير القراني المعجز في تصوير العلاقة الزوجية كما يريد الاسلام يسجد البيان وتركع الاقلام ؟ وان اطلاق لفظ — زوج — على كل من الرجل والمرأة بعد اقترانهما بعقد النكاح ليشير الى طرف من هذا المعنى الذي تتفجر به الآية الكريمة : هن لباس لكم وانتم لباس لهن — فمن المعلوم في اللغة العربية ان كلمة — زوج — مقابلة لكلمة — فرد — فالواحد فرد ، والاثنان زوج والرجل قبل عقد النكاح فرد وليس زوجا ، والمرأة كذلك قبل عقد النكاح فرد وليست زوجا : اما بعد اقترانهما بعقد الزواج فان الرجل الذي كان فردا يصير زوجا ، والمرأة التي كانت فردا تصير زوجا وهما معا يصيران زوجين : لا زوجا واحدا : فقد اصبح بها زوجا ، ولصبحت به زوجا وهذا

ثواب حكيم . وهنا تتجلى كما أسلفنا رحمة الله تعالى . وعدالته في تشريعه المحكم ، وتيسيره على عباده : ومن أحسن من الله حكما لقوم أوقتون . وهذا الحكم بقذف الزوج وزوجته والذي وردت به الآيات المذكورة أنفا هو ما يسمى باللعان وقبل أن نتحدث عن مشروعية اللعان وأحكامه بشيء من التفصيل يجدر بنا أن نبدأ أولا بذكر القصة التي كانت سببا في مشروعية اللعان أو في نزول آيات اللعان السالف ذكرها :

نص القصة كما رواها أحمد بن حنبل رضى الله عنه

ورد في كتب السنة روايات صحيحة في سبب نزول حكم اللعان أو آيات اللعان :
منها ما رواه الإمام أحمد بإسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :

لما نزلت : والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون قال سعد بن عبادة يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ فقالوا : يا رسول الله لا تله : فإنه رجل غيور . والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا ، وما طلق امرأة قط فاجترا رجل منا أن يتزوجها من شدة غيظه . فقال سعد : والله يا رسول الله أتني لأعلم أنها لحق ، وأنها من الله : ولكنني قد تعجبت أني لو وجدت لكاع أي لثيمة خبيثة قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجها ولا أحركه حتى أتني بأربعة شهداء ، فوالله أني لا أتني بهم حتى يقضي حاجته . . قال : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء ابن أمية هو أحد الثلاثة الذين تخلفوا في غزوة تبوك ثم تاب الله عليهم فجاء من أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلا ، فرأى بعينه ، وسمع

أن سكت سكت على نار تتأجج في صدره لا يستطيع عليها صبرا . ثم ليسكت وقد يلتحق بنسبه - بهذا الزنا - من ليس منه ويدخل على أولاده أخ ليس منهم ولكنه يرتهم ويرثونه ؟ أخرج للبحث عن أربعة شهود عدول ثم يأتي بهم إلى سريره ليريه الميل في المكحلة والرشاء في البر ليقدمهم بينة على صدق دعواه أمام الحاكم ؟ لينفذ فيهما وفيهم ينتج من جريمتها حكم الله تعالى : قد لا يتصور هذا : فإنه لا يكاد يجمع الشهود العدول الأربعة حتى يكون الزانيان قد قضيا وطرحا وانتهى الأمر :

فهل لو رمى زوجته الخائنة بالزنا وقد رأى بعينه وسمع بأذنيه يقام عليه حد القذف وتنفذ فيه العقوبات الثلاث فيجلد ظهره ثمانين جلدة ، ولا تقبل له شهادته أبدا ، ويوصم بين الناس بالفسق ؟ ما دام لم يقدم أربعة شهود عدول يشهدون على مثل الشمس رؤية ويقينا . ه ليكون ذلك وموقف الزوج كما شرحنا في غاية من الحرج والدقة والحساسية ؟ اليس في طلب البينة منه على الوجه المذكور أرهاق له وأعانت شديدا ؟ هذا مع ملاحظة أن المفروض في الزوج أنه لا يتهم زوجته بالزنا ألا صادقا والا فقد شهر بعرضه وشرفه وكرامة ابنائه من هذه الزوجة لذلك تجلت رحمة الله بعباده فجعلت لهذا النوع من القذف حكما خاصا مستثنى من القاعدة العامة في القذف فقال تعالى :

والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين . ويدرا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين . والخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله

دل على مدى الترابط والانسجام الاتصال الروحي والجسدي بين الزوجين وهو ما يدل عليه قوله تعالى : هن لباس لكم وأنتم لباس هن . ومن ثم فإن خيانة الزوجة زوجها في عرضها مما يضاعف لجريمة : ففيها تعدل حدود الله وخيانة لزوج . وهدم لعش الزوجية ، يحضن الذرية ، الحنون الودود ، أحكام لاوالات الزنا في نسب الزوج . في ذلك من المفسد والاضرار ، ضياع الحقوق ، واختلال نظام لتوارث ، وانحلال الروابط المقدسة ما لا يحصى :

إذا كانت خيانة الزوجة لزوجها في عرضها بن الجسامة والفضاعة بهذا الحجم فإن اتهام الزوج وزوجته بالزنا من غير بينة ولا برهان من أكبر الجرائم وأفدحها وبالتالي فإن عقوبته في الآخرة أشد من جهنم وعذابها حيث يحجب عن الله تعالى ويحتجب الله عنه يوم القيامة عندما يتمتع المؤمنون بهذا النعيم الذي هو أكبر من الجنة ونعيمها وهو النظر إلى وجه ربهم الكريم : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة . ووجوه يومئذ باسرة ، تظن أن يفعل بها فاقرة كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يقال صلى الله عليه وسلم :

أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته ، وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله منه يوم القيامة ، وفضحه على رؤوس الأشهاد من الأولين والآخرين رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، وصححه ابن حبان والحاكم . والان شرع في جواب السؤال :

هل يقام حد القذف على من يقذف زوجته ؟ . .
هب أن رجلا دخل بيته فجاءه فوجد رجلا أجنبيا يفحش بزوجه على سريره فماذا يصنع ؟ أيقطله ؟ أن قتله تثل به أو ناله بقتله أذى شديد .

سياحة القلب المؤمن

تابع سلسلة

في رحاب القرآن

نور من النور

أريسخ — تصغير أريسخ وهو خفيف لحم الاليتين حمش الساقين دقيقتهم فهو لهلال : وإذا جاءت به أورق أسمر جعدا شديد الأسر والخلق والذي شعره غير سبط ، وهما مد- والقصر المتردد الخلق والبخل وهم ذم جمالياً ضخم الأعضاء تام الأوصال خدلج الساقين عظيمهما سابغ الاليتين تامهما وعظيمهما فهو للذي رميت با فجاءت به أورق جعدا جمالياً خدلج الساقين سابغ الاليتين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : —

لولا الإيمان لكان لي ولها شأن قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميرا على مصر من الأمصار وكان يدعى لامه ويدعى لاب وهكذا جاء هذا التشريع الالهي الحكيم لمواجهة حالة واقعة بالفعل وعلاج موقف صعب على صاحبه وعلى المسلمين وقد أشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ولم يجد منه مخرجا حتى طفق يقول لهلال ابن أمية كما ورد في رواية البخاري — البينة أوحى في ظهرك وهلال يقول يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امراته رجلا ينطلق يلتبس البينة ؟ .

وبعد : —
أيها السادة القراء : فالى اللقاء في الحلقة الثانية عشرة لنحدث اليكم أن شاء الله عن : مشروعية اللعان واحكامه بشيء من التفصيل والله الموفق والمستعان .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسلوا اليها فأرسلوا اليها فجاءت فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما . فذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال لهلال : والله يا رسول الله لقد صدقت عليهما . فقالت كذب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاعنوا بينهما فقل لهلال : أشهد : فشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين . فلما كانت الخامسة : قيل له : يا هلال : اتق الله فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة : وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال : والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها . فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين .. ثم قيل للمرأة : أشهدى أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين . وقيل لها عند الخامسة : اتقى الله فان عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة : وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فتلكأت ساعة ، وهمت بالاعتراف ، ثم قالت : والله لا أفصح قومي : فشهدت في الخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين . ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وقضى الا يدعى ولدها لاب ، ولا يرمى ولدها ، ومن رمى ولدها فعليه الحد ، وقضى الا بيت لها عليه ولا قوت لها من أجل أنهما يفترقان من غير طلاق ولا متوفى عنهما ..

وقال صلى الله عليه وسلم : ان جاءت به أي الولد أصيبه تصغير أصهب وهو الذي في شعره حمرة

بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله اني جئت على أهلي عشاء فوجدت عندها رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني : فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت عليه الانتصار وقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الا أن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية ، ويبطل شهادته في الناس : فقال هلال :

والله اني لارجو أن يجعل الله منها مخرجا ، وقال هلال : يا رسول الله فاني قد أرى ما أشد عليك مما جئت به والله يعلم اني لصائق .. فوالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يأمر بضربه إذا أنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي : وكان إذا أنزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تريد وجهه يعني فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي : فنزلت : والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله أنه لمن الصادقين . والخامسة أن لعنة الله عليه أن كان من الكاذبين . ويدرا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين . والخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين . ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : — أبشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربى عز وجل . فقال

الجمعية الطبية الاسلامية بالملكة المتحدة وايرلندا

٤ - مد يد العون للبلاد المكتوبة بارسال وفود طبية تحمل الادوية وما تسمح به امكانياتنا
٥ - العمل على احياء التراث الاسلامي وخاصة احكام الشريعة في بعض المعاملات الطبية وانواع العلاج .
٦ - العمل على اصدار مجلة طبية .
وبما ان العامل المادي يقف عقبة في طريقهم ، فاننا ندعو من يرغب في مساعدتهم الكتابة اليهم ، وفيما يلي عنوانهم ورقم حسابهم :

Islamic Medical Association
233 Seven Sister Road,
London N 4 2 DA, U.K
رقم الحساب :
Lloyds Bank (0047142)
London U.K.

من الاخ الدكتور عبد المجيد القطمي سكرتير الجمعية الطبية الاسلامية بالملكة المتحدة وايرلندا ، وصلتنا رسالة يحدثنا فيها عن اهداف الجمعية المذكورة ، ومنها :
١ - مساعدة الاطباء المسلمين في بريطانيا ليعيشوا في مناخ اسلامي ، وتذليل مشاكلهم ، وحمايتهم من الضياع والته في خضم الحياة الغربية بشئ مغرباتها وانحرافاتنا .
٢ - العمل على خدمة المجتمع الاسلامي في بريطانيا ، ونطويع الخدمات الطبية لتوافق الاسلام في معالجتها لمشاكل المسلمين الصحية .
٣ - مساعدة المسلمين الوافدين الى بريطانيا للاستشفاء بتذليل مشاكلهم ، وحمايتهم من الابتزاز ، والاستغلال ، وتذليل عقبة اللغة والمخاطب عند زيارة الاطباء ، ومحاولة ايجاد خدمة طبية لمساعدتهم في مواصلة علاجهم ، والعمل قدر الامكان ليعيشوا تعاليم اسلامهم في ديار الغرب من صلوات وعبادة واكل وغيره .

عشقة نصاري .. في تحرير الصحف المحلية ..

لا احسب ان هناك اثنين يختلفان في ان الاعلام بات من اخطر وسائل التوجيه والدعاية في العالم . حتى الشركات التجارية تدفع نسبة عالية من ميزانياتها للدعاية والاعلان .
والكويت بلد مسلم ، تصل نسبة المسلمين فيه بين الكويتيين الى ٩٩ بالمائة تقريبا ، وتحرس كثير من الوزارات في هذا البلد ، وفي معظمها وزارة التربية ، على التعاقد مع المسلمين لتدريس ابنائها .
اليس غريبا بعد هذا ، ان يصل عدد الذين يعملون في خمس صحف محلية ، من النصاري ، الى عشرة تقريبا في مختلف اقسام التحرير فيها ، ونحن نعلم ان هذه الصحف تطبع ما لا يقل عن مائة الف نسخة في مجموعها كل يوم ، وتلعب دورا خطيرا في توجيه افكار الناس وسياساتهم واتجاهاتهم ..
اليسست نسبة كبيرة تدعو الى التساؤل والدهشة ؟

ان كثيرا من قارئ الصحف في الكويت يجهلون هذه الحقيقة الخطيرة ، لان هؤلاء النصاري لا يكتبون باسمائهم الصريحة .
ولن نرضى بمن يقول لنا ان في كلامنا هذا شيئا من الطائفة والتمزت ، فليس هناك بلد في العالم الا ويحاول التوفيق بين سياسته التربوية وسياسته الاعلامية ، فجدري الكويت الغالية ، وبالمسؤولين فيها ، الا يكون هناك تصادم بين سياستهم التربوية .. وسياستهم الاعلامية .

الفرح ، والقدس

— هكذا يطلق اعداؤنا من عقيدتهم ، اما حكامنا العرب . فيخجلون من ان ينطلقوا من عقيدتهم ، خشية ان يتهموا بالرجعية ...
تري .. هل يفضل العرب القدس على اعظم فرحهم ، كما يفعل بيغين ؟

● في الكلمة التي القاها مناجيم بيغين رئيس وزراء العدو بعد وصوله القدس في ٢٢-٩-٧٨ ، ذكر نصا في التوراة يقول : « ان نسيك يا اورشليم ، يعني - قسم - ، ليلنصق لساني بحثكي ان لم افكرك ، ان لم افضل اورشليم على اعظم فرحي » .

— عجيب كلام وزارة الدفاع السوفياتية ، فما دامت تصف اعمال الصهيونية العالمية واسرائيل بانها نشاط تخريبي وارهابي ، ويرمي الى تاجيح بؤر التوتر في مختلف بقاع العالم .. ما دام الامر كما تقول فلماذا يمد الاتحاد السوفياتي اسرائيل دائما باليهود المهاجرين ، وهم يعلمون ان هؤلاء اليهود المهاجرين يزيدون نشاط اسرائيل التخريبي والارهابي ؟؟

● قالت وزارة الدفاع السوفياتي ان النشاط التخريبي والارهابي الذي تسارسه الصهيونية العالمية واسرائيل ، يرمي الى تاجيح بؤر التوتر في مختلف بقاع العالم ، بهدف تقويض علاقات حسن الجوار وتلويت الجو السياسي بين الدول .

الكذب سياسة

مسؤول في دولة خليجية : الشرق والغرب سواء ؟

فماذا نفعل نحن اذا كانت الكرة الازرق يتلاعب بها هذان الجباران ؟ اذن فمصـ التهديد الملح ، كما تسميه ، علينا وعـ العالم ، انما هو الشرق والغرب على حـ سواء . هما المتصارعان والاخرون همضد هذا الصراع .

— انها كلمة حق واضحة مربحة لا لبس فيها ، تلك التي قالها ، فالطامعون بنـا والمتصارعون علينا ، هم من الشرق والغرب معا . ولكننا نريد ان نخرج بنتيجة من كلـ الحق هذه ، وهي : ما دام الشرق والغرب مصدر تهديد لنا ، ولا يمكن ان يكون مصدر قـ لنا ، فلماذا لا نعود الى مصدر قوتنا الحقيقية . لماذا لا نعود الى الاسلام عودة حقيقية . لنكون معنا قوة الله ، وهي اعظم من قـوى الارض كلها ؟

مجلة عربية تصدر في باريس سالت مسؤولا خليجيا قائلة : يتحدثون عن الاخطار التي تهدد دول الخليج بصفتها دولا نفطية ، ايها مصدر التهديد الملح في رايتكم .. الشرق ام الغرب ؟ فاجاب : اني اقول لك بكل صراحة .. ان كل الاخطار التي تهدد العالم مصدرها الصراع على مناطق النفوذ من قبل الشرق والغرب على حد سواء . انهما يتصارعان على مناطق نفوذهما سواء هنا او هناك ، ونحن المضحايا ، انهما يملكان من القوة ما لا يملكه غيرهما في العالم . ولهذا ، فهما بواسطة هذه القوة الجبارة ، يهددان العالم باعظم الاخطار وافتكها ، بل انهما يهددان مصر العالم ، ولعلها وضعا دول الخليج من مناطق نفوذهما .

مسجد روما والكنائس في الكويت

● كان من المقرر بناء اول مسجد اسلامي في روما على تلة « مونتي مارينو » المشرفة على الفاتيكان ، ولكن « البابا » الراحل اعترض على ذلك ، وماشاء في الاعتراض المجلس البلدي في روما ، ونتيجة لذلك رني نقل مقر المسجد المقترح الى تلة « مونتي انتينا » التي تبعد ٨ كيلو مترات عن الفاتيكان . هذا ، ويقود المهندس الايطالي « برونو زيفي » حملة اعلامية شرسة ضد مشروع المسجد . — ونذكر قراءنا ان مشروع هذا المسجد مضى عليه حتى الان خمس سنوات ، منذ زيارة الملك الراحل « فيصل » الى روما في عام ١٩٧٣ ، وعلى الرغم من مضى هذه السنوات الخمس ، لم يوضع حجر في بناء هذا المسجد ، ويغير موضعه من مكان الى اخر . ولن يبنى منه شيء حتى يتم الحصول على موافقة البابا الجديد ... والمعارضون له في ايطاليا كثيرون .. ازاء هذا كله نتساءل : لماذا نتسائل نحن في بناء الكنائس في بلادنا والجميع يعلم ان عدد النصاري لا يتناسب ابدا مع حجم هذه الكنائس وعددها ؟ ..



بيغين فعل ما قاله .. والسادات لم يفعل ما قال ..

اما السادات فقال في خطاب له فيلند تل القريبة من مسقط رأسه ميت ابو الكوم : قبل ذهابه الى مؤتمر كامب ديفيد : « لا مكان لتسويات جزئية ، او حلول منفردة ، او اتفاق فك ارتباط ثالث » .. — وهكذا فعل بيغين ما قاله .. ولم يفعل السادات ما اعلنه ..

قبل مؤتمر كامب ديفيد صرح « بيغين » قائلا : .. لن اقدم اي بديل جديد من خطتي السلمية . واذاف انسر اجتماع لمجلس الوزراء اسنـر اربع ساعات انه لم يحضر اي بديل لخطته السلمية التي تمنح الحكم الذاتي المحدود لما يزيد على مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

فتش عن «أميركا»

● اعترفت مصادر دبلوماسية وائتية امريكية في طهران ، بان ايران اصبحت اكبر مركز امريكي للمراقبة وجميع المعلومات في الشرق الاوسط ، ويعمل حاليا في محطة « سي.اي . ايه » في العاصمة طهران ، خمسون ضابطا من رجال المخابرات الامريكية ، يساعدون مائة ضابط متقاعد يعملون في شركات وهمية هدفها جمع المعلومات والتجسس . — اذا كانوا في امور المجتمع يقولون «فتش عن المرأة» ، فكيف في امور السياسة العالمية نقول : فتش عن «أميركا» ...

عشرة ملايين خنزير تحرقها البرازيل ..

الماعز والغنم ، لعدم وجود استعداد طبيعى لديها للإصابة بهذا المرض ، ولحلبها منساعة أصيلة فيها .

وقد نشرت هذه الاقتراحات في عدد من الصحف البرازيلية .

— ونقول : اضيفوا هذا المرض الى الأمراض الكثيرة التي ثبت أن الخنازير تتسبب فيها ، ثم تفكروا أن الإسلام هو الشريعة الوحيدة التي حرمت أكله .

أضرار هذا المرض الذي الحق بشروتها الحيوانية خسائر كبيرة ، قررت وزارة الصحة أن خمسة وستين بالمائة من مجموع الخنازير في البرازيل مصابة بهذا المرض السريع العدوى والانتشار وعليه ، فقد قامت بإحراق ما ينوف عن عشرة ملايين خنزير بعد قتلها .

وقد أحدث هذا أزمة في اللحوم هناك، وبدأ الأطباء البيطريون ، والخبراء الزراعيون ، يقترحون أن يستبدل بترية الخنازير تربية

● في رسالة من مبعوث دار الافتاء والبحوث للدعوة في البرازيل ، الاخ احمد صالح محابري ، يخبرنا أن مرضا خطيرا ظهر في البرازيل أصاب الخنازير ، فعلمت وزارة لصحة الفدرالية بجهود للقضاء على هذا مرض الطاريء ، والذي اسببه بالمرض لافريقي ، ذاكرة انه وصل من افريقيا من ورق القمامات والاطعمة الزائدة والمفضلات في تلقيها الطائرات . وبعد عمليات لحصر

وقفه طيبة لعلمائنا المسلمين ..

واضاف ان اسرائيل قد اخذت أكثر بكثير مما كانت تحلم به وانها كسبت كل شيء دون ان تضحي بأي شيء بينما تدل نتائج كامب ديفيد على ما اهدر من حقوق هذه الأمة وتبنيها ومبادئها . لقد اعطي الاسرائيليون الامان على الجبهة الغربية مقابل ارجاع امان من الارض الصحراوية في سيناء ما كانت اسرائيل بحاجة ماسة لها .

وقال الشيخ احمد عبد العزيز المبارك في بيانه انه وينتاج كامب ديفيد فتح اسرائيل ومن وراءها مجالا للاتجاه شرقا بعد ان اغرقت الجبهة الغربية من محتواها . وقال ان كامب ديفيد لم يكن يبحث في القضية العربية بل كان يفكر في تأمين اسرائيل وجعلها سيدة المنطقة وصنع المنطقة بالنموذج الاميركي .

نشرت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي بياناً من ساحة الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعي حول نتائج مؤتمر كامب ديفيد قال فيه أن هذا المؤتمر يعد نكبة على العرب والمسلمين وان اسرائيل قامت مرتين الاولى في ١٩٤٨ والثانية في كامب ديفيد عام ١٩٧٨ . واكد ساحة رئيس القضاء ان الأمة التي قالت لا في المرة الاولى قادرة على ان تقولها مرة اخرى الان .

وقال رئيس القضاء الشرعي في بيانه ان نتائج مؤتمر كامب ديفيد البالغة الاهمية تنلخص في بيع الشعب الفلسطيني بعد سنين طويلة وجهاد مرير في أكثر من نصف قرن وكل يوم يسقط منه قتلى دفاعا عن الأرض التي بارك الله حولها وبالتالي دفاعا عن بقية الشعوب العربية .

الخمرة .. بين آية كريمة وألف خمر ٣٨ مَوْعِزًا ١١٠٠٠

● افتتح بوارسو ، قبل ثلاثة اسابيع ، المؤتمر الدولي الثامن والثلاثون حول الامان على الكحول والمخدرات بحضور الف خبير من جميع القارات . وبرز مندوبو استراليا البرازيل وبلغاريا ان استهلاك المشروبات كحولية والمواد المخدرة ما يزال في ازدياد في العالم .

واكد المشاركون في المؤتمر على ضرورة حديد بيع المشروبات الكحولية وعلان حملة اسعة لمقاومة الادمان على الكحول .

— ثمانية وثلاثون مؤتمرا ، وألف خمر ، مع هذا يؤكد المشاركون ان استهلاك المشروبات الكحولية والمواد المخدرة في ازدياد في العالم .. علام يدل هذا ؟

وعودوا الى الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، حيث نزل قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر واليسر والميسر الاثم رجس من عمل الشيطان ، فاجنبوه لكم فلعلكم تفلحون » المائدة ٩٠ ، والكؤوس متنفقة في راحاتهم ، فحال أمر الله بينها وبين الشفاء نظمطة والاكباد المنقذة ، وكسرت دنان الخمر حالت في سكك المدينة .

فليست القضية الآن .. قضية مؤتمرات براء ، انما هي قضية ايمان .. وحسب .

المسلوب في يوغسلافيا

وذكروا لنا ان سلطات « تيتو » مارس سياسة اضطهادية للشباب المسلمين هناك ، حيث يهرمون من البعثات الدراسية ، والمهنات الحكومية ، كما نهمل مناطق المسلمين عمداً ، فلا تحظى باهتمام المسؤولين وعنايتهم .

أخوة قهقروا من « يوغسلافيا » ، وعاشوا شهريين بين المسلمين هناك ، هدثونا عن حماس المسلمين هناك لدينهم ، وشيائهم عليه ، على الرغم من عشرات السنين التي تعرضوا فيها فيها لحرب الشيوعيين هناك ، وما زالوا .



قراؤنا يكتبون

صوت من المغرب

مضو من أعضاء الجسد الاسلامي المهتد من المحيط الى المحيط يشكو ، ويهيب بالأعضاء الأخرى أن تتألم كما يتألم ، وأن ترحو الله تعالى معه الثبات على طريق الله وأن يصرف عن المسلمين كيد الكافرين ومكرهم .

وللمتعجب أن يعجب ، فهنا في بلاد طارق يقتل أحفاد طارق ، وهنا في بلاد يوسف بن تاشفين يفتك أحفاد يوسف ، وهنا في بلاد عبد الكريم الخطابي بطارد عبد الكريم مطيع استأفنا ومرشدنا الذي نشر الوحي الاسلامي الصحيح بين شباب المغرب الأقصى الذي يعيش تحت مظارك الانسداد والتهبيع الغربية

وبين مكي كباشة الاتحاد اليسارية الشيوعية . ولماذا لا يتعجب المتعجبون !! فهنا يفجس الابناء في الآباء ، لاتهم قالوا ربنا الله . وهنا يضيق الخناق على أمهات بلغن من الكبر عتيا ، فيمنعن من التماس الشفاء والعلاج لانهن ولدن رجالا يخدعون الاسلام كما خدعه الاسلاف والاجداد . وهنا يوضع الطهساء العاملون وراء القضبان ، فالعالم المجاهد — ابراهيم كمال — نائب مرشدنا برزح تحت الا — برمنذ ثلاث سنوات ، فلا هو ممن برئت ساحتهم فيطلق سراحه ليؤدي واجب الدعوة من جديد لاتخاذ شباب على حرف الهاوية ، ولا هو ممن يقدم الى المحاكمة بتهمة من التهم . وهنا تصفص سجون المغرب شباب حركتنا ، واسألوا زنانات غاس والبهضاء والريساظ ومراكش واغادير عن سبب هذه الضيافة غير الكريمة نسوف تجيبكم على لسان القرآن الكريم : « وما تقوموا منهم ألا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد » . وهناتجرب أيضا احداث

اساليب المكر والخديعة والمساومة والتهريب والترغيب . وهنا تمارس اشكال عدة من المضايق والنشويص للنيل من سمعنا واخلاتنا . واننا نستغرب هذا لانه صادر عن اناس — عفا الله عنهم وهداهم — نسبوا من انفسهم اوصيلو على الاسلام وهملوا الدعوة اليه .

ولكن ليعلم الجميع ان التبع لا يخيفنا وان التهديد لا يثينا وان المساومة لا تشترينا ، فقد عاهدنا الله من قبل وبابينا ولقد ربح البيس لا نقيل ولا نستئيل .

وانتم ايها المبلعون في كل مكان نسالككم الدعاء الى الله تعالى أن يرزح المحنة عنا وان يرد غائبنا ومرشدنا الاخ — عبد الكريم مطيع — وان يطلق سراح اخينا المجاهد — ابراهيم كمال — وان يصرف من حركتنا كيد الكاذبين سرمدوان المعتدين .

سوالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخ مغربي

من صور الضلال

وانتبه هواه فمئله كمثل الكلب أن تعمل عليه يلهث أو تتركه يلهث . ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاتقصى القصص لهم يتفكرون» . الاعراف ١٧٥ — ١٧٦

وقد نزلت هذه الآية في رجل من بني اسرائيل عليه الله اسمه الاعظم الذي ان دعي به اجاب ، فاستعمل عليه فيها يغضب الله فاستلخ من آيات الله وكان من الغاوين .

ان امثال هذا الرجل الضال كثيرون ولا يخلو زمن من وجود اولئك الذي اتاهم الله العلم فعملوا بخلاف ما يعلمون وزين لهم

ان صور الضلال مستمرة بالتجدد منذ ان انحرفت البشرية عن فطرة الله التي فطرها عليها . وهناك صورة من تلك الصور عرضها القرآن الكريم في سورة الاعراف ، وقد استوفتني تلك الصورة وذلك المشهد ، وربما كان السبب هو تجدد هذا المشهد وتعدد صورته ، يقول الله تعالى في سورة الاعراف

« وائل عليهم نيا الذي آتيناها آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الأرض

الشيطان اعمالهم فاضلهم عن السبيل فاستحقوا بذلك هذا التشبيه . ويقول سيد قطب رحمه الله تعالى في هاتين الايتين :

انه مشهد من المشاهد العجيبة ، الجديدة كل الجدة على ذخيرة هذه اللغة من التصورات والتصويرات . انسان يؤتبه الله آياته ويخلق عليه من فضله ويكسوه من علمه ويعطيه الفرصة كاملة للهدى والاتصال والارتفاع .. ولكن ها هو ذا ينسلخ من هذا كله انسلاخا . ينسلخ كأنها الايات اديم له مطبوس بلحه .. اوليست الكيونة البشرية مطبسة بالايان بالله تلبس الجلد بالكان .

اللهم اعصنا وثبت أقدامنا ، وامرغ ملبنا صبرا وتوفنا مسلمين .

فؤاد محمد — الرياض

الدوريات في حلقة مفرغة ..

عجبا لهذا التماثل

لقد صار رجالنا ومع الأسف الشديد لا يرضون إلا أن يكون الثوب أو البنطال طويلا يلاصق الأرض ويأخذ معه كل الاوساخ والنجاسات مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم تدنّى عن ذلك .

والاعجب من هذا لقد أصبحت النسوة يخجلن من ارتداء الثوب الطويل والسدي أمر به خالق الكون سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام ، وصرن يلبسن الثياب الفاتحة القصيرة الضيقة التي تبدي المفاتن وتغضب الله تعالى .

أما أن لهذه النفوس أن تعي حقيقتها ، وأن تذكر أن الموت أت ، وأن بعد الموت حسابا ، وأن بعد الحساب جنة ونارا ، اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون .

**عليشة الحربي
السعودية جدة**

ما تزال مرتبطة بعجلة اعداء العرب وعلى رأسهم أمريكا ، التي لا ترغب جادة في وحدة العرب ، وهي التي عملت أساسا على تمزيق اواصر العرب .

الثاني : ان اي تحرك لا يمكن ان يؤتى ثماره ما دام القائمون به يفتقرون أصلا إلى ثقة شعوبهم فيهم وولائهم ، وما داموا هم اعداء حقيقيين لمصالح شعوبهم ورغباتهم . والحكمة العربية تقول : فائد الشيء لا يعطيه . والله في خلقه شؤون .

**احمد البسيط
السعودية - الرياض**

بعض الدول العربية يتحرك من جديد بهدف المحاولة لاعادة الصف العربي ، وتوحيد لافاته لكل اعياء قضية المصير على قلب رجل واحد ، والحقيقة المؤسفة ان الصف العربي الواحد لم يكن له وجود من قبل حتى يمكن اعادته ، وقد أصبحت الغيرة على وحدة لصف وجمع الكلمة « تلقمة اليوم » ونحن معتقد ان مثل هذه التحركات انما تدور في حلقة مفرغة لسببين :

الاول : ان اي تحرك لن يكون مصيره الا لفشل ، ما دام ينبع أساسا من أنظمة

● الى الاخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن علي الحجي - الإمارات العربية :

نشكر الشكر انجزيل هديتكم الجليلة كتاب « التاريخ الاندلسي من الفتح الاسلامي حتى سقوط غرناطة » راجين الله تعالى ان يثيبكم عليه خير الثواب وان يفيد به وبكم . كما نشكركم على رسالتكم موافقين على الفقرة الاولى ومرجحين الثانية . واننا دائما نرحب بما تفيدوننا به واجركم على الله وتقبلوا منّا احتراما وتقديرا .

● الاخ الكريم محمد الخزعل - السعودية - الزلفي :

وصلنا رسالتكم ، ونفعنا الله بها فيها ، ونرجو منكم دوام المراسلة وشكر الله لكم . هذا ونرجو ان يوفقنا الله تعالى للاجابة على جميع رسائل القراء الاحبة في الاعداد القادمة وبترتيب الوصول ما امكن ذلك وشكر الله لكم .

● الى الاخت الكريمة ام بكر الرفاعي - السعودية - تبوك :

شكرا على اهتمامك وتحيتك لمجلة المجتمع واننا نحبي فيك الايمان والصلاح ، ونرحب سلفا بما سوف تقدمينه للمجتمع مجلة المسلمين كافة .

● الاخ المحترم محمد بن عبد الرحمن النافع - السعودية - الاحساء :

نشكر لكم نصائحكم القيمة الدالة على ايمان ونهم ونعد بتحقيقها ان شاء الله تعالى .

● الاخ الجليل السيد وصفي - المغرب :

اننا اذ نحى فيكم اطلائكم الواعي نرحب بتقدمكم الدال على علم وفكر ودين ونشكركم على ما افدتمونا به من معلومات قيمة .



وردت الى مجلتكم - مجلة المجتمع - كثير من رسائل الاخوة لقرءاء ، من ادى بالشعور الصادق الروح انتشاقه والوعي انماضج الاخوة الاسلامية ، الامر الذي ادخل لسرور الى قلوبنا جميعا وحمدنا لله تعالى على تلك النقلة التي وليتمونا اياها ونرجو الله تعالى ان يمكننا فنكون عند حسن ظنكم وان ديم صداقتنا واخوتنا وان يجعلها نالصة لنور وجهه الكريم .

● الاخ الفاضل السيد يوسف ابو راس - السعودية :

نشكر لكم تهنتكم لنا بمناسبة عيد الفطر لبارك راجين الله تعالى ان يعيده على الامة لاسلامية بالعزة والوحدة والاعتصام بالاسلام . نحن دائما نرحب بكم وبما ترسلون الينا .

رقعة الشطرنج

المعارضة الإسلامية .. هل أريكت لأعجت الشطرنج ؟

المسلم لم يعجب عندما قرأ ما نقلته وكالات الأنباء التي روت أن رجال الأمن في حكومة السادات الديمقراطية - القوا القبض على ما يزيد عن ٤٠ شخصا من الإخوان المسلمين بعد عودة الرئيس المصري من كام بديفيد ، وقد بررت سلطات الأمن أن الاعتقال كان لسبب ما لمسته من معارضة في صفوف الإخوان المسلمين ، ترى لماذا اعتقل هؤلاء بعد عودة السادات من رحلته الخيانية مباشرة ؟

الجواب أجابه عبد الناصر - الحاكم المصري السابق من قبل حينما عرف قيمة دور العقيدة الإسلامية في صفوف الإخوان الذين رفضوا بكل صدق وصلاة تهنيتهم مخططاته ومخططات الاتجاهات اللادينية في مصر ، فكان أن أعد لهم عدة القتل ، وأجرى فيهم حكم القصلة والدماء ولعل المرء لا ينسى أين كان عبد الناصر عندما أصدر أحكام الإعدام بسيد قطب ورجال الإخوان القيادية ، الذين كانت دماؤهم صفقة كبيرة بيعت لموسكو خلال اجتماعات عبد الناصر مع زعماء الكرمين عام ١٩٦٦ ، فمن هناك صدر حكم الرئيس المصري بإعدام أولئك الأبرار الإطهار ، وكان ذلك بمثابة إعلان علني عن رغبة الشيوعية الحاكمة في ضرب الإسلام والقضاء على رجاله ، الأمر الذي ساعد على تهريب رغبات موسكو لدى غياب الفكر الإسلامي ودعائه عن الساحة المصرية آنذاك ومن المحتمل أن يكون غياب الطرف الإسلامي هو نفسه الذي فكر به كل من بيفن وكارتر في هذه الفترة ، فهما يعلمان تماما أن مخططات الرغبة اليهودية لا يمكن أن تهر إلا في غياب الإسلام اليقظ ورجاله الداعين إلى الحق الراضين للباطل ، أن هذه الواقعة للأحداث تقودنا إلى التساؤل : هل خبا كامب ديفيد قرارات دموية أخرى غير تصفية المعارضة الإسلامية ؟

إن القناعة بوجود اتفاقات وشروط سرية في كامب ديفيد ، ما زالت تزداد يوما بعد يوم ، مما يجعل المرء يتساءل : ما الهوية التي تحملها تلك الاتفاقات ؟؟ وقبل الحديث في هذا الموضوع ، تجدر الإشارة إلى أن الرغبة اليهودية في تحرير مخططاتها لا تتحقق بمجرد إعلان الحاكم المصري عن الخضوع والامتناع لرغبات الثنائي - بيفن - كارتر - ، فقد يصبح هذا الحاكم أثرا بعد عين عشية وضحاها ، وعندها يصير ما وقع عليه أحلاما محترقة لا تعود على أصحابها إلا بالشؤم والحسرات ، واليهود الذين تعلموا من بغض الأمم لهم على مدى التاريخ دروسا كثيرة ، لا يقتنعون بجذوى آراء حاكم ما في تحقيق أمانهم ومطالبهم بقدر ما يرون أن ترويض الشعوب على قبولهم وضرب القوى الحية المتمسكة برفضهم هو الطريق الإسلام والخط الضامن لتحرير مخططاتهم وطموحاتهم في المنطقة ، ومن خلال هذه الأيديولوجية اليهودية ، يمكن للمرء أن يتصور - أن بيفن - لا يكتفي بقناعة السادات في السلام اليهودي ، بل أنه يريد أن يضمن قبول الشعب المسلم في مصر لذلك السلام ، وهو يرغب أيضا بترويض من تسول له نفسه معارضة الطموحات اليهودية ، وليس غريبا على بيفن أن يعتبر قضية القبول الشعبي أساسية في تصوره للسلام ، الأمر الذي يدعو المفاوض المصري الموافق على تحقيق رغبات بيفن إلى إعداد العدة للترويض المطلوب ، الذي يضمن بالتالي عدم قيام أية حركة شعبية معارضة ، قد يكون لها ثباتها فيما بعد ، وإذا كان اليهود يعرفون تماما جذوى فاعليات القوى المعارضة لمخططاتهم ، فإنهم - ولا شك - سيحسبون حسابات خاصة للفاعلية الإسلامية سياسيا جديدا عبر الأيام ، مما يدعو إلى تحجيم وجود الإسلاميين الشعبي منذ الآن ، وذلك لئلا يكون وجودهم هو الجدار المانع أمام الزحف اليهودي في المستقبل ، وأمام هذه الحقيقة ، فإن المراقب